



الخطوط التركية تسعى إلى الهيمنة على سوق الطيران

كأص11



إدريس شويكة: تحويل المسرحية إلى فيلم مغامرة مثيرة

كأص13



مشهد مرتبك في البحر الأحمر

كأص7، 9



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الاثنين 2023/12/18

05 جمادى الثانية 1445

العدد 46 العدد 12987

Monday 18/12/2023

46th Year, Issue 12987

العرب

التجاهل وصراعات السياسة يطغيان على الانتخابات المحلية في العراق

وحددت المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ما يزيد قليلا عن 16 مليون ناخب مسجل في جميع أنحاء العراق الفيدرالي، ولكن العدد يصل إلى حوالي 22 مليون ناخب مؤهل باحتساب إقليم كردستان.

ويقول رودجرز إن قياس المشاركة الحقيقية يتطلب النظر إلى النسبة المئوية لإجمالي الناخبين الذين شاركوا وليس المسجلين عند قراءة بيانات المشاركة النهائية التي تنشرها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات. وبحسب الصحافي الأميركي القيم في إقليم كردستان العراق "بذل انخفاض نسبة المشاركة بشكل تدريجي في كل دورة على إحباط الشعب العراقي من النظام السياسي الذي فرض عليه منذ عقدين ولا يزال يخون مصالحه الأساسية".

انخفاض نسبة المشاركة بشكل تدريجي في كل دورة يدل على إحباط الشعب العراقي من النظام السياسي

ويخوض الصديرون انتخابات المحافظات وفقا لإستراتيجيتهم السياسية المتمثلة في الانسحاب وبالتالي تجنب تحمل المسؤولية عن تصرفات الحكومة الحالية التي يقودها منافسهم الشعبي.

ورغم حصولهم على نتائج مخيبة للأمل خلال الانتخابات المحلية السابقة ارتفعت شعبية الصديرين في العقد الماضي، وهو ما ظهر خلال الانتخابات التشريعية الأخيرة.

وفاز التيار الصدري بأكبر عدد من المقاعد في ثماني محافظات عراقية من أصل ثماني عشرة محافظة في انتخابات 2021 البرلمانية، وبالمركز الثاني في محافظتين إضافيتين، وكلها في الأجزاء الجنوبية والوسطى من البلاد.

لكنه انسحب من المشاركة الفعالة في السياسة الانتخابية والتشريعية في أغسطس 2022 بعد فشله في تشكيل حكومة مع الحزب الديمقراطي الكردستاني والكتلة السنية.

أخبار
تعطل الأجهزة الانتخابية يفتح باب الشكوك في سلامة نتائج انتخابات مجالس المحافظات العراقية

بغداد - يتوجه الناخبون في العراق إلى صناديق الاقتراع اليوم الإثنين للإدلاء بأصواتهم في انتخابات مجالس المحافظات للمرة الأولى منذ 2013، وسط توقعات بنسبة مشاركة ضئيلة خاصة بعد إعلان التيار الصدري مقاطعة الانتخابات.

ورغم النسبة المعقولة التي تم تسجيلها في صفوف قوات الأمن والناخبين الذين صوتوا السبت، حيث بلغت 67 في المئة، يتوقع محللون نتائج ضعيفة.

وتشهد نسبة المشاركة في الانتخابات تراجعاً منذ 2005، حيث أصبح الشعب يشعر بخيبة أمل من الوضع السياسي الذي تسيطر عليه الصراعات. وبلغت نسبة المشاركة الرسمية في الانتخابات العراقية الأولى بعد الإطاحة بنظام الرئيس العراقي الراحل صدام حسين حوالي 60 في المئة وحتى أكثر. لكنها انخفضت في الانتخابات اللاحقة. واحتصت الأرقام الرسمية إدلاء 41 في المئة من الناخبين بأصواتهم في الانتخابات البرلمانية عام 2021، وهو ما اعتبر انخفاضا قياسيا.

ولا يختلف العراق عن العديد من البلدان الأخرى حيث تكون نسبة المشاركة في الانتخابات الوطنية أعلى من الانتخابات المحلية.

وشارك حوالي 50 في المئة من الناخبين في دورة المحافظات لسنة 2013، مقارنة بنحو 62 في المئة في الانتخابات البرلمانية السابقة لذلك في 2010.

ويتوقع الصحافي الأميركي وينثروب رودجرز في مقال على موقع عرب دايجست أن عدد الناخبين الذين سيدلون بأصواتهم في انتخابات المحافظات سيكون أقل بكثير من الانتخابات الوطنية الأخيرة قبل عامين والإقليمية الأخيرة قبل عشر سنوات.

وشكك الصحافي الأميركي في الإحصائيات التي نشرتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات، غير مستبعد أن تكون قد رسمت صورة مشوهة.

واستخدمت المفوضية خلال دورة 2021 صيغة لحساب نسبة الإقبال التي تعكس الأصوات التي أدلى بها الناخبون المسجلون المعتمدون لبطاقات ناخبين يومئذية نشطة، بدلا من العدد الإجمالي للناخبين المؤهلين. وضخم ذلك أعداد الإقبال بشكل كبير، حيث أدلى 9 ملايين شخص فقط من أصل 25 مليون ناخب مؤهل بأصواتهم، أي حوالي 36 في المئة من المجموع.

هل يدفع البرهان ضربية التصعيد السياسي مع تشاد الحدود المشتركة بين البلدين منغص عسكري لا يهدأ



الخرطوم تكافئ نجامينا على استقبال اللاجئين بكيل الاتهامات

عدم الانحياز إلى أحدهما (الجيش وقوات الدعم السريع)، وانضمام آخرين سياسيا إلى الدعم السريع.

وينتهي التصعيد الدبلوماسي بين السودان وتشاد هدوءاً ساد بينهما منذ اندلاع الحرب في الخرطوم منتصف أبريل الماضي، بعد أن تحملت نجامينا عبئا كبيرا في عملية استيعاب مئات الآلاف من اللاجئين إلى الأراضي التشادية الذين فروا من الحرب وتداعياتها.

وأوضح محمد تورشين لـ "العرب" أن "تأثير التجاذبات الدبلوماسية لن يكون أسوأ مما هو حاصل بين البلدين، فهناك مساعدات تتحصل عليها قوات الدعم السريع عبر الحدود المشتركة المفتوحة أسفرت عن توترات داخل تشاد نفسها، فكتلة فريق يرى ضرورة حيوية في مساندة قوات الدعم السريع لأسباب متباينة، وفريق آخر يرفض خوفاً من ارتدادات ذلك مستقبلا على الداخل التشادي وتحركات المعارضة المسلحة ويرى أن الحياد أفضل طريق تسلكه نجامينا".

وأكد محمد تورشين لـ "العرب" أن "النص الفرنسي لقرار تشاد يبدو أقرب إلى الإعلان عن غلق السفارة السودانية في نجامينا"، مضيفا "لا أستبعد أن تصل العلاقات إلى مستوى القطعية الكاملة في الفترة المقبلة".

وحققت قوات الدعم السريع انتصارات عسكرية مكنتها من السيطرة على أجزاء كبيرة من إقليم دارفور، ولم تعد غالبية الحركات المسلحة التي حصلت على دعم من تشاد في أوقات سابقة على درجة من التماسك تساعدها على التأثير في مجريات الحرب بين الطرفين، فضلا عن ميل بعضها إلى خيار

العسكري والرجوع إلى تفاهات سابقة بشأن عدم التدخل في شؤون الآخر، إذا صحت بالطبع الاتهامات الموجهة إليها، وبدا هدف المسؤولين حشر تشاد في الزاوية.

وتدعم هذه النتيجة رغبة قائد الجيش طرف أدواته لإزعاج الأضر عبر الحدود المشتركة والحرب بالوكالة التي سادت سنوات طويلة بين البلدين. وتمركزت في المناطق الحدودية الروخة قوات للمعارضة المسلحة في البلدين، شنت منها عمليات عسكرية على قوات حكومية، وبعد اندلاع الحرب بين الجيش السوداني والدعم السريع وتحول دارفور إلى ساحة حرب مهمة حدث تغير في المعادلة.

وأكد المحلل السياسي السوداني محمد تورشين لـ "العرب" أن "التوتر بين البلدين كان متوقعا وهناك مؤشرات عديدة ظهرت ملامحها خلال الفترة الماضية مهدت الطريق للوصول إلى هذه النقطة، والمثير في الأمر أن الدولة التي تتهم دولة أخرى بالتدخل في شؤونها هي التي تبادر بطلب الاعتذار ثم تتخذ إجراء دبلوماسيا خشنا".

ولا حظمتابعون للتوتر أن السودان لم يطلب اعتذارا من تشاد وأصر على تثبيت الاتهامات بلا خط للرجعة، ما يعني أنه لم يستهدف نتي نجامينا عن وقف الدعم

التوتر بين الخرطوم ونجامينا إلى العلن عن عدم قدرة الأخيرة على تحمل الاتهامات التي يمكن أن تقضي إلى إخراجها إقليميا إذا صمتت عليها طويلا. كما أن الخلاف باتت معه مسألة الاحتواء عصبية وقد يستخدم كل طرف أدواته لإزعاج الأضر عبر الحدود المشتركة والحرب بالوكالة التي سادت سنوات طويلة بين البلدين.

وتركزت في المناطق الحدودية الروخة قوات للمعارضة المسلحة في البلدين، شنت منها عمليات عسكرية على قوات حكومية، وبعد اندلاع الحرب بين الجيش السوداني والدعم السريع وتحول دارفور إلى ساحة حرب مهمة حدث تغير في المعادلة.

وأكد المحلل السياسي السوداني محمد تورشين لـ "العرب" أن "التوتر بين البلدين كان متوقعا وهناك مؤشرات عديدة ظهرت ملامحها خلال الفترة الماضية مهدت الطريق للوصول إلى هذه النقطة، والمثير في الأمر أن الدولة التي تتهم دولة أخرى بالتدخل في شؤونها هي التي تبادر بطلب الاعتذار ثم تتخذ إجراء دبلوماسيا خشنا".

ولا حظمتابعون للتوتر أن السودان لم يطلب اعتذارا من تشاد وأصر على تثبيت الاتهامات بلا خط للرجعة، ما يعني أنه لم يستهدف نتي نجامينا عن وقف الدعم

الخرطوم - فتحت تجاذبات بين السودان وتشاد بابا يمكن أن يضاعف التعقيدات الخارجية التي يواجهها قائد الجيش السوداني الفريق أول عبدالفتاح البرهان، والتي تضاف إلى تعقيدات داخلية متراكمة بسبب الصراع مع قوات الدعم السريع، حيث يؤثر شكل العلاقات بين البلدين على حالتها الهدوء والتوتر في المناطق الحدودية.

واتخذت الخرطوم الأحد إجراء دبلوماسيا في مواجهة نجامينا التي طلبت السبت مغادرة المستشار الأول في السفارة السودانية مختار بلال عبدالسلام العباس، والملحق العسكري عبدالرحيم العوض التوم، والقنصل في نجامينا الحاج عبدالله الحاج أحمد، ونائب القنصل العام المقيم في أبشي محمد الحاج بخيت فرح.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية الرسمية الأحد أن السودان أمر ثلاثة دبلوماسيين من تشاد بمغادرة البلاد خلال 72 ساعة، واصفا إياهم بأنهم "أشخاص غير مرغوب فيهم".

وأعلنت تشاد السبت أن أربعة دبلوماسيين سودانيين أشخاص غير مرغوب فيهم وأمرتهم بمغادرة البلاد في غضون ثلاثة أيام بسبب ما وصفته بـ"تصريحات خطيرة لا أساس لها من الصحة.. وهي أمر غير مقبول وعدائي ويغطي على أجندة خفية".

جاء موقف نجامينا بعد تصريحات أدلى بها مساعد القائد العام للجيش السوداني الفريق أول ياسر العطا في نوفمبر الماضي، وكررها وزير الخارجية السوداني المكلف على الصادق أخيرا على شاشة التلفزيون المحلي، واتهما فيها دولة تشاد بدعم قوات الدعم السريع بالسلاح والذخيرة.

وفسّر متابعون اتهام العطا وإعادة تكراره على لسان الصادق وصمت البرهان على أنه حيلة من قبلهم لتحميل تشاد مسؤولية تفوق قوات الدعم السريع في إقليم دارفور، ونزع الانتصارات التي تحققت عن قيادتها، وتبرير تقاعس الجيش عن المواجهة والانتكسارات التي واجهتها وحداته، ووصلت إلى حد استسلامها بلا قتال.

ويكتف خروج محمد تورشين التوتر بين البلدين كان متوقعا بسبب عدة مؤشرات

القاهرة تنجح في توحيد موقف شرق ليبيا من مبادرة باتيلي

المجلس الرئاسي بالمساهمة في جمع الفرقاء وأن يكون شريكا للبعثة في إدارة المبادرة انطلاقا من أنه لا يعتبر نفسه جزءا من الصراع السياسي في البلاد وإنما مؤسسة سيادية تعمل على الجمع بين مختلف الأطراف المتصارعة تحت سقف مشروع المصالحة الوطنية.

ومن جانبه لا يزال مجلس النواب متمسكا بدعوة رئيس الحكومة المنبثقة عنه أسامة حماد في حالة تمسك البعثة بدعوة رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبدالحميد الدبيبة، وهو موقف قد يصبح أكثر تشددا بعد ما راج عن فشل زيارة صالح إلى أنقرة، والتي اجتمع خلالها بالرئيس رجب طيب أردوغان لإقناع القيادة التركية بضرورة تشكيل حكومة جديدة بدلا من حكومة الدبيبة.

خلال القنوات الإعلامية، وعليه فإن مواقف المجلس الرئاسي يتم التعبير عنها في بيانات رسمية صادرة عنه مجتمعاً، حسب نصوص اتفاق جنيف، وما دون ذلك فيعبر عن مشارك من أعضاء المجلس بمفرده، وعمن يمثله داخل المجلس".

وبحسب هذا الموقف فإن المنفي سافر إلى القاهرة للاجتماع برئيس مجلس النواب والقائد العام للجيش في خطوة فردية داخل المجلس الرئاسي دون التنسيق مع العضوين عن المنطقة الغربية عبدالله اللافي والمنطقة الجنوبية موسى الكوني. وفي السياق ذاته أكدت أوساط مطلعة في طرابلس أن المنفي اقترح على المبعوث الأممي عبدالله باتيلي أن يقوم

عنه مجتمعاً، في انتقاد واضح لموقف المنفي الصادر بعد اجتماعه مع صالح وحفتر.

وقال اللافي عبر منصة إكس "بصفتي أحد أعضاء المجلس الرئاسي، أود أن أوضح أنه لا علم لي باللقاء الذي عقد اليوم (السبت) في جمهورية مصر العربية، وما رشح عنه بعد ذلك، إلا من

الاجتماع عقد بحضور رئيس المخابرات المصرية في ظل جهود القاهرة لتقريب المسافات بين قادة المنطقة الشرقية

جهود القاهرة لتقريب المسافات بين القادة الليبيين المنحدرين من المنطقة الشرقية المتاخمة للحدود مع مصر، ومثل فرصة مهمة لمناقشة تفاصيل المبادرة الأممية، والمواقف الدولية منها، ومستجدات الأحداث في الداخل الليبي، ولاسيما المتعلق منها بمشروع المصالحة الوطنية.

ويضغط هذا الاتفاق الثلاثي على باتيلي ويحرج البعثة الأممية التي ستجد نفسها مضطرة إما إلى إلغاء المبادرة أو إشراك حكومة غير معترف بها دوليا في محادثات ترعاها الأمم المتحدة.

وكشف عضو المجلس الرئاسي عبدالله اللافي أن مواقف المجلس يتم التعبير عنها في بيانات رسمية صادرة

أهمية الجهود التي تقودها بعثة الأمم المتحدة "وأهمية دعم الحل الليبي - الليبي المتوازن بما يحقق تطلعات وأمال الشعب الليبي لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية المتزامنة"، ودعوها إلى ضرورة إيجاد أرضية مشتركة تضمن نجاح الحوار.

ولم يأت الاجتماع بجديد غير إدراج موقف المنفي مع مواقف البرلمان والقيادة العامة للجيش. وسبق للبرلمان أن اشترط للمشاركة في الطاولة الخماسية التي اقترحها باتيلي إشراك الحكومة الموازية التابعة له في الحوار، وهو الموقف نفسه الذي لوحث به قيادة الجيش. وانعقد الاجتماع بحضور رئيس المخابرات المصرية عباس كامل في ظل

واشنطن لا تريد حسم الحرب في السودان عسكريا ولا إنهاءها سياسيا

الولايات المتحدة تخشى من نجاح الدعم السريع في السيطرة على ود مدني



تتعرض قوات الدعم السريع لضغوط من الولايات المتحدة بشأن إيقاف تقدمها صوب مدينة ود مدني الإستراتيجية، وتعتبر أن هجوم الدعم يهدد الآلاف من النازحين وهي نفس الحجة التي ساقتها لإيقاف هجوم قوات الدعم على الفاشر، الأمر الذي يشي بأن الولايات المتحدة لا تريد لأي من طرفي النزاع حسم الصراع عسكريا، وفي الآن ذاته لا تفعل الكثير لجهة إنهاء سياسيا.

الخرطوم - تقول أوساط سياسية سودانية إن الضغوط الأميركية على قوات الدعم السريع لمنع تقدمها صوب مدينة ود مدني التابعة لولاية الجزيرة هي داب انتهجته الولايات المتحدة منذ اندلاع الحرب في السودان، ويعكس واقع أنها لا تريد أيا من طرفي النزاع ترجيح الكفة لصالحه.

وتوضح الأوساط أن مع كل تقدم لقوات الدعم السريع تسارع الولايات المتحدة إلى إصدار بيانات تنديد وتحذير، وهو ما تم تسجيله قبل أسابيع حينما تقدمت قوات الدعم صوب الفاشر عاصمة ولاية شمال دافور، ليتكرر نفس الأمر مع ود مدني، وبنفس الحجة "الخشية على النازحين". وتلفت الأوساط إلى أن الولايات المتحدة لا تريد ممارسة ضغوط حقيقية لإنهاء الصراع عبر طاولة المفاوضات وهو ما ترجم في فشل منبر جدة، ومن جهة ثانية هي تعمل على الحفاظ على قدر من التوازنات في الميدان بما لا يسمح لطرف بالانتصار على الآخر، وهذا يشي برغبتها في إدارة الصراع لا حسمه.

قوات الدعم السريع توجه تلميحات إلى المواطنين في ولاية الجزيرة وسط السودان، مؤكدة أن تحركاتها تستهدف الفلول

وتشهد ود مدني في ولاية الجزيرة اشتباكات عنيفة منذ ثلاثة أيام بين قوات الدعم السريع بقيادة الجنرال محمد حمدان دقلو والجيش السوداني بقيادة الجنرال عبدالفتاح البرهان، على خلفية محاولات الدعم التقدم صوب المدينة. ويمثل تقدم قوات الدعم السريع صوب ود مدني التي ظلت على مدار الأشهر الماضية بمنأى عن الصراع، تطورا نوعيا في الصراع الدائر منذ الخامس عشر من أبريل مع الجيش السوداني. وتكتسي المدينة أهمية إستراتيجية بحكم موقعها المشرف على وسط وجنوب وشمال وشرق البلاد، كما أن السيطرة على جسرهما الواقع على النيل الأزرق المسمى "جسر حنتوب" يعني إحكام الخناق على ولايات شرق البلاد، خصوصا مدينة بورتسودان التي باتت مقرا للحكومة ومجلس السيادة. وتعد ود مدني المدينة الثانية بعد الخرطوم من حيث الثقل الاقتصادي

والسياسي والاجتماعي، وتضم مشروع الجزيرة الزراعي الشهير الذي أنشئ في عام 1925 لمدّ المصانع البريطانية بجاحتها من خام القطن. وحذت السفارة الأميركية في بيان فجر الأحد قوات الدعم السريع على "وقف تقدمها في ولاية الجزيرة على الفور والامتناع عن مهاجمة ود مدني". وحذرت من أن "التقدم المستمر لقوات الدعم السريع يهدد بوقوع خسائر هائلة بين المدنيين وتعطيل كبير لجهود المساعدة الإنسانية". وأشارت السفارة الأميركية إلى أن تقدم قوات الدعم "تسبب بالفعل في عمليات نزوح واسعة النطاق للمدنيين من ولاية الجزيرة .. وإغلاق الأسواق في ود مدني التي يعتمد عليها كثيرون". ويستبعد مراقبون أن تلقى دعوات الولايات المتحدة صدى لدى الدعم السريع، التي تدرأ أن الهدف من واشنطن ليس حماية النازحين، بل هي تسعى في واقع الأمر للحيلولة دون تحقيق الدعم للمزيد من المكاسب الميدانية، الأمر الذي من شأنه أن يمنحها تفوقا عند بداية البحث بشكل جدي في الحل السياسي.

ووجهت قوات الدعم السريع تلميحات إلى المواطنين في ولاية الجزيرة وسط السودان، مؤكدة أن تحركاتها العسكرية تستهدف فلول النظام السابق واجتثاث الإرهاب.

وقالت قوات الدعم السريع في بيان باللغة الإنجليزية نشرته على صفحتها على منصة إكس "تلتزم قوات الدعم السريع بحماية أمن ورفاهية جميع سكان ولاية الجزيرة، مع التركيز بشكل خاص على ود مدني".

وأضافت أن هدفها الأساسي هو القضاء بشكل منهجي على القيادة الفضلة والفاسدة للقوات المسلحة السودانية والمليشيات المتحالفة معها المرتبطة بالنظام السابق.

وتابعت أن "جنود قوات الدعم السريع الشجعان لا يتزعزعون في التزامهم بالقضاء على التطرف والإرهاب الذي نشره النظام السابق والمتعاونون معه

داخل القوات المسلحة السودانية. يشكل هؤلاء الأفراد تهديدا كبيرا لأمن واستقرار أمننا والمنطقة ككل". وأعربت قوات الدعم السريع في بيانها "عن عميق احترامها وامتنانها لسكان ولاية الجزيرة، الذين عانوا معاناة هائلة بسبب الظلم والاضطهاد والتهميش الذي مارسه النظام السابق. ولم تؤد هذه الأعمال إلى سرقة وتدمير الممتلكات المدنية والعامة فحسب، بل أدت أيضا إلى تدمير المشاريع الإستراتيجية في جميع أنحاء الولاية".

وأكدت أنها "تدرك حملات التضليل واسعة النطاق التي نظمتها القوات المسلحة السودانية وحلفاؤها من النظام السابق، والتي تهدف إلى زرع الخوف والذعر في نفوس الشعب السوداني. ومع ذلك، فإننا على ثقة بأن سكان الجزيرة، الذين يتوقون إلى تخليص أنفسهم من النظام السابق المتطرف ومؤيديه، لن يتأثروا بمثل هذه الخدع".

وبدأت قوات الدعم السريع الجمعة عملية عسكرية استهدفت عاصمة ولاية الجزيرة بعد أن توغلت قواتها في شرق ود مدني، حيث دارت اشتباكات عنيفة بينها والجيش السوداني بمناطق "العليلة وأبوحران، وحنتوب"، وتمكنت قوات الدعم السريع من السيطرة على مناطق حيوية إستراتيجية بالمدينة من بينها ميان للشرطة.

وتواصلت الاشتباكات بين الجيش وقوات الدعم السريع السببت في هجوم قنح جبهة جديدة في الحرب المستمرة منذ ثمانية أشهر ودفع الآلاف إلى الفرار. وأظهر تسجيل مصور انتشر على مواقع التواصل الاجتماعي حشودا من الناس وهم يجمعون أمعتهم ويغادرون ود مدني سيرا على الأقدام. وكان الكثيرون منهم قد لجأوا إلى المدينة هربا من العنف في العاصمة الخرطوم. وقال أحمد صالح (45 عاما) لرويترز عبر الهاتف "الحرب تبعتنا إلى مدني لذا ابحت عن حافلة حتى أتمكن أنا وعائلي من الفرار". وقال شهود إن الجيش السوداني الذي يسيطر على المدينة منذ بداية

الحرب تأبى أن تضع أوزارها

الصراع شن ضربات جوية على قوات الدعم السريع شرقي المدينة، في إطار محاولته صد الهجوم.

وأضاف الشهود أن قوات الدعم السريع ردت بالمدفعية وشوهدت تعزيزات تابعة لها تتحرك في اتجاه القتال. وقال سكان إن مقاتلي قوات الدعم السريع شوهدوا أيضا في قرى شمالي وغربي المدينة خلال الأيام والأسابيع الماضية.

وتكررت الأمم المتحدة أن 14 ألفا فروا من هذه المنطقة حتى الآن، وأن بضعة آلاف منهم وصلوا بالفعل إلى مدن أخرى. ولجأ نصف مليون شخص إلى ولاية الجزيرة، معظمهم من الخرطوم. وحذرت نقابة أطباء السودان في بيان لها من أن المستشفيات في المنطقة، التي أصبحت مركزا إنسانيا وطبيا، أصبحت فارغة وقد تضطر إلى إغلاق أبوابها. وأضافت في بيان "في هذه الأزمة، نوجه نداء عاجلا لإنقاذ أطفال دار الأيتام (الماليقوما) الذين تم ترحيلهم من الخرطوم إلى مدني. هم الآن في مرعى النيران، حيث يوجد 251 طفلا و91 من الأمهات البيدلات العائلات في الدار، جميعهم في وضع خطير ويحتاجون إلى مساعدة فورية".

ويأتي فتح جبهة ود مدني بعد فشل جولة مفاوضات بين الجيش وقوات الدعم السريع، في جدة، برعاية أمريكية – سعودية بعد تراجع الجيش عن التزاماته بشأن الفارين من السجون من فلول النظام السابق، وأيضا رفض قائد الجيش مقترحا للهيئة الحكومية للتنمية لدول شرق أفريقيا (إيغاد) يقضي بقاء بين دقلو والبرهان.

وعلى جبهة أخرى، تحدث ناشطون عن تجدد الاشتباكات بعد هدوء نسبي على مدى أسابيع في محيط مدينة الفاشر عاصمة ولاية شمال دارفور. وكانت قوات الدعم السريع التي تطوق المدينة أوقفت تقدمها في وقت سابق بعد إعلان جماعات مسلحة أخرى أنها ستتدخل، وأيضا بعد ضغوط مارستها الولايات المتحدة.

القاهرة - قررت الحكومة المصرية بالتوافق مع مجلس النواب تصعيد المواجهة مع أباطرة السوق من كبار التجار والمحتكرين إلى الحد الأقصى، بعد أن تسببوا في حالة من الغليان في الشارع، ووجد النظام المصري نفسه مضطرا إلى اتخاذ إجراءات صارمة تكسر هيبة الدولة وتحول دون تحول الأزمة إلى احتقان شعبي.

ويناقش البرلمان مقترحا يقضي بإدراج المتهمين باحتكار السلع ورفع أسعارها "ضمن المتورطين في جرائم إرهاب"، باعتبارهم يرتكبون فعلا يضر بالأمن القومي ويؤجج غضب الشارع، وتقف الحكومة أحيانا عاجزة عن ضبط إيقاع السوق.

وتزامن المقترح مع إعلان الحكومة أنها تعمل على إعداد تشريع صارم لمواجهة الاحتكار وإخفاء السلع وتعمد رفع أسعارها بشكل غير مبرر، وهو ما يفرض على أجهزة الدولة التدخل بقوة لإعادة ضبط الأمور.

وتعتقد أوساط مصرية تحدثت معها "العرب" أن تحرك الحكومة والبرلمان معا يعكس حجم الضغوط الشعبية، ما اضطر الدولة لتفعيل أدواتها وإظهار صرامة مع من يوصفون بـ"أباطرة السوق" في ظل التحديات الواقعة على الصدود مع قطاع غزة، ما يجعل الدولة لا تتهاون الآن في سد الثغرات الداخلية سريعا.

ويبدو أن تصعيد مجلس النواب في مسألة ضبط السوق جاء بالتنسيق مع دوائر حكومية، لتكون الجهة التشريعية صاحبة القول الفصل في إعداد قانون يُرهب المتورطين في تهديد الأمن القومي من خلال تعمد إثارة الشارع ضد النظام في مرحلة حرجة.

ويواجه الكثير من المواطنين صعوبات معيشية مزدوجة، على صعيد ارتفاع أسعار السلع الحوية مثل السكر والأرز، واختفائها أحيانا بلا مبرر، وبدت أدوات الحكومة غير فعالة وربما عاجزة عن التعامل مع ضبط الأسعار وإخفاء المواد.

وشكلت الحكومة لجنة دائمة بمشاركة وزارات ومؤسسات أمنية ورقابية (أول مرة) معنية برقابة السوق وأسعار السلع واقتراح التوصيات التي يجب تطبيقها لإعادة ضبط الأمور، ومن صلاحيات اللجنة اتخاذ ما يلزم دون سقف.

وأعلن رئيس الحكومة مصطفى مدبولي عن إصدار قرار من الحكومة بتحديد سعر السلع الغذائية الأساسية لفترة زمنية محددة، ووضع هامش ربح للإستراتيجية منها، واستحدثات نظام إلكتروني لمتابعة تداول السلع ومعرفة أماكن تواجدها وتوريدها إلى حين وصولها إلى أيدي المستهلكين.

وأكدت مصادر مصرية لـ"العرب" أن الحكومة تستشعر خطرا من ترك الشارع يئن من الغلاء واختفاء السلع، بالتزامن مع التحديات الخارجية، ويصعب فصل تحركاتها الأخيرة عن استعداد أجهزة الدولة التدخل بحسم لردم الهوة مع المواطن.

وإذا أقر البرلمان تشريعا يقضي بمعاملة أباطرة السوق كمن يهدون الأمن القومي والمحاكمة بتهمة الإرهاب، لن تصطدم الخطوة بتحفظ مجتمعي، طالما أن الحلول الروتينية جازت عن إنهاء الأزمة، والحكومة متهمة طوال الوقت بالخالد.

ويتهم معارضون الحكومة بأنها تتحمل الجزء الأكبر من المسؤولية، لأن لديها من الأدوات والأجهزة الرقابية ما يكفي لفرض سيطرتها كاملة على السوق، لكنها انشغلت بالشق التنموي ومحاولة إنقاذ الاقتصاد من عثراته

تهمة الإرهاب تلاحق أباطرة السوق في مصر

السنوات الماضية، حتى تراكمت أزمة الغلاء وما صاحبها من توابع شعبية، وأصبحت أكثر تعقيدا.

وأقال وزير التموين والتجارة الداخلية، كجهة مسؤولة مباشرة عن ضبط الأسعار وتوافرها، رئيس جهاز حماية المستهلك من منصبه، وعين بدلا منه ضابطا كبيرا، لكن الشارع لم يشعر بتحسن في ملفي خفض الأسعار وتوافر السلع، ما دفع الحكومة إلى تغيير عملية المواجهة من مطاردة المحتكرين للتوليع بمعاملتهم كالإرهابيين. ويعني إقرار تشريع بإدراج المحتكرين ضمن قوائم الإرهاب أن الجهاز الأمني في مصر سيكون مسؤولا عن تحقيق التوازن في الأسعار، وهي مهمة ليست هينة في توقيت بالغ الحساسية.

ويراهن مؤيدون للتعامل بقسوة أمنية على أهمية توظيف تهمة الإرهاب لأباطرة السوق، لأنها وسيلة مهمة لردع كل من تسول له نفسه التلاعب بالمواطنين لتحقيق مكاسب مادية أو خدمة قوى معارضة لا تريد للامن والاستقرار أن يستمر في مصر.

وقال اللواء فاروق المقرحي مساعد وزير الداخلية الأسبق وعضو مجلس الشيوخ إن مقترح وضع قوائم للمحتكرين ومحاسبتهم بتهمة تهديد الأمن القومي "سيتم إقراره بالفعل، وهناك تشسيق حكومي – برلماني لحصار المتورطين في تاليب الشارع ومحاكمتهم جنائيا، لأنهم يخدمون أعداء الدولة بشكل غير مباشر".



فاروق المقرحي

محاولة لفرض الاستقرار الداخلي بالقوة الجبرية

وأضاف المقرحي في تصريحات لـ"العرب" أن التهديدات القائمة على الحدود المصرية سَـرَعت وتيرة إظهار أنواع جديدة من القضاة الحدية ضد من تسببوا في انقالات السوق، وما يحدث هو محاولة لفرض الاستقرار الداخلي بالقوة الجبرية للتفرض لمواجهة التهديدات الأمنية الخارجية، ولم يعد هناك بديل عن إطلاق يد الجهاز الأمني لضبط السوق.

ونزل الملايين من المصريين إلى لجان الانتخابات الرئاسية التي انتهت الثلاثاء ومنظر أن تسفر عن فوز كاسح للسيسي (مؤشرات شبه نهائية)، لكن النظام على يقين أن صبر المواطنين على ظروفهم المعيشية الصعبة سييدا في التراجع إذا تركوا فريسة لأباطرة السوق للتحكم في أسعار ما يحتاجونه من مستلزمات حياتية.

وتتشعر دوائر حكومية أن الأضرار التي يسببها المحتكرون قد تطلال الرئيس السيسي شخصيا، وهو صاحب مشروع زيادة برامج الحماية الاجتماعية المقدمة للبطء لإنقاذهم من الغلاء، لكن مهما بلغت قيمة الدعم الحكومي لم تعد ذات قيمة أمام اتساع الفجوة بين قفزات الأسعار ومساعدات اللفقراء.

ويعوّل الشارع المصري على حزم الأجهزة الأمنية لتعويض الترهل في الجهاز الإداري المحلي الذي كان يلعب في السابق دورا على مستوى الرقابة والمتابعة.

ترتبط قدرة الحكومة على مواجهة ما يحدث من ارتفاع في أسعار بعض السلع بالكف عن تعليق شماعة الغلاء على أزمات خارجية، لأن ذلك الخطاب يحمل ثبرة للمحتكرين الذين اعتادوا استغلال الأحداث الخارجية لنهب جيوب المصريين.



تجديد الثقة في السيسي لا يعني صكا على بياض

رهانات إسرائيلية على فرنسا لاحتواء التصعيد مع حزب الله

العسكري. ولن يمنع الحرب سوى تنفيذ القرار 1701 وإبعاد إرهابيي حزب الله شمال (نهر الليطاني". وفي 11 أغسطس 2006، تبنت مجلس الأمن الدولي بالإجماع هذا القرار الذي يدعو إلى وقف كامل للعمليات القتالية بين لبنان وإسرائيل، بعد حرب استمرت 33 يوما بين "حزب الله" والجيش الإسرائيلي. وينص القرار على إيجاد منطقة بين الخط الأزرق (الفصل بين لبنان وإسرائيل) ونهر الليطاني جنوبي لبنان تكون خالية من أي مسلحين ومعدات حربية وأسلحة، ما عدا التابعة للجيش

اللبناني وقوة الأمم المتحدة المؤقتة (اليونيفيل). وتعرض القرار الأممي للخرق في المواجهات الجارية، وسط دعوات لضرورة التزام الطرفين به. وقالت وزيرة الخارجية الفرنسية إن "خطر التصعيد يبقى قائما.. وفي حال خرجت الأمور عن السيطرة، اعتقد أن ذلك لن يكون في مصلحة أحد، وأقول ذلك لإسرائيل أيضا"، مضيفة "هذه الدعوة إلى الحذر وخفض التصعيد تنطبق على الجميع". ومن المقرر أن تزور وزيرة الخارجية الفرنسية العاصمة اللبنانية بيروت الاثنين.

مخاوف من اندلاع مواجهة موسعة بين الجانبين. وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إن منع نشوب حرب مع لبنان رهين بتنفيذ القرار الدولي 1701 بإبعاد مقاتلي حزب الله إلى شمال نهر الليطاني.

وأضاف كوهين "لا نقاتل حماس فحسب، بل نحارب أيضا الحوثيين في اليمن وحزب الله في لبنان، الذي يخدم حكم الإرهاب في إيران ويعرض اللبنانيين للخطر"، على حد قوله بحسب ما نقله موقع صحيفة "يديعوت أحرونوت" العبرية. ولفت إلى أن "المسألة مع حزب الله يمكن حلها دبلوماسيا أو بالعمل

تل إيبب - تراهن إسرائيل على دور لفرنسا في منع تحول المواجهات الجارية مع حزب الله إلى حرب موسعة، وقال وزير الخارجية الإسرائيلي إيلي كوهين خلال لقاء الأحد مع نظيرته الفرنسية كاترين كولونا "إمكان فرنسا أداء دور إيجابي وهام لمنع حرب في لبنان".

وتشهد المنطقة الحدودية بين لبنان وإسرائيل مواجهات يومية بين حزب الله والجيش الإسرائيلي، منذ اندلاع الصراع في قطاع غزة. وقد اتخذت المواجهات نسقا تصاعديا خلال الأيام الأخيرة، وسط

الإطفائي العماني يتدخل مجددا لنزع فتيل أزمة البحر الأحمر

وساطة عمانية توفرّ مخرجا للولايات المتحدة المترددة في استخدام القوة ضدّ الحوثيين



لعب حوثي خطير على حافة الهاوية

اليمن مع غزّة غير خاضع للمساومة، وأن سفن العدو أو تلك المتوجهة إلى موانئه ستبقى عرضة للاستهداف حتى وقف العدوان ورفع الحصار عن غزّة، وتدفق المساعدات الإنسانية بشكل مستمر إلى القطاع“.

وشدد المسؤول الحوثي الذي يتولّى رئاسة الوفد التفاوضي لصنعاء على أنّ “أيّ خطوات حقيقية تستجيب للوضع الإنساني في فلسطين وغزّة بإدخال الغذاء والدواء، من شأنها أن تساهم في خفض التصعيد“.

ويؤشّر هذا التشدّد الحوثي على صعوبة المهمة التي ستضطلع بها عمان في وساطتها بين الحوثيين والأطراف الدولية بشأن قضية التعرّض للملاحة الدولية، لكنه لا يلغي إمكانية النجاح فيها بالنظر إلى ما تملكه السلطنة من أوراق، وعلى رأسها علاقتها بإيران المؤثرة بقوة في قرارات جماعة الحوثي، والتي ستكون حتما حاضرة من وراء الستار في أي اتصالات ومحادثات بين الجماعة والجهات الإقليمية والدولية.

ولا يؤدّي ذلك فقط إلى إطالة الطريق وخسارة الكثير من الوقت لكنّه سيؤدي حتما إلى ارتفاع تكلفة النقل البحري، وبالتّيجة ارتفاع أسعار المواد التي تنقلها السفن.

وتضع جماعة الحوثي تهديداتها للملاحة الدولية تحت عنوان دعم قطاع غزّة خلال الحرب الإسرائيلية، لكنّ مراقبين يعتبرون أنّ جميع تحرّكات الجماعة مرتبطة بالسياسات الإيرانية التي قد يكون ضمن حساباتها توسيع الحرب الدائرة في القطاع باستخدام أثرها في العراق ولبنان واليمن لتتخذ من ذلك ورقة ضغط على خصومها الإقليميين والدوليين.

وقال عبدالسلام “أكندا للجميع أن عمليات اليمن هي لمساندة الشعب الفلسطيني في قطاع غزّة، وأنه لا يمكن أن نقف مكتوفي الأيدي إزاء ما يتعرّض له القطاع من عدوان وحصار حيث لا غذاء ولا دواء، وحتى المياه الصالحة للشرب أقدم كيان العدو على قطعها“. وتابع قوله “في مختلف اللقاءات جرى التأكيد أن موقف

من أنهم سيستهدفون السفن المبحرة قبالة سواحل اليمن والتي لها صلات بإسرائيل.

وأسقطت سفن حربية أميركية وفرنسية عدة صواريخ وطائرات مسيرة أثناء قيامها بدوريات في المنطقة، لكنّها التزمت إلى حدّ الآن بحدود في استخدام القوة ضدّ الحوثيين لا تتجاوز الدفاع عن النفس وصد الهجمات.

كما أعلن وزير الدفاع البريطاني غرانت شابس أن المدمرة البريطانية إتش إم إس داميوند أسقطت “ما يعتقد أنها مسيرة هجومية كانت تستهدف الملاحة التجارية في البحر الأحمر“.

ووفق القيادة العسكرية الأميركية في الشرق الأوسط “ستنكوم“، فقد تعرضت سفينة إم إس سي ألانيا للتهديد فقط ولم يتم استهدافها بأسلحة، بينما أصيبت إم إس سي بالاتيوم ثلاثة بصاروخ بالستي. ويعني التخلي عن العبور عبر البحر الأحمر اتباع مسار بديل يلفّ على القارّة الأفريقية، ويمر برأس الرجاء الصالح باتجاه أقصى جنوب أفريقيا.

وكانت الولايات المتّحدة ذاتها من المشاركين عبر مبعوثها الخاص إلى اليمن تيم ليندركينغ، جنبا إلى جنب مع السعودية، في دفع جهود السلام، وتبدي عبر خطابها الدبلوماسي اهتماما بالحفاظ على زخم تلك الجهود وحمائتها من الانتكاس والتراجع.

وبلغت الأزمة في البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب منعطفا خطرا ذا أثر مباشر على حركة التجارة العالمية، وبالنّتيجة على مصالح العديد من الدول داخل المنطقة وخارجها، حيث أعلنت شركات شحن عملاقة تعليق مرور سفنها عبر البحر الأحمر.

وقالت شركات ميرسك الدنماركية وهاباغ لويب الألمانية، وسي أم آ سي جي أم الفرنسية، وإم إس سي الإيطالية – السويسرية إن سفنها لن تستخدم البحر الأحمر بشكل مؤقت.

وزاد الحوثيون في الأسابيع الأخيرة هجماتهم قرب مضيق باب المندب الإستراتيجي الذي يفصل شبه الجزيرة العربية عن أفريقيا. وحذروا

درجة الخطورة والتعقيد التي بلغتها عملية استهداف الحوثيين لحركة الملاحة في البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب تحوّل أنظار الجهات الدولية المهتمة بنزع فتيل الأزمة ومنع تحولها إلى حرب جديدة لا تحتملها المنطقة، صوب سلطنة عمان ذات الخبرة في معالجة الملفات المعقّدة عبر الوساطات بين أكثر الفرقاء تنافرا .

مسقط - تتجّه الدبلوماسية العمانية ذات الخبرة الاستثنائية في مجال الوساطات الصعبة والمعقّدة لوضع بصمتها على الأزمة الحادة التي فجّرتها هجمات الحوثيين على الملاحة الدولية في البحر الأحمر ومضيق باب المندب وبحر العرب، وبدأت تلقي بظلالها على حركة التجارة العالمية من خلال إعلان عمالقة النقل البحري عن تجنب هذا الممر الذي أصبح يشكل خطرا على سفنهم وناقلاتهم وينذرهم بخسائر لا يرغبون في تحمّلها.

وكشفت جماعة الحوثي عن رعاية سلطنة عمان لعملية تواصل مع جهات دولية لخفض التصعيد في البحر الأحمر. ويفتح الجهد العماني الباب لحل المشكلة دبلوماسيا قبل أن تتطوّر إلى صدام عسكري آخر في المنطقة التي لا تحتمل اندلاع المزيد من الحروب إلى جانب الحرب الدائرة في قطاع غزّة وما تنطوي عليه من محاذير التوسّع في الإقليم.

وتعتبر العلاقة المتينة التي احتفظت بها سلطنة عمان مع الحوثيين ومع إيران التي تقف خلفهم، نقطة قوة إضافية تؤهل مسقط للعب دور إيجابي في حلحلة قضية الاعتداءات على حركة الملاحة الدولية.

وكانت السلطنة قد لعبت دورا رئيسيا في الوساطة التي أفضت إلى تهدئة الصراع في اليمن وإطلاق مسار تفاوضي بين الحوثيين والمملكة العربية السعودية، ويبدو أنّه أفضى إلى الاتفاق بشأن خارطة طريق تمثّل توطئة لإطلاق عملية سلام شاملة في اليمن. ويأتي الحفاظ على ما تمّ إحرازه من تقدم في جهود السلام ضمن دواعي الحذر الإقليمي والدولي من استخدام القوة لردع التهديدات الحوثية لحركة التجارة الدولية عبر البحر الأحمر وباب المندب وبحر العرب.

إيران ستكون حاضرة من وراء الستار في أي محادثات تتوسط سلطنة عمان في إجرائها بين الحوثيين والجهات الدولية

وقال المتحدث الحوثيين محمد عبدالسلام في منشور على منصة إكس إنه “رعاية الأشقاء في سلطنة عمان يستمر التواصل والنقاش مع عدد من الأطراف الدولية بشأن عمليات البحر الأحمر والبحر العربي“.

ولم يستبعد مراقبون أن تكون الولايات المتّحدة على رأس الأطراف الدولية التي أشار إليها عبدالسلام دون أن يسمّيها، بالنظر إلى اهتمام

تعطل الأجهزة الانتخابية يفتح باب الشكوك في سلامة نتائج انتخابات مجالس المحافظات العراقية

رئيسي في التأثير على النتائج، ومن ذلك مشاركتها عن طريق الحشد الشعبي في تأمين العملية الانتخابية على الرغم من أنّ الحشد نفسه مرشح من خلال تحالف “بنسي“ وعن طريق ممثله السياسي تحالف الفتح بقيادة هادي العامري زعيم ميليشيا بدر.

نوري المالكي لم ييأس من العودة إلى رئاسة الحكومة

بغداد - ما يزال رئيس الحكومة العراقية الأسبق نوري المالكي الذي يتزعم حزب الدعوة الإسلامية يطمح للعودة إلى رئاسة الحكومة، وهو المنصب الذي كان قد قضّى فيه فترة امتدت بين عامي 2006 و2014 وتوصف حصيلتها بالكارثية، بحسب توصيف العديد من الجهات والشخصيات العراقية.

وقال عبدالكاظم الجبوري النائب بالبرلمان عن ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي إنّ الأخير يطمح إلى تولي رئاسة الحكومة من جديد. وكانت الفترة الثانية للمالكي على رأس الحكومة قد انتهت باحتلال تنظيم داعش لمدينة الموصل وأجزاء واسعة من الأراضي العراقية بسبب حالة الانهيار التي بلغتها القوات الأمنية جراء استشرار الفساد في أجهزتها على غرار ما حدث بمختلف أجهزة الدولة في زمن حكم زعيم حزب الدعوة.

حصل بالأجهزة للحفاظ على أصوات الناخبين. ويجمع التحالف المذكور عددا من أقوى الأحزاب والفصائل الشيعية النافذة والتي يشكّي منافسوها في الانتخابات من تغولها متهمين إياها باستخدام مقدرات الدولة التي تتولّى قيادتها بشكل

“المساس بسير العملية الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة“.

ومن جهته أصدر مجلس النواب العراقي، الأحد، بياناً بشأن المشاكل الفنية التي حدثت أثناء عملية التصويت الخاص في انتخابات مجالس المحافظات.

وجاء في البيان الصادر عن رئاسة المجلس “تابعنا بقلق المشاكل الفنية التي حدثت أثناء عملية التصويت الخاص في انتخابات مجالس المحافظات وبالتحديد عدم إرسال النتائج عبر الوسط الناقل لأعداد كبيرة من صناديق الاقتراع، ونقلها إلى مراكز العد والفرز دون القيام بالعد اليدوي“، مؤكداً حرص البرلمان “على قيام المفوضية العليا المستقلة للانتخابات بإداء مهامها وواجبها الدستوري في الحفاظ على أصوات الناخبين وحقوق المرشحين وتحري الدقة وعدم تكرار الأخطاء في التصويت العام، لاسيما وعدد المراكز والمحطات أضعاف ما تم فتحه بالتصويت الخاص“.

وأضاف أنه “يجب على المفوضية إعطاء الضمانات الكاملة بعدم تكرار الأخطاء الفنية والإعلان عن سلامة الأجهزة المستخدمة، خاصة أن قانون الانتخابات قد اشترط قيام المفوضية بالتعاون مع شركات فاحصة مستقلة، وتنفيذ المحاكاة للتأكد من جميع الإجراءات، وتوفير كل الضمانات اللازمة للحفاظ على الصناديق المرسلة لمنع التلاعب بالنتائج“.

إلى ذلك احتجّت قوى مشاركة عبر مرشحيتها في انتخابات مجالس المحافظات على تعطل أجهزة التصويت، وطالب تحالف “بنسي“ في بيان صادر عن متحدّته الرسمية حنان الفتلاوي مفوضية الانتخابات بمعالجة أي خلل

الأجهزة“، لكن أنباء مؤكّدة تواترت بعد ذلك بشأن حصول الكثير من الأعطال في الأجهزة طالت مختلف محافظات البلاد وتسببت في ارتباك بعملية الاقتراع وطباعة البيانات ونقلها إلكترونيا.



ياسر إسكندر وتوت

توجد مخاوف حقيقية من جريمة تلاعب بالنتخابات

واضطرت المفوضية بعد ذلك إلى التدارك معلنة عن قرارها نقل صناديق الاقتراع إلى مركز التدقيق المركزي في العاصمة بغداد لإجراء العد والفرز اليدوي.

وقالت، الأحد، في بيان إنّ ذلك الإجراء جاء استنادا إلى بند قانوني ينص على أنه “في حال عدم إرسال النتائج من قبل جهاز تسريع النتائج عبر الوسط الناقل إلى مركز تبويب النتائج ولمدة ست ساعات، يتم نقل صناديق الاقتراع إلى مركز التدقيق المركزي وتعتمد نتائج العد والفرز اليدوي“.

وأشار النائب بالبرلمان العراقي ياسر إسكندر وتوت إلى جدية المخاوف من تزوير الانتخابات، متسائلا عبر منصة إكس “لماذا تعطلت الأجهزة الانتخابية؟ ولماذا نقلت الصناديق دون عد وفرز يدوي كما أشار القانون؟“. وأضاف “هناك مخاوف حقيقية من جريمة تلاعب بالانتخابات“، وحذرا من

بغداد - حمل التصويت الخاص في الانتخابات المحلية العراقية، مؤشرات سلبية بشأن إمكانية إتمام المناسبة الانتخابية التي تستكمل الاثنين بالتصويت العام، في أحسن الظروف بعيدا عن محاذير التلاعب وتزوير إرادة الناخبين.

وتمثّل ذلك في تعطل أعداد كبيرة من أجهزة التصويت الإلكترونية تجاوزت في محافظة أربيل بإقليم كردستان ما نسبته خمسة وسبعون في المئة من العدد الجملي لتلك الأجهزة، وهو الأمر الذي تعرّض معه نقل البيانات بشكل فوري إلى مركز العد والفرز.

ورأت جهات عراقية في ذلك مقدّمة لتزوير نتائج الانتخابات التي تعوّل عليها القوى السياسية الأكثر قوة ونفوذا لتكريس هيمنتها على مقاليد السلطة في العراق وتوسيعها لتشمل الحكومات المحلية.



إرادة التزوير تتخطى قدرات التكنولوجيا الحديثة

جهود المصالحة في ليبيا تصطدم بملف معتقلي النظام السابق

الفريق السياسي لابن القذافي ينسحب من المشاركة في المؤتمر الوطني



العدالة مستباحة في ليبيا

نتيجة اعتراف وزيرة العدل في حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها بوجود سجون تخضع لنفوذ ميليشيات وجماعات مسلحة وغير خاضعة لسلطات الدولة.

وكان إعلان الوزيرة المنتمية لحكومة الوحدة التي يترأسها عبدالحמיד الدبيبة اثار جدلا واسعا في ليبيا، ودفع المؤسسة الوطنية لحقوق الإنسان بمطالبة مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة ولجنة العقوبات الدولية للبلاد، وأعضاء اللجنة التحضيرية الممثلين عن جميع الأطراف الرئيسية، تم التطرق إلى عدد من القضايا من بينها ضرورة أن تظهر سلطات طرابلس حسن النوايا بالإفراج عن السجناء والمعتقلين منذ العام 2011 والكشف عن مكان دفن العقيد الراحل وابنه المعتصم ووزير الدفاع في عهد أبوبكر يونس جابر.

وأكد اللافي، على حرص المجلس على الالتزام بثوابت المصالحة الوطنية في ليبيا، ومن بين هذه الثوابت وحدة البلاد وحرمة الدم الليبي، وعدم العودة إلى أي تنازع، بالإضافة إلى ضرورة إشراك جميع الأطراف في عملية المصالحة الشاملة دون إقصاء أي طرف، حيث تهدف المصالحة إلى توفير بيئة مناسبة للتعامل مع الأزمة السياسية في البلاد.

وتحركات اللافي والمواقف المعلن عنها بشأن خطوات تحقيق المصالحة لم تبدد قلق أنصار النظام السابق الذين يرون أن استمرار ملف المعتقلين والمحتجزين دون محاكمة لا يؤثر على وجود إرادة سياسية حقيقية للدفع قدما بشأن تركيز مصالحة حقيقية.

وبحسب مصادر مطلعة، فإن موقف أنصار النظام السابق جاء

لا يزال ملف المصالحة الوطنية في ليبيا يراوح مكانه رغم الخطوات المعلنة من قبل المجلس الرئاسي لعقد مؤتمر وطني بشأنه في أبريل المقبل. ويعود التعثر الحاصل إلى غياب الإرادة السياسية لتفكيك عقد الملف وفي مقدمتها مسألة المعتقلين من النظام السابق، والذين يقبع الكثير منهم في السجون من دون محاكمة.

طرابلس - مع اقتراب موعد المؤتمر العام لمشروع المصالحة الوطنية في ليبيا، بدأت الملفات الشائكة تطفو على السطح، وتطرح نفسها بقوة كعراقيل تحول دون تفكيك عقد الخلافات التي تعرفها البلاد منذ العام 2011.

وقرر أنصار النظام السابق الانسحاب من المشاركة في مشروع المصالحة، بسبب عدم تسجيل أي تقدم في الملفات العالقة ومنها ملفات السجناء والمحتجزين دون محاكمة منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي قبل 12 عاما.

ويأتي القرار رغم التعهدات التي قطعها المجلس الرئاسي، بإشراك الجميع في عملية المصالحة التي طال انتظارها، ومن دون إقصاء لأي طرف.

وأعلن الفريق السياسي لسيف الإسلام القذافي انسحابه من المشاركة في المؤتمر الوطني المنتظر عقده بعد نحو أربعة أشهر بشأن المصالحة، احتجاجا على استمرار سجن رموز نظام معمر القذافي.

موقف أنصار القذافي جاء على خلفية اعتراف وزيرة العدل في حكومة الوحدة بوجود سجون تخضع لنفوذ ميليشيات

واتهم الفريق في بيان له، المجلس الرئاسي بعدم الجدية تجاه عملية المصالحة من خلال عدم معالجة ملف إطلاق سراح رموز النظام السابق المعتقلين منذ 2011 دون توجيه تهم إليهم. واعتبر الفريق أنه من العبث الاستمرار في هذا المشروع، لأن روح الانتقام لا تزال سائدة مع استمرار معاملة بعض الليبيين على أنهم عبيد ومواطنون من الدرجة الثانية، مشددا على أن العدالة ينبغي ألا تكون لطرف على حساب طرف آخر.

وأعلن المجلس الرئاسي الليبي أن "المؤتمر الوطني الجامع للمصالحة الوطنية" سيعقد بمدينة سرت في 28 أبريل المقبل، بعد أن تم تحديد آلية تشكيل

روما - أشاد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك بنهج رئيسة الوزراء الإيطالية جورجيا ميلوني في التصدي للهجرة غير النظامية خلال زيارة إلى روما السبت اتفقا خلالها على المشاركة في تمويل مشروع لمساعدة المهاجرين في تونس على العودة إلى أوطانهم.

وتشكل الهجرة غير النظامية أحد التحديات الكبيرة التي تقلق الدول الأوروبية، لكن ليس هناك إجماع أوروبي على سبل معالجة الملف.

وتعد تونس إحدى قواعد انطلاق المهاجرين من دول أفريقية إلى أوروبا، وقد حثت مرارا أوروبا على ضرورة التعاون من أجل مساعدتها على احتواء الظاهرة.

وأجرى رئيسا الوزراء البريطاني والإيطالية محادثات رسمية في مكتب ميلوني، كما التقى زعيم حزب المحافظين البريطاني كlement في تجمع لحزبها الليميني المتطرف "إخوة إيطاليا".

وأوضح مكتب ميلوني أن ذلك يتماشى مع مشاريع الأمم المتحدة القائمة، دون تقديم المزيد من التفاصيل. وأقام سوناك وميلوني علاقة جيدة منذ توليهما منصبيهما في أكتوبر 2022.

توافق بريطاني - إيطالي على دعم عودة المهاجرين في تونس إلى بلدانهم

وشبه سوناك نظيرته الإيطالية برئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارغريت تاتشر، قائلا إن هناك حاجة إلى بعض من "راديكالية" المرأة الحديدية لمعالجة ملف الهجرة غير النظامية.

وإلى جانب تونس تشكل السواحل الليبية مشكلة لإيطاليا حيث يتوافد عبرها الآلاف من المهاجرين.

وأفاد مكتب المنظمة الدولية للهجرة في ليبيا بقدادان 61 مهاجرا على الأقل يعتقد أنهم لقوا حتفهم بعد غرق قاربهم قبالة سواحل ليبيا.

وأوضح مكتب المنظمة التابعة للأمم المتحدة أن "الكثير من المهاجرين، حوالي 61 شخصا، يُفترض أنهم لقوا حتفهم بسبب أمواج عاتية" غمرت قاربهم "الذي غادر مدينة زوارة شمال غرب ليبيا وعلى متنه 86 مهاجرا".

وأضاف أن غالبيتهم من مواطني نيجيريا وغامبيا ودول أفريقية أخرى، ومن بين الضحايا "أطفال ونساء".

المغرب يعمل على تنويع تمويل برنامج الحماية الاجتماعية رغم التحديات

محمد ماموني العلوي

الرباط - كشف رئيس الوزراء المغربي عزيز أخنوش عن نجاح حكومته، في ظرف وجيز، في تنفيذ مجموعة من البرامج الاجتماعية الكبرى، على غرار تعميم التغطية الصحية والدعم الاجتماعي المباشر ودعم السكن، مشيرا إلى أن الحكومة ستصرف أولى دفعات الدعم خلال الشهر الجاري، بعدما تمكنت من تعميم ورش التغطية الصحية.

وجاءت تصريحات أخنوش خلال الجولة التاسعة من المنتديات الجهوية للبرالية الوطنية للمنتخبين التجمعيين بجهة مراكش - أسفي.

وتعترض الحكومة بعض التحديات المرتبطة بتمويل برنامج الحماية الاجتماعية، وبالأخص في شقة المتعلق بتوازن أنظمة التأمين الصحي، والمرتبطة أساسا بضرورة التحكم في النفقات، إذ يتضخ من خلال المؤشرات المرتبطة بالتوازنات المالية مختلف هذه الأنظمة أن نفقاتها تتطور بوتيرة أسرع مقارنة مع مواردها، وهو ما من شأنه أن يؤثر سلبا على الاستدامة المالية لأنظمة التأمين الإجباري الأساسي على المرض.

وأكد الوزير المكلف بالميزانية فوزي لقجع أن الحكومة تمكنت من وضع هندسة مالية عميقة ومضنية لهيكل تمويل برنامج الحماية الاجتماعية، لا تراعي القدرة على التمويل فحسب بل تراعي أيضا تحقيق العدالة والتوازن الاجتماعي، مردفا أنه حيدا لو كان مجرد إعادة توزيع الاعتمادات ممكنا في هذه الحالة، لربما كانت الحماية الاجتماعية قد تم إنجازها منذ زمن بعيد، لكن الأمور أعقد من ذلك بكثير.

وحدد قانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية الصادر في أبريل سنة 2021 البتين للتمويل، الأولى قائمة على الاشتراك بالنسبة إلى الأشخاص القادرين على المساهمة في تمويل الحماية الاجتماعية، والثانية قائمة على التضامن لفائدة الأشخاص غير القادرين على تحمل واجبات الاشتراك، وتعمل الحكومة على ابتداع آليات التمويل وفقا لما حدده القانون الإطار المتعلق بالحماية الاجتماعية.

وارتباطا بدعم برنامج الحماية الاجتماعية أكد القيادي محمد القباي، المنسق الجهوي لحزب التجمع الوطني للأحرار بجهة مراكش - أسفي، أن الحكومة تنشر تنزيل توجهيات العاهل المغربي الملك محمد السادس الرامية إلى تكريس دعائم الدولة الاجتماعية، وجهودها على صعيد هيكلية النظامين الصحي والتعليمي، لافتا إلى أن استدامة التمويل مرتبطة بالتنمية المحلية لفائدة المواطنين والعناية بالمستثمرين المحليين والإمتهامية، بهم من أجل إحداث وتنزيل التنمية الترابية.

وكشف لقجع عن معطيات جديدة بخصوص مصادر تمويل "دعم الفقراء" الذي تصل كلفته السنوية إلى 25 مليار درهم (2.4 مليار دولار)، مسجلا أن تمويل برنامج الحماية الاجتماعية في إطار الآلية القائمة على التضامن يتطلب تمويلا سنويا يناهز 35 مليار درهم (3.4 مليار دولار) في العام 2024، ليليج 40 مليار درهم (3.9 مليار دولار) سنة 2026.

من جهة أخرى تعمل الحكومة على إيجاد الحلول لمجموعة من التحديات المرتبطة بتنفيذ إصلاحات النظام الصحي في الجانب المتعلق بتوازن أنظمة التأمين الصحي وكذلك التحكم في نفقات هذه المنظومة.

واعتر وزير المكلف بالميزانية أنه من خلال المؤشرات المرتبطة بالتوازنات المالية تختلف أنظمة الحماية الاجتماعية، يتضح

أن نفقاتها تتطور بوتيرة أسرع مقارنة مع مواردها، وهو ما قد يؤثر سلبا على الاستدامة المالية لأنظمة التأمين الإجباري الأساسي على المرض.

لذلك أصبح من الضروري وأكثر من أي وقت مضى التفكير ضمن إطار شمولي ومتكامل ووفقا لمقاربة تشاركية في إعداد نموذج مدمج يمكن من التوفيق بين متطلبات الولوج إلى خدمات ذات جودة عالية وبين إكراهات الديوممة المالية لهذه الأنظمة.

وأوصى المجلس الاجتماعي والاقتصادي والبيئي وزارة الصحة ووزارة الاقتصاد والمالية بمراجعة مقاييس تمويل منظومة التغطية الصحية الأساسية والتفكير في الآليات الكفيلة بتنويع موارد وطرق تمويلها.

وترى بعض أحزاب المعارضة أن تنفيذ برنامج الحماية الصحية يشترط مواصلة إصلاح صندوق المقاصة (صندوق الدعم الاجتماعي) ورفع الدعم عن باقي المواد، وذلك نظرا للإكراهات والتحديات التي تواجه التوازن المالي للمشروع، من أجل ضمان الحصول على موارد مالية وضمان توازن صناديق تمويل تعميم الحماية الاجتماعية.

ويؤكد خبراء اقتصاد أن الحكومة تراهن على إلغاء صندوق المقاصة، وتحويل الميزانية المخصصة له إلى تمويل الحماية الاجتماعية، ولإسيميا تقديم الدعم المباشر للنفقات الاجتماعية الهشة، الذي يعتبر جزءا من منظومة الحماية الاجتماعية الشاملة.



رشيد ساري

هناك إرادة فعلية لاعتماد نظام ضريبي منتظم قار

ولفت لقجع إلى وضع تصور لإصلاح صندوق الدعم الاجتماعي يقوم على رفع الدعم بشكل تدريجي عن بعض المواد المدعة، وخصوصا غاز البوتان بمقدار 10 دراهم سنويا، في إطار زمني لا يتجاوز سنة 2026.

وسيمكن هذا الإجراء، وفق المعطيات التي قدمها الوزير المكلف بالميزانية أمام البرلمان، من تعبئة هوامش مالية مهمة تستصل قيمتها إلى ما يناهز 3 مليارات درهم (295 مليون دولار) لسنة 2024، و8 مليارات درهم (789 مليون دولار) سنة 2025 لترتفع إلى 12 مليار درهم (1.1 مليار دولار) ابتداء من سنة 2026.

واعبر رشيد ساري، الخبير الاقتصادي، في تصريح لـ"العرب" أن "هناك إرادة فعلية لاعتماد نظام ضريبي منتظم وقار يتيح هوامش مالية مريحة للدولة لتمويل حصتها من ورش الحماية الاجتماعية، والمرتبب اكتمال عقده بحلول 2025، لافتا إلى أن اكتمال إنجان تنفيذ

برنامج الحماية الاجتماعية المتعددة يتطلب وفق تقديرات رسمية 51 مليار درهم (5 مليارات دولار) سنويا، من ضمنها 23 مليار درهم (2.3 مليار دولار) من حصة الدولة.

وفي هذا الصدد ستقوم الحكومة بتفعيل آليات التضامن، والتي من المتوقع أن توفر 7 مليارات من العائدات الجبائية المتعلقة بالمساهمة الاجتماعية التضامنية على الأرباح والدخول الخاصة بالشركات في إطار انخراطها المسؤول في إنجاح هذا المشروع الوطني، وتخصيص عائدات الرسم على عقود التأمين والضرائب الداخلية على الاستهلاك وتفعيل المساهمة الإبرائية برسم الممتلكات والموجودات المنشأة بالخارج والتي يتوقع أن تعين موارد مهمة ستخصص لتمويل الورش.



أخنوش: قطعنا أشواطا في تنفيذ برامج اجتماعية كبرى

مشاهد حرب غزة تشكّل الرأي العام وتعيد النظر في السياسة بالعالم العربي

آراء التونسيين تشير إلى تحول المزاج العربي تجاه التطبيع مع إسرائيل



تغيرت الآراء

والحقيقة الأيسطوفقا للتقرير هي أن القضية الفلسطينية ستبقى مهمة للغاية للعالم العربي، ولا يمكن لإسرائيل أن تامل في الانتصار بالقنابل ببساطة. فهذه القضية لم تفقد زخمها في عين الجيل الجديد. ففي ظرف 20 يوما فقط تغيرت آراء التونسيين حول مختلف الأطراف في العالم بشكل قلما نشهده على مدار سنوات. ولا توجد قضية في العالم العربي يتعاطف معها الناس بشكل شخصي وعاطفي بقدر هذه القضية.

والزخم الكبير المشهود حول هذه القضية مدّش للغاية خصوصا على ضوء تحديات تونس الداخلية. فالدولة تعاني حاليا من تراجع نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي بنسب أعلى قياسا إلى ما قبل ثورة 2010. ورغم ذلك لا يزال التونسيون يرغبون في علاقات اقتصادية أضعف مع الولايات المتحدة. إذ تبين تفضيل التونسيين للارتباط الدولي مع القضية الفلسطينية على تفضيلهم المساعدة الدولية في التنمية الاقتصادية لصالحهم، بهامش كبير أي نسبة 59 في المئة دعماً للسعي الدولي لحل القضية الفلسطينية مقابل 4 في المئة دعماً للمساعدة في التنمية الاقتصادية.

ورغم أن الاستطلاع لا يشمل آراء المواطنين حول إيران نفسها، فلقطرح سؤالاً حول السياسات الخارجية للمرشد الأعلى علي خامنئي، ويبدو بوضوح أن شعبية هذه السياسات قد زادت في أوساط التونسيين فقبل الهجوم، كان 29 في المئة فقط يستحسنون سياساته الخارجية. وبنهاية فترة العمل الميداني للاستطلاع، ارتفعت هذه النسبة إلى 41 في المئة. وبلغ هذا التحسن في الشعبية أعلى معدلاته في الأيام التالية على كلمة خامنئي في 17 أكتوبر.

وتعد تونس بعيدة جغرافياً عن إسرائيل، وإقبال سكانها المتزايد على تحبذ المقاومة المسلحة لا يرجح أن يؤثر على الحرب بشكل مباشر. لكن إذا حدثت تغيرات مماثلة في آراء المواطنين عبر دول عربية أخرى، فقد يشتعل القتال على حدود إسرائيل أكثر. ومن المرجح أن الغضب تجاه إسرائيل قد تنامي في الدول القريبة جغرافياً من منطقة النزاع، وفي الدول المستضيفة للاجئين الفلسطينيين، مثل الأردن ولبنان. إن فاحتمالات تصاعد العنف هي احتمالات جادة وخطيرة. ومنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا على كل حال معرضة لمخاطر النزاعات الجارية أكثر من أي منطقة أخرى في العالم.

ضد حماس لم تؤد بعد إلى اتساع النزاع، لكن اضطرت إسرائيل لصد هجمات من حزب الله في لبنان، وبعاني الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من احتمالات تصاعد الاضطرابات وانعدام الاستقرار. وليس من الصعب تخيل كيف يمكن أن يتصاعد الغزو الحالي أو كيف يمكن أن يفتح الباب أمام مستقبل من النزاعات.

ولدعم الاستقرار في المنطقة، يتعين على إسرائيل وحلفائها البحث عن سبل لإنهاء هذه الحرب، ومن ثم السعي سريعا لتسوية النزاع الإسرائيلي - الفلسطيني بشكل سلمي.

أما الآراء حول تركيا على النقيض فقد ظلت إلى حد بعيد كما هي دون تغيير يُذكر. إذ طالما مارست انقرة ضحاً إعلامياً لتسليط الضوء على خسائر الفلسطينيين وإبداء التعاطف معهم، ولو كان هذا دون تدخلات ملموسة. وقد أبدى 68 في المئة من التونسيين آراء إيجابية حول تركيا قبل الهجوم وبعده. ورغم تراجع الآراء حول الرئيس التركي رجب طيب أردوغان من 54 في المئة إلى 47 في المئة، فإن نسبة من يرغبون في علاقات اقتصادية أقوى مع تركيا زادت من 57 في المئة إلى 64 في المئة.

حتى في النظم غير الديمقراطية، حيث يتعين على القادة أن يلقوا من الاحتجاجات المحتملة، وحيث تعيد هذه الآراء المتغيرة تشكيل السياسة في العالم العربي، كما تعيد تشكيلها على مستوى العالم.

وحدثت تحولات عديدة، لكن أكبر تحول متصل بتصورات الجمهور حول الولايات المتحدة في المقابلات الـ 1146 التي تمت قبل هجوم 7 أكتوبر، كان لدى 40 في المئة من التونسيين آراء إيجابية أو إيجابية إلى حد ما تجاه الولايات المتحدة، مقارنة بـ 56 في المئة كانت آراؤهم غير إيجابية. لكن بعد بدء الحرب في غزة، تغير ذلك بشكل سريع. ففي نهاية العمل الميداني للباحثين كان لدى 10 في المئة فقط من التونسيين آراء إيجابية تجاه الولايات المتحدة، وكان 87 في المئة لديهم انطباعات غير إيجابية. كما أنه قبل 7 أكتوبر كان 56 في المئة من التونسيين يرغبون في تحسين العلاقات الاقتصادية مع الولايات المتحدة، وبعد ثلاثة أسابيع من 7 أكتوبر تراجعت هذه النسبة إلى 34 في المئة.

ولم يكن بايدين يتمتع بالشعبية الكبيرة في تونس في أي وقت، حيث بلغت نسبة استحسانه 29 في المئة قبل 7 أكتوبر. لكن بعد بدء الحملة العسكرية الإسرائيلية وإعلان بايدين الدعم الأميركي "غير المشروط" تراجعت شعبيته بواقع 6 نقاط مئوية.

واستنادا إلى تغير الآراء والرأي العام في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، فإنه على الولايات المتحدة والحلفاء الإقليميين القلق بشأن مواجهة صعوبة كبيرة في التوسع في اتفاقات أبراهام، التي يتم بموجبها تطبيع العلاقات بين دول عربية عديدة وإسرائيل. كما قد تخسر واشنطن في تنافسها مع تصاعد سمعة الصين وعودة روسيا إلى المنطقة.

وربما قد تجد الولايات المتحدة أن الكثير من الحلفاء المقربين مثل السعودية والإمارات قد يصبحون أقل ودأ نحوها وأكثر تقبلاً لمنافسيها، في سعي هؤلاء الحلفاء إلى تجنب الآثار السلبية لتداعيات الموقف على المستوى الإقليمي. فمذد الهجوم على سبيل المثال رحبت الدولتان بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين في زيارته الأولى إلى المنطقة منذ غزو أوكرانيا. كما قد تظهر تداعيات خطيرة للدعم المتزايد للمقاومة المسلحة. فالحرب

يرصد استطلاع رأي أجري في تونس تغير الرأي العام والموقف الشعبي العربي من الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي فتونس تُعد مؤشراً واضحاً وقوياً على التغير الحادث عبر المنطقة.

يوم على مدار فترة الأسابيع الثلاثة، والمحصلة النهائية لهذا التراكم هو تحول كبير في الآراء على مدار الفترة كاملة.

ويعتبر معدو التقرير د. مايكل روبينز، د. ماري كلير روش، د. أماني جمال، سلمى الشامي، ود. مارك تيسلر، أن الأهم هنا رصد كيف أن آراء التونسيين التي تغيرت لم تكن نتيجة لهجوم حماس، إنما بسبب الأحداث اللاحقة على الهجوم، وهي بالأساس تزايد الخسائر في صفوف المدنيين جراء العملية العسكرية الإسرائيلية في غزة. وهو نتيجة لمتابعتهم المكثفة للثغرات الإخبارية ومقاطع الفيديو على مواقع التواصل الاجتماعي.

وزادت الحرب قطعاً من دعم التونسيين لنضال الفلسطينيين. مقارنة بمرحلة الاستطلاع التي تمت قبل هجوم 7 أكتوبر، حيث يتبين أن تونسيين أكثر بكثير حالياً يرغبون في أن يتوصل الفلسطينيون إلى تسوية للنزاع مع إسرائيل باستخدام القوة وليس بالتسوية السلمية.

وليست تونس إلا دولة واحدة من دول الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهي منطقة بها اختلافات وثقافات كبيرة، ولا يمكن لهذا الاستطلاع أن يخبر الخبراء بكل شيء عن كيف يفكر ويشعر الناس في شتى أنحاء المنطقة. لكن تعد تونس مؤشراً واضحاً وقوياً على التغير الحادث عبر المنطقة.

وفي استطلاعات الباروميتر العربي السابقة، كانت آراء التونسيين مماثلة لآراء المواطنين عبر أغلب الدول العربية الأخرى. والتونسيون مفتتحون على الغرب لكنهم مفتتحون أيضاً على قوى عالمية أخرى، مثل الصين وروسيا. وتعتبر تونس بعيدة جغرافياً بعض الشيء عن الآثار المباشرة للنزاع الإسرائيلي - الفلسطيني، لكن لها تاريخ من المشاركة المباشرة إذ استضافت من قبل منظمة التحرير الفلسطينية. ويرى المحللون والمسؤولون أن آراء الناس في بلدان المنطقة الأخرى قد تغيرت بقدر مماثل للتغيرات المشهودة في تونس.

ويتشكل الرأي العام بشكل رئيسي مما يتلقاه الجمهور من ضخ إعلامي

● غزة - مع استمرار القصف الإسرائيلي على غزة، هناك جيل جديد يرى أهوال ما يحدث على شاشات التلفزيون وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، بما يشمل صوراً مأساوية لجنائين القتلى والمعاناة التي تعرضت لها العائلات، وهي مشاهد من الصعب نسيانها وتساهم في تشكيل الرأي العام في دول عديدة ومنها تونس.

وتوضح آراء الناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي بمختلف أطرافهم ومستوياتهم الثقافية ومناصبهم أن الكلفة الإنسانية المرتفعة للحرب على غزة تردد صداها في العالم العربي، وانعكست على الآراء بشأن الصراع الإسرائيلي - الفلسطيني.

وبحسب تقرير نشرته "فورين أفيرز" الأميركية استناداً إلى استطلاع رأي نفذت الشبكة البحثية غير الحزبية، الباروميتر العربي في تونس بمساعدة الشريك المحلي "وان أون وان للبحوث والاستطلاعات"، في الأسابيع السابقة على الهجوم على غزة وفي الأسابيع التالية عليه، أظهر كيف غير الهجوم والحملة العسكرية الإسرائيلية الآراء العربية.

التحول في الرأي العام التونسي لا يشير إلى ردود فعل متعجلة ومؤقتة بل للمحصلة النهائية لتراكم الأحداث في الإعلام

وبحسب المجلة الأميركية فإن النتائج مدهشة فالرئيس الأميركي جو بايدين كان قد حذر مؤخراً من أن إسرائيل تخسر الدعم العالمي لها بسبب غزة، لكن هذا ليس إلا غضب من فيض. فالتحولات والتغيرات في الرأي العام كانت دراماتيكية.

ومن غير المعتاد أن تتم تغيرات في ظرف أسابيع قليلة على هذا النطاق الواسع، لكن التحول الكبير في الرأي العام التونسي لا يشير إلى ردود فعل متعجلة ومؤقتة، إذ أن آراء الشعب التونسي قد تغيرت تدريجياً، قليلاً كل

فيديو مضلل يشعل حرباً افتراضية بين السعوديين والمصريين

مباراة فريقهم ضد الاتحاد السعودي يوم الجمعة 15 ديسمبر/كانون الأول. وأكدت أن مقطع الفيديو انتشر للمرة الأولى في أبريل/نيسان عام 2016، ونكر ناشروه، حينها، أنه يُظهر آثار التخريب الذي تعرضت له مقاعد ملعب الجوهرة في مدينة جدة، على يد جماهير نادي الهلال السعودي، بعد خسارة فريقهم لقب الدوري السعودي الممتاز.

انتشار مقطع فيديو زعم أنه لجماهير الأهلي المصري وهم يقومون بتكسير كراسي ملعب الجوهرة السعودي

يذكر أن المباراة التي أثار الجدل تندرج ضمن منافسات الدور الثاني من بطولة كأس العالم للأندية 2023، المقامة حالياً في السعودية، وانتهت بفوز الأهلي بثلاثة أهداف مقابل هدف واحد للاتحاد. وبفوزه بالمباراة، ضمن الأهلي المصري تأهله للدور نصف النهائي من البطولة للمرة الرابعة على التوالي، والسادسة في تاريخ مشاركاته في مونديال الأندية، وسيواجه في نصف النهائي فريق فلومينينسي البرازيلي بطل أميركا الجنوبية.

ورأى آخر أن الحل القانوني سهل ولا داعي للشاجرة:

#mutab @mutab

الموضوع سهل بما أن التذاكر مرقمة ومربوطة بالمقاعد خلاص أي كرسي مكسور نعرف صاحبه ويخصم من راتبه قيمة الكرسي دامهم كلامهم موفقين في السعودية.

وحاول بعض المتابعين تهئية الأجواء بين الجانبين، فقالت مدونة مصرية:

#Hend_Salem123 @Hend_Salem123

بعد الفيديو ده مفيش حد يقدر يوقع بين المصريين والسعوديين. مشجع اتحدادي سعودي فرحان لفوز الأهلي المصري اأ.3.

مبروك للأهلي وهارد لآك للاتحاد #الاتحاد_الأهلي_المصري

وتعليقا على الجدل، أصدرت منصة "مسبار" توضيحاً للخبر الذي تم تداوله، وذكرت أنها تحققت من الادعاء المتداول بشأن مقطع الفيديو الذي تم نشره على حسابات على موقع إكس، حديثاً، وأدعى ناشروه أنه لتخريب جماهير الأهلي المصري كراسي ملعب الجوهرة.

وتبين أنه مضلل، إذ إن مقطع الفيديو قديم وليس لتخريب جماهير الأهلي المصري مقاعد الملعب بعد

#الاتحاد_الأهلي_المصري
#الصراية_الحين #ملعب_الجوهرة.

واعتبر آخرون أن الهتافات السياسية التي أطلقها الجمهور المصري في الملعب بخصوص حرب غزة تعتبر استفزازاً للسعودية، وجاء في تعليق:

#kam14714 @kam14714

المصريين الحين يعرفون أن أنظمة بلادنا تجرم ذلك ورغم ذلك تعمداً مخالفتها! فإن كانوا مقتنعين بكلامهم فعلا فالصهاينة جيرانهم... وسفارتهم بينهم

فليعودوا إلى وطنهم ويطبقوا كلامهم وإن كان كلامهم مجرد هياط فليعودوا لوطنهم ويهايطوا ولا!

لكن بعض الناشطين السعوديين مالوا إلى تبرئة الجمهور المصري وقال أحدهم:

#thamer_5491 @thamer_5491

أحقاقا للحق الفيديو اللي جابو فيه كراسي الملعب مكسره وأنهموا فيها الجمهور المصري بتكسير الكراسي فديو قديم وليس له علاقة بمباراة الجمعة بين#الاتحادوالأهلي_المصري، وكل من يروج لها فهو فقد مصداقيته مهما كان عدد متابعيه. نحن نقول اللي لنا واللي علينا ولا بد من رفض الإساءة من أي طرف كان.

الشعل الدخانية "الشماريخ"، إلى ملعب الجوهرة المشعة الذي احتضن المباراة من أجل تحفيز اللاعبين. وتدد السعوديون على مواقع التواصل بما وصفوه اعتداء على ملعب الجوهرة، وقال أحدهم:

#Ff7F777 @Ff7F777

ملعب_الجوهرة

تكسير الكراسي هو إلتاف ممتلكات الدولة وهو عمل جبان يحاسب عليه القانون السعودي وهذه الهتافات والشعارات بهذا الشكل المخزي تدل على أنهم أتوا ليس لتشجيع فريقهم، هو عمل ممنهج واتفاق مسبق بينهم. آتمنى ترحيل جميع من حضر المباراة من المقيمين.

وأضاف آخر:

#RemasAlmalki_ @RemasAlmalki_

هذه من أحد أنواع العنف الرياضي (عنف الجماهير) تصرفات غير لائقة وأعمال عنف وتخريب وشغب لا تعليق..

وشن آخر هجوما شرسا قائلا:

#esaa85632 @esaa85632

هذه المشاهد وصمة عار في جبين الرياضة المصرية إن لم تتم محاسبة هذه الجماهير على أفعالها الهوجية المشينة في ملعب الجوهرة، شاهد الكراسي الطائرة يا من تقول إن مقاطع تكسير الكراسي قديم

● جدة - (السعودية) - تداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي مقاطع فيديو وصوراً لما قالوا إنه خسائر لحقت بملعب الجوهرة في مدينة جدة السعودية زعم أنها بسبب جمهور نادي الأهلي المصري إثر مباراة فريقهم مع اتحاد جدة ضمن بطولة كأس العالم للأندية.

وأثارت مقاطع الفيديو موجة غضب واسعة وحرباً كلامية احتدمت على صفحات الاجتماعية، ليتبين لاحقاً بحسب منصات التحقق من الأخبار أنها مزيفة وتعود إلى عام 2016.

ورغم تداول خبر تزيفها إلا أن موجة الجدل والغضب استمرت، في إشارة



الشائعة أقوى من خبر النفي

كوب 28 يساعد على رسم خارطة طريق لإصلاح منظومة الغذاء في أفريقيا

في أفريقيا مثلا، تحديات كبيرة بسبب عدم اليقين المناخي إذا بقيت الأمور على حالها، مما سيؤثر على إنتاج المحاصيل وأنماط التغذية على نطاق واسع.“
ولذلك دعت بوري إلى اتباع نهج مكثف يركز على بناء سلاسل قيمة محلية أقوى بدلا من سلاسل القيمة العالمية، لأن إمكانات تحويل النظم الغذائية بما يتماشى مع التحديات المحلية والحلول الممكنة ستكون أكبر.

وصرّحت بوري لإنتر برس “يبقى إدراج الغذاء والزراعة في جدول أعمال المناخ أمرا مهماً. إن المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في أفريقيا وآسيا هم المسؤولون عن إنتاج 70 في المئة من الغذاء، وهم أكثر الفئات تأثرا بالمناخ أيضا. وتوجد حوالي 500 مليون مزرعة صغيرة في العالم، مما يعني أن 80 في المئة من مزارع العالم تملكها العائلات. وأصبح الإعلان شريان الحياة، لأنه يمثل فرصة لتحويل أنظمة الأغذية والزراعة بعدل وإنصاف دون ترك أي طرف خلف الركب“.

وتطرقت بوري إلى العلاقة المعقدة التي لا يمكن إنكارها بين الزراعة المستدامة والنظم الغذائية المقاومة لتغير المناخ. وتجلت آثار زيادة الانبعاثات العالمية من خلال انخفاض الإنتاج وزيادة الجوع، مما دفع العالم بعيدا عن الهدف العالمي المتمثل في معالجة مشكلة الجوع والفقر بما يتوافق مع أهداف الأمم المتحدة للتنمية المستدامة.

أعداد متزايدة من البلدان الأفريقية تختفي من الأحرزة الزراعية القارية بعد أن كانت تشكل أساس السلة الغذائية

وقالت “لم يعد من الممكن اليوم التعرف على أنماط الطقس بالطريقة التي اعتمدها أبائوك وأجدادك لتحديد أفضل الأوقات للزراعة وكيفيةها. إن هذه التغيرات جذرية، ويجب علينا إعادة التفكير في القطاع حتى يكون المزارعون مستعدين للتغلب على هذه التحديات من خلال التكنولوجيا والخيارات الرقمية التي تساعد على قراءة الطقس بشكل أكثر دقة واتخاذ القرارات في الوقت المناسب، فلم يعد النظر إلى الأرض لقراءة الطقس عمليا“.

وأكدت بوري أن التغيرات الأخرى تشمل تحولا في كيفية تفاعل المزارعين مع الأسواق، حيث تحظر لوائح الواردات الغذائية في الاتحاد الأوروبي المنتجات الزراعية المرتبطة بإزالة الغابات وتدهورها. ونكرت أن هذا يوفر للمزارعين فرصا جديدة للتحول إلى المحاصيل الأصلية أو القديمة مثل الكسافا (البفرة) التي تتماشى مع الأهداف المناخية والنظم الغذائية المرنة والقيمة الغذائية العالية.

وأضافت “أدرك الصندوق، على سبيل المثال، أن تدهور نهر نيروبي يرجع إلى نمو أشجار الأوكالبتوس في المناطق العليا من نهر تانا. ونعمل مع المزارعين من أصحاب الحيازات الصغيرة ونقدم لهم التوعيزات من خلال صندوق المياه لتمكين انتقالهم من زراعة الأوكالبتوس إلى محاصيل أقل امتصاصا للمياه وأكثر قدرة على التكيف مع المناخ دون المساس بالقيمة الاقتصادية والغذائية التي توفرها هذه المحاصيل للمزارعين“.



كوب28.. مؤتمر تاريخي رغم ضخامة التحديات

دبي - يساهم الاحتباس الحراري في عجز القطاع الزراعي في أفريقيا، إذ لم تعد الأنظمة الزراعية الحالية مجهزة للتكيف مع تغير المناخ أو التخفيف من تبعاته مع احتداد الجفاف والارتفاع الكبير في درجات الحرارة.

ويشهد الملايين من المزارعين أشعة الشمس الحارقة وشحّ الأمطار. وكانت الأجيال التي سبقتهم تستطيع النظر إلى السحب وشم الهواء للتنبؤ بأحوال الطقس. لكن هذه الطرق التقليدية لم تعد ممكنة إثر تحول المناخ إلى عامل غير متوقع. لذلك تختفي أعداد متزايدة من البلدان الأفريقية من الأحرزة الزراعية القارية بعد أن كانت تشكل السلة الغذائية.

ويقول الكاتب جويس شيمبي في تقرير على خدمة إنتر برس إن النظم الزراعية والغذائية تخسر المعركة أمام تغير المناخ. لكنّ أملا يبرز أمام الملايين من المزارعين ذوي الحيازات الصغيرة ويبشرهم بالقدرة على توفير الغذاء في المنزل وفي جميع أنحاء العالم.

ويمكن مفتاح كسر الجمود بين أنظمة الغذاء والزراعة وتغير المناخ في “إعلان الأغذية والزراعة”، الذي أقره أكثر من 130 من قادة العالم في مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغير المناخ (كوب 28).

وقالت جيوتسنا بوري، نائبة الرئيس المساعد في إدارة الإستراتيجية والمعرفة بالصندوق الدولي للتنمية الزراعية (إيفاد) “تشهد لأول مرة في تاريخ مؤتمرات الأمم المتحدة المناخية إعلانا حاسما يجسد القضايا الأكثر إلحاحا التي تواجه العالم اليوم، وهي الزراعة والغذاء من جهة والمناخ من جهة أخرى. وهذا يقدم لنا حلا ذا مستويين: بناء أنظمة زراعية مستدامة وأنظمة غذائية قادرة على الصمود في وجه تغير المناخ من ناحية، ومعالجة مساهمة الزراعة في إجمالي انبعاثات الغازات الدفئة من ناحية أخرى. ويذكر أن الزراعة مسؤولة عن 22 إلى 27 في المئة من جميع الانبعاثات العالمية، وتساهم النظم الغذائية بالثلث، أي بنسبة 33 في المئة“.

وتقود بوري العمل الاستراتيجي الذي أطلقته الصندوق في المجالات الرئيسية التي تستهدف الزراعة والمناخ والمساواة بين الجنسين والتغذية والشباب والإمماج الاجتماعي، مع التركيز على سكان الريف، وتقدم رؤية للمشورة المبنية على الأدلة بشأن تصميم البرامج وتنفيذها. والصندوق هو منظمة تابعة للأمم المتحدة ومؤسسة مالية دولية في نفس الوقت. ويعتبر الإعلان الزراعي الافتتاحي التاريخي مهما لتماشيه مع كل جوانب عمل الصندوق لبناء نظم غذائية يمكنها تحمل صدمات تغير المناخ المستمر.

ويقدم الصندوق التمويلات باعتباره مؤسسة مالية دولية من خلال القروض والمنح ويعتمد الية القدرة على تحمل الديون. ويعمل باعتباره منظمة تابعة للأمم المتحدة في المناطق الريفية النائية حيث يبلغ الفقر والجوع أعقق مستوياتها، حتى يضمن لحاق سكان الريف بالركب وتجهيزهم لانتشال أنفسهم من الفقر.

وقالت بوري إن الإعلان مهم “لأن الحلول يجب أن تكون عادلة ومنصفة. ويجب أن يكون محورها الناس، وأن تأخذ في الاعتبار أولئك الذين يتحملون أكثر من غيرهم أعباء غموض تغير المناخ وتقلباته المتزايدة. وسيواجه ما بين 20 و80 في المئة من إجمالي إنتاج الغذاء والزراعة،

داعش خراسان يسعى لإعادة تشكيل «الجهادية العالمية» اتساع طموحات التنظيم عقب مشاركة عناصره في حرب أوكرانيا



باق ويحاول التمدد

وغالبيتهم ممن شاركوا في الحرب ضد الجيش السوفييتي في الثمانينات من القرن الماضي واكتسبوا مهارات قتالية خلال انخراطهم في حروب العصابات في التسعينات.

ووضعت هذه الخبرات خلال أكثر من جيل فرع داعش خراسان في أعوام قليلة ضمن أكثر فروع التنظيم قوة وامتلاكاً للخبرات التنظيمية والعسكرية.

وينتمي قائد داعش خراسان شهاب المهاجر (سناءالله غفاري) في الأساس إلى شبكة حقاني، وساعده ماضيه داخل الشبكة وتاريخ عائلته الإرهابي ومؤهله العلمي حيث حصل على إجازة في الهندسة من جامعة كابول، على امتلاك قدرات في إدارة التشكيلات العسكرية السرية وحرب المدن.

وجند التنظيم إلى جانب مقاتليه المنشقين عن طالبان الأفغانية والباكستانية وشبكة حقاني ومجنبيه من السكان في إقليم ننجراهار وكونار مقاتلين محترفين من طاجيكستان وبنغلاديش وماينمار والهند وكشمير والهند. وباتت طموحات داعش خراسان أكثر اتساعاً وشمولاً بعد ما اكتسبه من نفوذ وقوة عقب مشاركة عناصره في الحرب الأوكرانية، وربما كان هدفه محدوداً في البدايات متمثلاً في الان্তقام من روسيا التي تسببت في قتل عدد كبير من مقاتليه في سوريا.

وتوسّع التنظيم مع سير الأحداث ومراكمته للخبرات والثروة وحيازة السلاح في استهداف قوى دولية أخرى، وترجم دعايته المناهضة للصين وروسيا وباكستان عبر استهداف مصالحها وسفاراتها بالداخل الأفغاني بين أواخر عام 2022 وأوائل عام 2023.

وأثبتت وثائق سرية مسربة من البنتاغون والتي نشرتها صحيفة “واشنطن بوست” أن خطط داعش خراسان وعملياته لا تقتصر دولياً على روسيا والصين، وإنما تشمل الولايات المتحدة ودولا في أوروبا.

وكشفت الوثائق أن التنظيم لديه قائمة أهداف في الداخل الأميركي والأوروبي تتمثل في عدد من السفارات والمراكز التجارية، علاوة على دور العبادة والمزارات المسيحية واليهودية، إلى جانب التخطيط لخطف دبلوماسيين أوروبيين لمبادلتهم بمعتقلين للتنظيم في السجون وأماكن الاحتجاز بسوريا.

ولم يعد أمام الولايات المتحدة التي تمتلك أصولاً استخباراتية في أفغانستان تتمحور حول تكثيف ضربات الطائرات دون طيار ضد عناصر داعش خراسان بهدف الحد من قدرته على شن هجمات ناجحة في الخارج. ويمكن أن تساعد الجهود الأميركية، وما تبذله الصين التي دشنت تحالفا مع طالبان لمحاربة الجماعات المسلحة في آسيا الوسطى، في تقليص قدرة داعش خراسان على شن هجمات خارجية.

على الأમે الشيشانية“. ولا يمكن لأيّ شيشاني حقيقي أن يقاتل في صفوف الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وحتّ مقال مطول عنوانه “رسالة من القلب إلى إخواننا المسلمين في أوكرانيا“ نشر في مجلة “صوت خراسان“ الموالية لداعش في مارس الماضي المسلمين الذين يقاتلون في أوكرانيا على الانضمام إلى “ولاية القوقاز“ التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية بدلا من القتال إلى جانب الروس، واصفاً المقاتلين الشيشانيين الذين يقاتلون إلى جانب روسيا بالضالين.

وتبين أن الجهاديين الذين يشاركون في الحرب الأوكرانية لا يمكنون طويلا في أوكرانيا وينتقلون إلى مناطق أخرى ويحلّ غيرهم محلهم، حيث لا ينتقلون إلى الداخل الروسي ودول وسط آسيا الإسلامية فقط، وإنما إلى العديد من دول العالم وفقا لمخططات التنظيم الذي أصبح مركزه ولاية خراسان في أفغانستان وباكستان.

وتقّص داعش خراسان شخصية تنظيم القاعدة والجهاديين العرب في الحرب الأفغانية مخططا للعب دور في الحرب الحالية بهدف مضاعفة نفوذه وسطوته وثرواته وأعداد منتسبيه، مستفيداً من تلاقي أهدافه مع مصالح الولايات المتحدة والمعسكر الغربي.

وتضاعفت قدرات داعش خراسان البشرية والتسليحية منذ انطلاق الحرب في أوكرانيا التي التحق بها المقاتلون التكفيريون الطامحون للحصول على الدعم المادي والخبرات القتالية، في استعادة لشهد حرب أفغانستان نهاية السبعينات من القرن الماضي، عندما وفّلت الولايات المتحدة الإمكانيات المالية والعسكرية والبشرية كلها لتجنيّد الجهاديين بهدف إخراج الاتحاد السوفييتي من الأراضي الأفغانية.

وأغرى داعش خراسان توفر السلاح وسهولة الحصول عليه من خلال السطو على بعض الأسلحة التي يجري تسليمها للمدنيين في أوكرانيا، ما جعل التحذيرات تتنامى من أن الأسلحة المتطورة التي يزود بها الغرب أوكرانيا تنشق طريقها إلى السوق السوداء ثم إلى أيدي الجماعات المنطرفة والإجرامية في الشرق الأوسط ووسط آسيا وأفريقيا.

وبات تدفق الأسلحة من أوروبا باتجاه الدول الأفريقية بسبب الحرب في أوكرانيا ملحوظا بشكل كبير، ولم يعد يقتصر على الجماعات المنطرفة بل وصل إلى مدنيين وجماعات الجريمة المنظمة.

وحصل مقاتلو داعش خراسان على خبرات جديدة في ما يتعلق بالتدريب على استخدام الأسلحة الحديثة، ويتابع البعض منهم كل ما يتعلق بكيفية استخدام الأسلحة في الحرب الأوكرانية. وتُضاف هذه الخبرات المكتسبة من الحرب الأوكرانية إلى الخبرات التي يمتلكها قادة داعش خراسان المؤسسون،

يطمح تنظيم داعش خراسان ليكون الجهة الجهادية الفاعلة خلفاً لتنظيم القاعدة. وما زال يخطط وينفذ هجمات عالية المستوى في أفغانستان وباكستان، فضلا عن محاولات تصدير أيديولوجيته إلى الغرب.



هشام النجار كاتب مصري

ويتسق ذلك مع ما صرّح به قائد العمليات المركزية الأميركية في الشرق الأوسط (سينتكوم) خلال اجتماع لجنة أفريقيا في وزارة الدفاع الأميركية الجنرال مايكل كوربلا مؤخرا، بأن داعش لم يعد قوياً فقط في أفغانستان، بل أيضا في خارجها وأنه بات يمتلك القدرة على تنفيذ هجمات في أوروبا وآسيا، وأن مقاتليه يتركزون على الحدود مع طاجيكستان.

وتمثّل خراسان التاريخية (أفغانستان وباكستان) وفقا للقناعات ومخططات داعش حلقة الوصل بين خلافة أكبر وأوسع بين دول وسط آسيا، وفي مقدمتها طاجيكستان، والدول التي يتمدّد خلالها التنظيم بداب وبتنفيذ برامج مدروسة بجنوب شرق آسيا في الفلبين واندونيسيا وهي الدولة الإسلامية الأكبر من حيث عدد السكان.

تنظيم داعش خراسان كثف مؤخرا ضخ مقاتليه الأجانب لإحياء مسارح العمليات في شمال القوقاز ودول آسيا الوسطى

وقرأ داعش خراسان في الصراع الدائر

بين روسيا وأوكرانيا رسائل لاستدعائه وطلب خدماته على خلفية محاولات الولايات المتحدة (أفغنة أوكرانيا) كما فعلت بأفغانستان في ثمانينات القرن الماضي، وسارع في تجنيد مقاتلين تابعين له من دول آسيا الوسطى ومن أصول شيشانية وروسية للقتال في أوكرانيا.

وشكّلت الحرب في أوكرانيا نقطة انطلاق لتكرار تجربة مماثلة لما حدث في أفغانستان، بانضمام مقاتلين أجانب من جميع أنحاء العالم للقتال إلى جانب أوكرانيا ضد الروس خاصة مع تحول الحرب بالنسبة إلى المعسكر الغربي إلى حرب استنزاف يسعى فيها إلى تكبيد روسيا أكبر قدر ممكن من الخسائر، أو بتكرار ظاهرة “العائدون“ بعد انقضاء الحرب.

وينتمي البعض من الجهاديين الذين يقاتلون روسيا في أوكرانيا إلى أصول شيشانية لمحو ما يعتبرونه وصمة عار بسبب مشاركة رجال الرئيس الشيشاني رمضان قديروف المؤيدين لروسيا، والذين يصفهم عناصر داعش بانهم “خونة وعار

القاهرة - كشفت جنسية ضالعين رئيسيين في تنفيذ بعض العمليات الخارجية لتنظيم داعش خراسان عن مساهمة الحرب الروسية – الأوكرانية في فتح الباب واسعا أمام إعادة تشكيل ما يُعرف بـ“الجهادية العالمية“. فقد شاركت عناصر طاجيكية وآخرون من دول وسط آسيا في هجمات خطط لها داعش، فرع خراسان، في دول مثل: تركيا وإيران وألمانيا.

ونفذ التنظيم في العامين الماضيين هجمات في كل من إيران وجزر المالديف، واستهدف مصالح لروسيا والصين ودولا في آسيا الوسطى، وجرى إجباط عمليات خطط لتنفيذها في ألمانيا وتركيا وقطر والهند. وأدى الطاجيك من عناصر داعش خراسان دوراً في جهود الاستقطاب ومخططات التمويل، واعتقل عدد منهم في دول مختلفة بتهمة تجنيد الأعضاء وجمع الأموال في الهند وبريطانيا والولايات المتحدة وباكستان.

وتتنوع أهداف الجهادية العالمية الجديدة التي يتصدرها داعش خراسان بالنظر إلى الحملات الدعائية الموجهة التي يشنها ضد دول بعينها مستخدما جهازا إعلامياً يُدار من قبل مؤسسته الإعلامية الرئيسية (العظيم) وتبث بالعربية والإنجليزية والفارسية والطاجيكية والأوردية والبشتو والأوزبكية.

وركزت دعاية الجهادية العالمية الجديدة على جملة من الأهداف الأجنبية إلى جانب طالبان الأفغانية، حيث كانت دول مثل طاجيكستان وأوزبكستان والهند وباكستان في المقدمة، وشمل الاستهداف الدعائي دولا في الشرق الأوسط مثل الإمارات والسعودية وإسرائيل وتركيا، ولم تغفل الحملات الدعائية دولا مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا ودولا أوروبية.

واستفاد داعش خراسان الذي تضاعرت تقارير دولية بشأن سعيه لتأسيس خلافة إسلامية عالمية، انطلاقا من استعادة منطقة خراسان التاريخية التي تضم أفغانستان وآسيا الوسطى من تدوير المقاتلين المضمّين للحرب في أوكرانيا الذين مثلوا إضافة نوعية لباقى أعضاء الشبكة، وغالبيتهم من المنتمين السابقين لتنظيم القاعدة وجناح حقاني ومشيقن عن طالبان.

ومنذ اشتعال الصراع في أوكرانيا كشف داعش خراسان من ضخ مقاتليه الذين التحقوا بالحرب انطلاقا من مركز

في العمق

السلطة الفلسطينية تعتبر تكتيكات حماس في مواجهة إسرائيل فاشلة

حسين الشيخ المرشح الأبرز لخلافة عباس يهاجم حماس ويدعو لتقييم وطني بعد حرب غزة

ويعتقد مسؤولون أميركيون أن من الممكن أن يستعيد عباس بعض الثقة بين الفلسطينيين إذا تمكن من إظهار استئصاله للفساد ورعايته لجبل جديد من القادة وحشده المساعدات الأجنبية لإعادة إعمار غزة بعد الحرب ونيل المزيد من الدعم من الخارج لإقامة دولة فلسطينية.

ورغم الجهود الأميركية قال رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو الجمعة إنه لن يسمح للسلطة الفلسطينية بإدارة قطاع غزة بعد الحرب، وأشار إلى أن إسرائيل ستحتل القطاع بدلا من ذلك. قال الشيخ إن السلطة الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني وستكون مستعدة لتولي إدارة غزة بعد انتهاء الحرب. غير أنه أقر بضرورة إعادة تقييم السلطة الفلسطينية لدورها.

ولا تحظى السلطة الفلسطينية بشعبية ويعتبرها العديد من الفلسطينيين فاسدة وغير ديمقراطية ومنفصلة عن الواقع. وعلى النقيض من ذلك، أظهر استطلاع رأي فلسطيني قبل أيام زيادة شعبية حماس في كل من غزة والضفة الغربية منذ تنفيذها الهجمات.

وفي إشارة إلى حماس التي خاضت خمس حروب ضد إسرائيل منذ عام 2008، قال الشيخ "لا يجوز للبعض إنه يعتقد أن طريقته واسلوبه في إدارة الصراع مع إسرائيل كانت الأمل والأفضل".

وأضاف أنه بعد سقوط هذا العدد من القتلى وبعد كل ما حدث "لا يستحق كل ذلك وكل ما يجري أن نخري تقييما جادا وصادقا ومسؤولا لنحми شعبنا ونحمي قضيتنا".

وتابع القول متسائلا "ألا يستحق كل ذلك أن نناقش كيف ندير هذا الصراع مع الاحتلال الإسرائيلي".

وقال الشيخ إنه تم تدمير 60 في المئة من قطاع غزة وإن إعادة الإعمار ستتكلف 40 مليار دولار على مدى عقود.

وأضاف أن اتفاقات أوسلو للسلام مع إسرائيل عام 1993 كانت ناجحة جزئيا لأنها منحت الفلسطينيين هوية وأدت إلى عودة مليوني لاجئ إلى الضفة الغربية وقطاع غزة من البلدان التي فروا إليها خلال حربي 1948 و1967 مع إسرائيل.

وقال إن المدامات العسكرية الإسرائيلية وتوسيع المستوطنات أديا إلى إضعاف السلطة الفلسطينية.

ورقئ عباس الشيخ العام الماضي، بدوره الجديد جعله فليبا ثاني أقوى رجل في منظمة التحرير الفلسطينية، وهي مظلة لفصائل فلسطينية غير إسلامية ولا تشمل حماس.

ولا يحظى الشيخ بشعبية كبيرة بين الفلسطينيين، ويرجع ذلك جزئيا إلى دوره في الاتصال مع الجيش الإسرائيلي المحتل. وتمنحه استطلاعات الرأي تأييدا بنحو ثلاثة في المئة.

وردا على طلب للتعليق، قال المسؤول في حماس سامي أبو زهري إن الشيخ يقف إلى جانب الإدارة المدنية الإسرائيلية وإن هجومه على المقاومة الفلسطينية ليس مفاجئا. وقال الشيخ إن وظيفته هي العمل مع إسرائيل من أجل تخفيف معاناة الفلسطينيين.

في الاجتماعات فإن واشنطن لم تقترح البات ملموسة أو مبادرات سياسية، وكرر دعوة عباس إلى عقد مؤتمر دولي للسلام لرسم طريق جديد.

وقال مسؤول أميركي كبير هذا الأسبوع إن فكرة عقد مؤتمر نُوقشت مع الشركاء لكن الاقتراح لا يزال في مرحلة أولية.

أرسل الرئيس الأميركي جو بايدن سلسلة من كبار المسؤولين الأميركيين إلى الضفة الغربية للاجتماع مع عباس والشيخ في مسعى لتجديد السلطة الفلسطينية المتداعية لتتولى مسؤولية غزة بمجرد انتهاء الحرب وتوحيد إدارة القطاع والضفة الغربية.

وناقش المسؤولون الأميركيون الزائرون الحاجة إلى إجراء إصلاحات لمكافحة الفساد وتسليم سلطات تنفيذية أوسع لرئيس الوزراء وإدخال دماء جديدة للسلطة الفلسطينية.

ويقول بعض المسؤولين الفلسطينيين إن استعادة مصداقية السلطة ستطلب توسيع قاعدتها في إدارة وحدة وطنية لتستمر حماس في حكم غزة والضفة الغربية.



سامي أبو زهري
حسين الشيخ يقف إلى جانب الإدارة المدنية الإسرائيلية

لكن مسؤولين أميركيين قالوا إن واشنطن مصرّة على رفضها اضطلاع زعماء حماس بأي دور، ولو بالمشاركة بدور صغير. وذكروا أيضا أن القوات الإسرائيلية ينبغي ألا تظل في غزة أكثر من فترة "انتقالية" غير محددة بمجرد انتهاء الحرب.

وقال المسؤول الكبير بإدارة بايدن "نحتاج إلى شيء ما في غزة. ذلك الشيء لا يمكن أن يكون حماس التي تلحق الضرر بسكان غزة والتي تهدد إسرائيل، ولن تدعم إسرائيل ذلك".

وأضاف "الفراغ ليس الحل أيضا، لأن ذلك سيكون فظليعا وربما يمنح حماس مساحة للعودة".

وقالت ثلاثة مصادر فلسطينية ومسؤول كبير من المنطقة على دراية بالمحادثات إن مقترحات واشنطن في الغرف المغلقة تشمل أيضا تنازل عباس عن بعض سيطرته على السلطة.

وقالت وزارة الخارجية الأميركية إن خيارات القيادة مسالة تخص الشعب الفلسطيني ولم تعط توضيحا للخطوات اللازمة لإعادة هيكلة السلطة.

وفي مقابلة مع رويترز في مكتبه برام الله قال عباس إنه مستعد لإدخال تعديلات على السلطة الفلسطينية بقرارات جديدة وإجراء الانتخابات التي تم تعليقها منذ فوز حماس في آخر انتخابات عام 2006 وإقصاء السلطة الفلسطينية من إدارة غزة. على أن يكون هناك اتفاق دولي ملزم من شأنه أن يؤدي إلى إقامة دولة فلسطينية. وهذا أمر يرفض رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو واقتلاه الجيني المتطرف تأييده.

رام الله - تعتبر السلطة الفلسطينية تكتيكات حركة حماس في مواجهة إسرائيل فاشلة وضارة بالقضية الفلسطينية، متمسكة باتفاقيات أوسلو على سلبيتها وعدم تحقيقها نتائج تذكر حتى الآن.

وترى السلطة الفلسطينية أن مفاوضات السلام وفق مقررات أوسلو التي تنشذ حلا للقضية الفلسطينية وفق حل الدولتين هي الطريق الأنسب والإقل تكلفة، في ظل الدعم الدولي وخاصة الأميركي لهذا المسار.

وتدعو السلطة الفلسطينية إلى تقييم وطني شامل بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية على غزة، في تلميح إلى أن حماس لن يكون لها أي دور في إدارة شؤون القطاع وهو ما يتناغم مع الخطط الأميركية ويحقق بعض الأهداف الإسرائيلية.

وقال أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حسين الشيخ إن على جميع الفصائل الفلسطينية بما فيها حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إجراء "تقييم وطني شامل لكل ما جرى"، وذلك بعد انتهاء الحرب الإسرائيلية في غزة مباشرة.

وأضاف الشيخ لوكالة رويترز "لا يجب أن يعتقد أحد أنه فوق المحاسبة والمساءلة" و"يجب أن يكون هناك حوار وطني فلسطيني شامل مسؤول وأن نتحلّى بالمسؤولية وبالجرأة وأن نواجه أنفسنا بكل صراحة وبكل مسؤولية ودون تردد، لا أحد فوق النقد".

وتابع الشيخ (63 عاما) أن الحرب التي دارت رحاها في غزة بعد هجمات السابع من أكتوبر على جنوب إسرائيل تعني أنه "لا يوجد أحد فوق المسألة، إن جِب أن يكون تقييم وطني فلسطيني شامل لكل ما جرى وما سيجري في المستقبل".

وتسببت هجمات حماس، بحسب قول إسرائيل، في مقتل 1200 إسرائيلي مما أثار قصفا بلا هوادة وحربا برية، مما أودى بحياة أكثر من 19 ألف فلسطيني وتسبب في تشريد مئات الآلاف وتحويل الكثير من أنحاء قطاع غزة إلى ركام.

ويرى البعض أن الشيخ خليفة محتمل للرئيس الفلسطيني محمود عباس. وهذه التصريحات هي المرة الأولى التي يتحدث فيها قيادي كبير في منظمة التحرير الفلسطينية علنا عن تكتيكات حماس منذ هجمات السابع من أكتوبر.

وأقر الشيخ بأن المسار السياسي بموجب اتفاقيات أوسلو للسلام يتعثر "ولم يحقق مبتغاه حتى هذه اللحظة" ولن يحقق بصيغته الحالية مخرج الشعب الفلسطيني في إقامة دولة فلسطينية داخل حدود ما قبل حرب عام 1967.

واجتمع الشيخ وعباس مع مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان في رام الله الجمعة. وقال الشيخ لرويتز إن الفلسطينيين أبلغوا سوليفان بأن هناك حاجة إلى جهد دولي جديد لإقناع إسرائيل بحل شامل يتضمن الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية.

وقال الشيخ لرويتز السبت في مقابلة نادرة جرت في مكتب أتيق زرينيه صور عباس وسلفه ياسر عرفات في مدينة رام الله بالضفة الغربية المحتلة، إنه يتعين أن تكون هناك حكومة واحدة تدير الوطن الفلسطيني.

ومعلوم أن الضفة الغربية مقطعة الأوصال بجدار وسياج إسرائيلي يمر كالأقنعي قاطعا المئات من الكيلومترات عبر التلال. ووسع المستوطنون اليهود في السنوات القليلة الماضية البناء في مناطق من شأنها أن تكون ضمن الدولة الفلسطينية المرتقبة مستقبلا.

وتعتبر معظم دول العالم المستوطنات اليهودية المبنية على الأراضي التي احتلتها إسرائيل في حرب عام 1967 غير قانونية.

وقال الشيخ إنه على الرغم من تقديم دعم بالأقوال، مرحب به، لدولة فلسطينية بحريتها بالإنهاء.

ضرر هجمات الحوثيين في باب المندب يatal الجميع

التصعيد يندز بتذبذب سلاسل الإمدادات العالمية بين الشرق والغرب وعودة التضخم



الصمت على تصعيد الحوثيين يشجعهم على التماذي

وأضاف أنه من الممكن أن تؤدي أنشطة الحوثيين في البحر الأحمر إلى سيناريو أوسع يتمثل في زيادة التسليح والعسكرة في المنطقة من قبل دول مثل الصين وروسيا والمملكة المتحدة وفرنسا واليابان، وهي دول لها وجود عسكري فعلي في البحر الأحمر، وبالتالي المزيد من تصعيد المنافسة العالمية.

ومن الآثار المترتبة على الغارات الحوثية في البحر الأحمر، يقول دومازيتي هو تعزيز الدعم الشعبي والرسمي لمشروع الممر الاقتصادي الهندي - الشرق أوسطي الذي يشمل السعودية وإسرائيل ويتجاوز البحر الأحمر.

عدم استقرار الأمن البحري سيؤدي إلى زيادة تكاليف النقل ومدة العبور في التجارة العالمية بنسبة تقارب 43 في المئة

وفيما يتعلق بالأمن في اليمن، يتوقع دومازيتي أن تُوَجَّح الغارات الحوثية الحرب هناك مجددا وتعيد لها إلى نقطة البداية لأن القوى الدولية ستحاول مواجهة استهداف الحوثيين للتجارة العالمية، إذ ستقوم الولايات المتحدة بزيادة دعمها اللوجستي والاستخباراتي للعسكري للحالف المناهض للحوثيين.

وتأخذ الولايات المتحدة وإسرائيل التهديدات الحوثية على محمل الجد، فقد ذكرت تقارير إعلامية أن إسرائيل طلبت من عدة دول، بينها بريطانيا واليابان، تشكيل قوة عمليات خاصة لتأمين الممرات الملاحية في البحر الأحمر، وذلك بالتزامن مع تصريح مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان بأن واشنطن تبحث حاليا إنشاء قوة لحماية الملاحة بالبحر الأحمر، منها إيران بدعمها للهجمات التي شنها الحوثيون.

ولم يحد سوليفان ماهية تلك القوة بالضبط، ولكنه أشار إلى أنه سيتم التعاون مع "دول أخرى والسفن التابعة لتلك الدول من أجل توفير مستوى أعلى من الأمن عبر البحر الأحمر".

ويرى مايكل نايتس، زميل برنامج برنستايين بمعهد واشنطن لسياسات الشرق الأدنى، والخبير في الشؤون العسكرية والأمنية لدول الخليج، أن عمل تلك القوة سيكون ممانلا لعملية "الرغبة الجادة" في ثمانينات القرن الماضي، "حيث كانت الولايات المتحدة وحلفاؤها يراقفون ناقلات النفط لدى مرورها في مياه الخليج العربي خلال الحرب العراقية - الإيرانية بعد تعرض بعض الناقلات للهجوم من قبل إيران.

فالولايات المتحدة تسعى لتقاسم الأعباء فكافة الدول ينبغي أن تتحمل جزءا من عبء الحفاظ على الأمن في البحر الأحمر، لأن واشنطن لا تريد أن تصاب بحريتها بالإنهاء.

نظرا للأهمية الكبيرة للملاحة الدولية في البحر الأحمر، الذي يعتبر مضيق باب المندب بوابته الجنوبية، يعتبر مراقبون أن الهجمات الحوثية تشكل تهديدا لأمن البحر الأحمر والاقتصاد العالمي برمته، بينما تحدثت الولايات المتحدة عن تشكيل قوة خاصة لحماية الملاحة البحرية هناك.

صنعاء - تثير الهجمات الحوثية في البحر الأحمر وباب المندب الكثير من المخاوف بشأن التداعيات المرتقبة على سلاسل الإمدادات العالمية بين الشرق والغرب، فيما يؤكد محللون اقتصاديون أن ضرر العريدة الحوثية في الشريان المائي الحساس سيطال الجميع.

ومع مضي شهر على تصذر مضيق باب المندب جنوب غربي اليمن عناوين الصحافة العالمية بعد دخوله على خط الحرب الإسرائيلية ضد قطاع غزة، علقت كبرى شركات الشحن البحري رحلاتها عبر البحر الأحمر خشية تعرض السفن لاستهداف جماعة الحوثي.

وفي 19 نوفمبر الماضي، أعلنت جماعة الحوثي اليمنية الموالية لإيران، الاستيلاء على سفينة الشحن "غالاكسي ليدر"، الملوكة لرجل أعمال إسرائيلي، في البحر الأحمر، واقتيادها إلى الساحل اليمني.

حقائق باب المندب

توعدت جماعة الحوثي مرارا باستهداف السفن التي تملكها أو تشغلها شركات إسرائيلية، "تضامنا مع فلسطين"، ودعت الدول إلى سحب مواطنيها العاملين ضمن طواقم هذه السفن.

وتوالت هجمات الحوثي ضد سفن تقول الجماعة إنها "مرتبطة بإسرائيل"، الأمر الذي دفع عدة شركات شحن إلى سحب تعليق رحلاتها عبر البحر الأحمر حتى إشعار آخر.

وبرز من تلك الشركات، ثلاث تصنف بأنها أكبر شركات شحن الحاويات عالميا، وهي شركة MSC وشركة MIRSك وشركة CGM-CMA.

وتتصاعد حدة المخاوف العالمية من احتمال إعلان شركات أخرى تعليق حركة الملاحة البحرية عبر مضيق باب المندب، ما يعني تذبذبا في سلاسل الإمدادات العالمية بين الشرق والغرب، وبالتالي عودة التضخم مجددا.

ويقع مضيق باب المندب بين شبه الجزيرة العربية وأفريقيا، ويربط البحر الأحمر مع خليج عدن والمحيط الهندي.

ويبلغ عرض المضيق 20 ميلا (32 كيلومترا) وينقسم إلى قناتين بواسطة جزيرة بريم؛ حيث يبلغ عرض القناة الغربية 16 ميلا (26 كيلومترا) وعرض القناة الشرقية 2 ميل (3 كيلومترات).

ومع بناء قناة السويس شمال مصر، اكتسب المضيق أهمية إستراتيجية واقتصادية كبيرة، حيث شكل جزءا من الرابط بين البحر الأبيض المتوسط وشرق آسيا.

وبحسب بيانات منظمة التجارة العالمية، يختصر مضيق باب المندب رحلات السفن مدة 14 يوما في المتوسط. وتعني فرضية غلق المضيق، منع



حسين الشيخ يروج لخارطة طريق لا تستوعب حماس

صواريخ عراقية على سفارة أميركية!

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

لا يمكن أن يؤخذ على محمل الجد الكلام الصادر عن الحكومة العراقية في شأن إلقاء القبض على اشخاص شاركوا حديثاً في إطلاق صواريخ على السفارة الأميركية في بغداد. يتجاوز الموضوع موضوع هجوم على السفارة الأميركية في العاصمة العراقية في هذه الظروف بالذات، ظروف حرب غزّة وسعي إيران إلى الاستفادة منها إلى أبعد حدود.

الموضوع، بكل بساطة موضوع وضع يد إيرانية كاملة على العراق على غرار ما حصل ولا يزال يحصل في لبنان أو ما حصل ولا يزال يحصل في سوريا. كذلك الأمر بالنسبة إلى ما يحصل في شمال اليمن حيث بات الحوثيون يشكلون خطراً على الملاحة في البحر الأحمر. كشفت الأحداث وتطورها في اتجاه معين، في السنوات التسع التي تلت سيطرة "جماعة أنصار الله" على صنعاء وميناء الحديدة، كيف صار شمال اليمن قاعدة عسكرية إيرانية ولا شيء غير ذلك. صار شمال اليمن موطناً قدم لـ "الجمهورية الإسلامية" في شبه الجزيرة العربية بموافقة أميركية وغربية وأوروبية تحديداً.

كان أفضل تعبير عن هذه الموافقة، التي ارتدت لاحقاً على الأميركيين والأوروبيين، مسارعة إدارة جو بايدن بعد أيام من دخوله البيت الأبيض مطلع العام 2021 إلى رفع الحوثيين عن قائمة الإرهاب الأميركية. قبل ذلك لعب الأوروبيون، خصوصاً بريطانيا، دوراً في منع استعادة "الشريعة" أو أي قوات مبنية تدور في فلكها، ميناء الحديدة في العام 2018 وذلك عن طريق التوصل إلى اتفاق مع الحوثيين في ستوكهولم.

كانت النتيجة الفعلية لذلك الاتفاق توفير غطاء دولي لسيطرة الحوثيين على ميناء الحديدة الذي بات قاعدة عسكرية بحرية تستخدم في الوقت الحاضر في ابتزاز العالم عن طريق مهاجمة سفن في البحر الأحمر. يتنزع الحوثيون في تبرير مهاجمة سفن معينة وإجبارها على تغيير مسارها بدعم "حماس" في حربها مع إسرائيل، كما لو أن لملل هذه الأفعال تأثيراً يذكر على مجريات ما يحدث في غزّة أو في فلسطين. يظل، لدى إلقاء نظرة إلى ما يدور في المنطقة، أنّ العراق يمثل الجائزة الكبرى التي حصلت عليها إيران بفضل إدارة جورج بوش الابن. ليس ما يشير، منذ الاحتياج العسكري الأميركي للعراق في 2003، إلى استعداد "الجمهورية الإسلامية" للتخلي عن هذا البلد، خصوصاً في الظروف الراهنة. تحتاج إيران أكثر من أي وقت من كل ورقة تمتلكها في المنطقة من أجل إفهام إدارة جو بايدن أنها مرجعية الشرق الأوسط والخليج والقوة المهيمنة عليهما وأن المطلوب التفاوض معها وليس مع أي طرف آخر.

ليست السيطرة على العراق وليدة حرب غزّة بمقدار ما أنها وليدة جهود دؤوبة بذلها "الحرس الثوري" في العقدين الماضيين من أجل نقل التجربة الإيرانية إلى العراق، أي تجربة "الحرس الثوري" ودوره في السيطرة على مفاصل السلطة وجانب من الاقتصاد.

ليست السيطرة على العراق وليدة حرب غزّة بمقدار ما أنها وليدة جهود دؤوبة بذلها "الحرس الثوري" في العقدين الماضيين من أجل نقل التجربة الإيرانية إلى العراق، أي تجربة "الحرس الثوري" ودوره في السيطرة على مفاصل السلطة وجانب من الاقتصاد.



الانتخابات ومحنة السلطة الميليشياوية في العراق

سمير عادل
كاتب عراقي

إجراء الانتخابات المحلية من عدم إجرائها بالنسبة إلى السلطة الميليشياوية الحاكمة في العراق هو معضلة كبيرة لها. ففي حال إجرائها لن تتمكن من عبور أزمتها أو تجاوز أزمة عدم الانسجام السياسي في صفوفها أو بشكل آخر نقوله حسم الصراع على السلطة، بل ستعمقها بشكل أكبر. وفي نفس الوقت عدم إجرائها أيضاً معضلة أخرى، لأنها في حاجة إلى بعث رسالة مطمئنة إلى المؤسسات الرأسمالية العالمية للحصول على بطاقة ضمان منها بأنها آمنة للنظام الديمقراطي الذي أرساه الغزو والاحتلال الأميركي للعراق.

الجميع يمسك بقبعته في المنطقة على إثر العاصفة القادمة من تداعيات حرب إسرائيل على غزّة، وأكثر الأطراف تحاول الحفاظ على مواقعها ونفوذها السياسي في المنطقة هي إيران وأدواتها من الميليشيات وحلفائها من جماعات الإسلام السياسي. وكما هو معروف أنّ العراق هو الحلقة المركزية في إستراتيجية النفوذ الإيراني، وما يحدث في غزّة نجد صدها في العراق، وخاصة الموقف الذي وضعت فيه حكومة محمد شياع السوداني، وهو لا يحسد عليه. فالتناقض الصارخ يضرب تحالفات الميليشيات وأحزاب الإسلام السياسي المنضوية تحت اسم "الإطار التنسيقي" الذي يقف خلف تأسيس حكومة لا شرعية لها، إذ قام بالاتفاق على نتائج الانتخابات التشريعية عام 2021 علاوة على تزويره لها، وزيف كل شيء للحصول على السلطة سوى عدم قدرته على تزيف فساده ونهبه وسرقة تفصيلته لمخالفه السياسيين.

ذلك التناقض ليس لأن الموقف من حرب إسرائيل على غزّة بشكل عملي خارج البيانات والخطابات الطنانة فحسب، بل بسبب لفظ الجماهير لها ورفع غطاء الشرعية عنها في انتفاضة أكتوبر عام 2019 وحيث أطاح بحكومتها برئاسة عادل عبدالمهدي، حين حاول التحالف الحفاظ على شرعيته والاستمرار بالسلطة عبر القناعة وهجوم الميليشيات على المتظاهرين في ساحات المدن، والتواطؤ مع ميليشيات سرايا السلام والقبعات الزرقاء التابعة للتيار الصدري وتهديدات زعيمه، وقد قتل أكثر من 800 شخص وجرح ما يقارب من 20 ألفاً، وتوج فشلهم بالانتخابات المذكورة، حيث لم يشارك فيها أكثر من 12 في المئة من الذين لهم حق الانتخاب من جماهير العراق.

في ظل أوضاع المنطقة والوضع السياسي في العراق، فإن الإطار

التنسيقي هو أكثر الأطراف حاجة إلى انتخابات مجالس المحافظات التي تنظم اليوم، وأكثر الأطراف إصراراً في العملية السياسية لإجراء الانتخابات، بالرغم أنّ التيار الصدري أعلن انسحابه، كما انضمت إليه الجماعات القومية التي يتزعمها إباد علاوي إلى جانب مجموعات أخرى سميت نفسها بالتشريعية نسبة إلى انتفاضة تشرين - أكتوبر، وتتحرك بيوصله التيار الصدري. وتجدر الإشارة إلى أنّ الأحزاب القومية التركمانية والعربية في كركوك رفعت مذكرة إلى المحكمة الاتحادية تطلب تأجيل الانتخابات في المدينة.

وتخيم على كل هذه الأجواء، هجمات الميليشيات على القواعد الأميركية والسفارة الأميركية والمنطقة الخضراء تطبيقاً لشعار "وحدة الساحات"، وقد وضعت الحكومة اسماً حركياً لتلك الميليشيات وسمتها "السلح المفلت" لتخفيف وطأتها على مسامح المواطن وفي نفس الوقت الحيلولة دون خدش مشاعر الجماعات التي تديرها أو التي تقف خلفها بحجة أنها غير قانونية عندما تسميها "ميليشيات".

الإطار التنسيقي يحاول عبر الانتخابات ترسيخ سلطته السياسية في المحافظات، فهو لا يبحث عن الشرعية من خلال صندوق الانتخابات، لأن وجوده غير شرعي، سواء من خلال الانتخابات التي خسر فيها أغلبية مقاعده لصالح غريمه التيار الصدري، ولا من خلال الشارع كما ذكرنا.

إن انتخابات مجالس المحافظة بالنسبة إلى تحالف الأحزاب والميليشيات الإسلامية التي تدير حكومة بغداد هي من أجل تثبيت أعرافها بالنظام الديمقراطي أمام المؤسسات الدولية، وفي نفس الوقت الاستفادة من الهزيمة السياسية التي مني بها التيار الصدري بعد سياسته الفاشلة باقتحام مبنى البرلمان والمحكمة الاتحادية، وانتزاع الحكومات المحلية التي تسيطر عليه في المحافظات الجنوبية أو تقزيم مكانته ونفوذه السياسي.

إن المعضلة الرئيسية التي تواجه هذه الانتخابات، ليس ما ستذهب إليه الجماهير في مقاطعة الغالبية العظمى منها بنسبة ستتجاوز 82 في المئة لها كما فعلت في انتخابات 2018 وانتخابات 2021، إنما ما سينتج عنها من تداعيات بعد الانتهاء منها، مثلما حدث في الانتخابات التشريعية لعام 2018، حيث اجتاحت الاحتجاجات العشرات من المدن الجنوبية وتم حرق مقرات الميليشيات والأحزاب الإسلامية، كما تم حرق مبنى مجلس محافظة البصرة وهروب المحافظ وجميع أعضاء الحكومة المحلية إلى جانب قرار عناصر الميليشيات إلى قلاعها الرئيسية في إيران.

حكومة السوداني، ومنذ تشكيلها زادت من مساحة الفقر، وبالعكس

ادعاءاتها الكاذبة بأنها قللت من نسبة الفقر في المجتمع، فالمعطيات المادية تفند الجمل الإنشائية الطنانة والفارغة من المحتوى التي نعوّدها عليها، فالبطالة تتوسع رقعتها بسبب غياب أي مشاريع اقتصادية تستوعب على الأقل 50 في المئة من العاطلين عن العمل البالغين أكثر من 12 مليون عاطل، وما زال سعر صرف العملة المحلية أمام الدولار يراوح مكانه رغم كل التضليل الإعلامي للحكومة، وهذا ما زاد من نسبة التضخم وارتفاع أسعار السلع الأساسية وغير الأساسية في الأسواق، كما ساهم في تآكل القدرة الشرائية للمعاشات والرواتب، هذا

ناهي عن فرض الضرائب ورفع أسعار الكهرباء والمياه والاتصالات، والحبل على الجرار إذا ما نفّذت بنود قوانين الموازنة.

ما تحتاجه الجماهير ليس الانتخابات فهي جربت حظوظها في المحطات الانتخابية طوال ما يقارب من عقدين وما تحتاجه الآن هو تغيير الأوضاع بشكل ثوري ووضع هذه الجماعات في أرشيف التاريخ

وبالعكس تماماً هذه الانتخابات ستزيد من تفاقم الأزمة السياسية في العراق وتعمق بالتالي من أزمة السلطة السياسية التي لا تملك أي عصا سحرية سوى قمع الاحتجاجات الجماهيرية أو انتحارها سياسياً. ولا تقف أزمة السلطة السياسية عند هذه الحدود، أو في الحقيقة أزمة الطبقة البرجوازية الحاكمة المتمثلة اليوم بأكثر أجنحتها خثالة كما نصفها دوماً وهي الإسلام السياسي الشيعي، بل تكمن أيضاً بشكوك في قدرتها على تسديد استحقاقاتها أمام المؤسسات المالية والرأسمالية الدولية، فالمطلوب منها خلق الاستقرار السياسي عبر تصفية معارضيه من جهة وخلق الانسجام السياسي في صفوفها، وإرضاح الجماهير من جهة أخرى إما بالقمع أو تضليلها برمي الفتات لها على شكل زيادة هوامش المعاشات والرواتب، التي لا تتناسب مع حجم الضرائب ولا بحجم التضخم ولا بحجم تخفيض العملة المحلية، وفي نفس الوقت خلق بيئة آمنة لتحرك رأس المال العالمي بحرية في السوق العراقية دون أي تهديد من أي جهة كانت. وكل تلك المحاولات التي تجري على قدم وساق من قبل الأطراف أنفة

الذكر، سواء المشاركة في انتخابات مجالس المحافظات أو التي تقاطعها، فليس لديها أي أجندة أو برنامج سياسي أو اقتصادي، بل المضحك جدا في شعارات القوى المشاركة التي أقل ما توصف به هو الكوميديا، وهي لم تتعلم طوال هذه السنوات من الدعاية الانتخابية للعالم بعد أن أصبح موحداً بفضل الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي والفصائيات.

فعلى سبيل المثال هناك من يرفع شعاراً قومياً "نحن أمة" في سوق أصابه الركود لبيع الشعارات القومية، وقد طرد صاحبه وهو محمد الحليوسي من رئاسة البرلمان بقرار اتخذ خلصة في الليل وتم تنفيذه في وضوح النهار ومنعه من مزاوله العمل السياسي طوال حياته. وشعار آخر لجماعة دولة القانون التي يرأسها نوري المالكي "قوة القرار"، أي قوة تسليم ثلث مساحة العراق إلى داعش عام 2014 عندما كان رئيساً للوزراء، وآخر "أقول لا أفعال" لجماعة خميس الخنجر الذي يعني بحق ما يقول: حيث اشترى المناصب وصناديق الانتخابات تقاسما مع غريمه

الحليوسي في انتخابات 2021. وشعار آخر "بغداد تستاهل" لعلمار الحكيم الذي لا يقبل أي مشروع ينفذ في بغداد دون الحصول على عمولة من الشركات العاملة سواء في بغداد أو في المحافظات التي له يد طولى فيها.

وشعار "تحمي ونبني" لهادي العامري وهو أمين بامتياز لما يدعيه، حيث تنهم جماعة بدر التي يقودها برتريب "سرقة القرن" حيث تمت سرقة 2.5 مليار دولار من أموال الضرائب العامة حسب صحيفة "ذي غارديان" البريطانية. وهي أي كل تلك الشعارات تعكس المحتوى الفارغ لهذه الجماعات التي فرضت على رقب الجماهير، وهي ليست في حاجة إلى تقديم برامج سياسية وشعارات سياسية للوصول إلى السلطة، لأنها غير معنية باختيار الجماهير لها ولا بمطالب الجماهير، بل هي وصلت، عبر الاحتلال للوهلة الأولى وفي غفلة من الزمن، وبعد أنّ استحوذت على كل شيء، استمرت بالسلطة عبر استثمار ما استحوذت عليها بتأسيس الميليشيات وقوة السلاح.

وأخيراً وهذا ما ترتب منه كل تلك الجماعات المقاطعة والمشاركة، بأن ما تحتاجه الجماهير ليس الانتخابات، فهي جربت حظوظها في كل المحطات الانتخابية طوال ما يقارب من عقدين، بل ما تحتاجه هو تغيير الأوضاع بشكل ثوري ووضع هذه الجماعات في أرشيف التاريخ. وانتفاضة أكتوبر حفرت هذه المهمة في وجدان الجماهير وما زالت في قيد التنفيذ.



جمهورية الحشد الشعبي

مشهد مرتبك في البحر الأحمر



من يعيد العمالة إلى الحديدة

ومسيراته على مرمى حجر من إسرائيل، ولديه من المقاتلين المدربين أعداد كانت كافية ليس للسيطرة على لبنان بالكامل وحسب، بل للتدخل وتغيير مسار الحرب الأهلية في سوريا. ما يهم إيران الآن هو القول للجميع إنها تسيطر من خلال الحوثيين على جنوب البحر الأحمر. "الموت لإسرائيل واللغة على اليهود"، شعار الحوثيين، هو آخر ما يهم الإيرانيين اليوم. كلما طالت حرب غزة، كلما ترسخت فكرة هيمنة الحوثيين وإيران على المضيق والبحر. مشهد مرتبك في البحر الأحمر هو خليط من "مسافة السكة" المصرية وتدخلات الغرب وزدواجيته وتجاوب في غير محله من دول التحالف للضغط الغربية ودماء وماس فلسطينية في غزة وجرائم إسرائيلية وعنجهية إيرانية وقصر نظر لعالم عربي يصفق محتفيا بنجاح خطة الحرس الثوري الإيراني لبيسط النفوذ على المنطقة.

يسال نفسه عن كيفية تحقيق غايتين متناقضتين في وقت واحد: منع توسع رقعة الحرب واستهداف الحوثي؟ بعض دول الغرب من صاحبات التاريخ في المنطقة، هرولت إلى تقلب دفاتر تواجدها. فرنسا الآن تعود إلى تجديد علاقاتها بجيبوتي، بل إن دولا تجد نفسها معنية بالآزمة، مثل تركيا، صارت ترسل سفيرها للتجول بعد انقطاع في مدينة سواكن على الضفة السودانية من البحر الأحمر. سنرى إن كان الغرب سيكتفي بحماية الملاحة واستهداف الممرات الحوثية، أم إن يبادر لـ"توسيع رقعة الحرب".

الحوثيون، ومن خلفهم إيران، يعرفون أهمية الصيد الثمين الذي تمثله حرب غزة. سمعة الغرب وإسرائيل الآن في الحضيض بين العرب، بل والعالم. لو كان الهدف هو أذى إسرائيل عسكريا، لكان الرد الأكثر تأثيرا وفاعلية قد أتى من حزب الله الذي يخزن كل صواريخه

النفاق الغربي، أو الارتباك، لا يتجسد فقط في ازدواجية المعايير عندما يتعلق الأمر بإسرائيل وجرائمها بحق الفلسطينيين في غزة وغير غزة. بل هذه الازدواجية اليوم تبلغ مداها في كيفية التعامل مع الحوثي بوجود الحرب القائمة في غزة. فالغرب استسهل الحديث عن منع توسع الحرب خارج حدود غزة. وبجاملتي طائرات في شرق المتوسط، ضمن أن تدخل حزب الله سيكون استعراضيا وبلا قيمة إستراتيجية. وكانت الممرات الحوثية، حتى تلك التي تنفذ من شبكة اصطليادها عبر نشر سفن حربية غربية على طول الطريق البحري بين اليمن وخليج العقبة، لا تشكل تهديدا يستحق قرع أجراس الخطر، إلى حين زادت شهية الحوثيين وبيدواو بتعطيل الملاحة في البحر الأحمر واستهداف السفن بالهجمات والإنزال بالمروحيات. لا شك أن الغرب لا يستطيع البقاء ساكنا، لكنه

تجد تفسيرها حوثيا. الحوثيون اليوم على "مسافة السكة" من مصر وليس المصريون من اليمن. التحالف، المتضرر الثاني، يدفع الآن ثمن الإنصات للتهديدات الغربية عندما كان على أبواب الحديدة، لعل أقل ما يمكن أن يقال إن الغرب ابتز دول التحالف سياسيا وإعلاميا. توهم البريطانيون خصوصا أن لهم حصة في اليمن. كان التنسيق عام 2018 على أقصاه بين البريطانيين والإيرانيين. وكان في وجه منه يتعلق باليمن. ضغطوا على دول التحالف بشكل كبير لإيقاف عملية الحديدة، ورتب المبعوثون الدوليون اتفاقا أعاد عمليا سيطرة الحوثيين على المدينة ومينائها بعد أن كانت قوات المتمردين قد انسحبت خارج المدينة.

منذ يوم توقفت معركة الحديدة، صار مسار الصراع لصالح الحوثيين بشكل كامل. يضع الحوثيون شروطهم ويتشددون بها، والتحالف يوافق بعد أخذ ورد. يمكن القول إن الحوثي أسس قوته التي يستعرض بها اليوم على المنطقة والعالم فيما بعد الحديدة. بل إن الوضع وصل إلى ضياع النظرة الاستراتيجية لخطورة تأسيس كيان طائفي موال لإيران جنوب الجزيرة العربية. كل ما يهمنى الآن هو توقيع اتفاق سلام مع الحوثيين يحول الهدنة الحالية إلى اتفاق سلام. السعودية على سبيل المثال، لا تريد أن ترى أن بعض السفن المستهدفة خلال الأسبوعين الماضيين كانت في طريقها لموانئ سعودية وليس لإسرائيل. ولم تغير الحرب في غزة وكل التصعيد الحوثي من إبقاء التواصل إلى اتفاق سلام يقال إنه ينتظر الموافقة الحوثية النهائية للتوقيع عليه.

لا شك أن الغرب، المتضرر الآخر من الوضع الجديد، لا يريد للسعودية أن توقع اتفاق سلام مع الحوثي. الآن تنبئه إلى خطورتهم. وسنفترض أن السعودية سترد على الغرب: أوقع اتفاق سلام مع الحوثي وأنهى الحرب، ثم شككوا تحالفكم واستهدفوه.

ورّع الحوثيون حصص انتصارهم في الحرب على جميع المتضررين. لا أحد يتحدث الآن عن اليمنيين تحت حكم الحوثي. تبدو المسألة تحصيل حاصل. لكن ما يقلق العالم والإقليم هو تأكيد الحوثيين على أنهم قوة لا يستهان بها في المنطقة، قادرة على فرض شروطها أولا على الأرض، ثم الآن في البحر. أول المتضررين هي مصر. تبدو مصر بعيدة نسبيا، على الأقل جغرافيا، عن الصراع في اليمن. لكنها اليوم في قلب معمعة الصراع. البحر الأحمر ببوابتين: الأولى هي قناة السويس والثانية مضيق باب المندب. أغلق واحدة من هاتين البوابتين، فيتحول البحر الأحمر إلى بحيرة بمدخل واحد هو نفسه المخرج. شركات الشحن البحري الكبرى التي امتنعت عن إرسال سفن الحاويات عبر البحر الأحمر، إنما تقول إن عدد السفن الذي سيمر من قناة السويس سيشهد تراجعا غير مسبوق. العالم جرب خطورة الأمر أيام الصراع العربي - الإسرائيلي عندما أغلقت قناة السويس بعد احتلال إسرائيل لسيناء عام 1967 وتحول القناة إلى "أرض حرام" بين القوات الإسرائيلية والقوات المصرية. عدم مرور السفن في القناة يعني ثمنا باهظا مصريا. ثم هناك الممرات والصواريخ التي يطلقها الحوثيون بدعوى استهداف إسرائيل. لم تصب هذه الممرات أو الصواريخ هدفا إسرائيليا، لكنها ضربت أكثر من مكان في الجرف المصري من خليج العقبة. وسواء أكان هذا استهدافا لمصر أم خطأ في برمجة الممرات، فإن مصر تتعامل مع الأمر كتهديد خطير وتتصرف على أساس إسقاط الممرات التي تقترب من حدودها. المفردة التي ردها المصريون عندما اشتعلت حرب اليمن هي "مسافة السكة". صحيح أنها لم تجد أي تفسير عملي لها ولم تتحرك أي قوات مصرية للتدخل في منطقة أقل ما يقال عنها إنها تقع في مجالها الحيوي، لكن نجد اليوم أن "مسافة السكة" و"ركة كعب" كما يقول المصريون بلهجته الشعبية

د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير

يتمنى الغربيون أن يعود الزمن بهم إلى عام 2018. ربما لو عاد الزمن، لكانوا يحجمون عن التدخل في مصير معركة ميناء الحديدة والساحل اليمني على البحر الأحمر. يومها كانت قوات العمالة المدعومة من الإمارات تتقدم بقوة وتحرق المدن الساحلية وتلك القريبة من الساحل وصولا إلى الحديدة. في لحظة فاصلة من المعركة، عندما كانت قوات العمالة على أبواب المدينة والميناء، تدخل الغرب، وخصوصا بريطانيا، لإجهاض العملية بوضع الكثير من الضغوط على دول التحالف لمنع دخولها المدينة والسيطرة على الميناء.

لا أحد يتحدث الآن عن اليمنيين تحت حكم الحوثي. تبدو المسألة تحصيل حاصل، لكن ما يقلق العالم والإقليم هو تأكيد الحوثيين على أنهم قوة لا يستهان بها في المنطقة قادرة على فرض شروطها

الحوثيون اليوم يهددون الملاحة في البحر الأحمر بدعوى الضغط على إسرائيل لكي تكف عن تدميرها غزة وتقلها للفلسطينيين. هذه فرصة لن تتكرر للحوثيين ولداعيمهم الإيرانيين للذكير بمن يتحكم بواحد من أهم الممرات البحرية في العالم. لو لم تتدخل حرب غزة، كان الحوثيون سيدون حجة أخرى. استعراض القوة في البحر الأحمر هو تذكير حوثي وإيراني بمن انتصر في حرب اليمن.

البلاهة السياسية في حرب غزة

ورغبة جارفة لتقديم معلومات مغلوطة، واجتهادات تحمل منطقا معوجا، وكلها عوامل تفسر أسباب تراجع التأثير في الرأي العام الدولي، والفشل في اختراق شريحة من الرأي العام العربي الذي على الرغم من رفض فئة فيه لحماس، إلا أن ممارسات إسرائيل وبلاهة خطابها أسهموا في كسب الحركة حضورا واسعا.

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبائي
منى المحروفي
مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

لما يجري خارجها، فإذا كان مفهوما أن التعليمات صارمة وقت الحرب فالتنفيذ من المهم أن تطغى عليه المهارة والحرية، ومن يقارن بين ما بثه جيش إسرائيل من صور وفيديوهات لأشباح فلسطينية يقاتلها وبين ما بثته المقاومة بالمعيار نفسه يعرف على الفور المسافة بين البلاهة والحكمة الإعلامية. تمتلك إسرائيل آلة دعاية جبارة في الداخل والخارج، مع ذلك لم تتمكّن من تحقيق أهدافها، لأن التغذية المقدمة إليها ناقصة ومبتورة ولا ترقى إلى المستوى الذي يريده الرأي العام، ما يفسر حجم التحول الشعبي في دول مختلفة والانتقال من تأييد إسرائيل إلى التعاطف مع الفلسطينيين وارتفاع أصوات المطالبين بوقف الحرب. أحد مظاهر البلاهة أن تجد منهجك لا يحقق أهدافه وتصر على استخدامه، أو أن تجد مردودات عكسية لمنطق ولا تسعى نحو إدخال تعديلات عليه، وهي نمكة أخرى تواجهها إسرائيل تؤكد أن التفوق العلمي والتقني لا يعني امتلاك ناصية العلم والتكنولوجيا، فاستخدم "user" هو الذي يتحكم في النتيجة، ويتوقف النجاح على مستوى الرداءة، فكما انخفضت زادت النسبة، والعكس صحيح.

قد تكون الدعاية السوداء أو الساذجة السياسية تخفي وراءها الكثير من الملامح التي تريد تصديرها إسرائيل للعالم، لكن عندما تصل إلى حد التعارض مع العقل يصعب القبول بها مهما كانت أهمية أهدافها، فالطريقة التي تقدم بها واتساقها مع العقل وعدم وجود ما يناقضها عناصر كفيلة لتثبيتها، بينما ما حصل على النطاقين السياسي والإعلامي وظهرت تجلياته في تصرفات عدة الفترة الماضية زاد القناعة بأن الإخفاق العسكري الذي حدث في السابع من أكتوبر الماضي غير منفصل عن إخفاقات أخرى.

ليس المقصود التزيم من قدرات إسرائيل، فهي قوة كبيرة مدعومة من قوة أكبر، الولايات المتحدة تحديدا، مع ذلك يرتكب كلاهما حماقات تنم عن عدم معرفة دقيقة بالآخر الذي يستهدفانه،

تعزّز البلاهة السياسية عن قصد أو دونه، كحيلة للقفز على الواقع وترسيخ انطباعات سيئة عن الفلسطينيين عموما والمقاومة خصوصا، وتم الترويج لشائعات مثل اغتصاب النساء وجرح رقاب أطفال في غلاف غزة على يد عناصر حماس بهدف خلق صورة ذهنية قائمة مع الحركة وقطع الطريق على أي تعاطف شعبي تحصل عليه بعد صمودها في وجه آلة الحرب الإسرائيلية الجبارة.

المثير أن نخبة أميركية وإسرائيلية لم تعصم نفسها من البلاهة وتبنت روايات سلبية متعددة ضد حماس وأضفت عليها طابعا ساخنا كان تتم المطالبة بالإبادة الجماعية وإلقاء قنبلة ذرية أو وصف الفلسطينيين بـ"الحيوانات"، وكلها صفات لم تزل من عزيمة المقاومة وتضعف الانحياز لها، ونالت من صورة إسرائيل ومكانتها. ولم تكتف بان ظهرت غطرستها العسكرية وسهولة اختراق مؤسساتها الأمنية لكن زادت عليها تشويه صورة أنها دولة "ديمقراطية ومتحضرة وسجلها ناصع في مجال حقوق الإنسان"، قرّمت خلاصا تم تسويقها لعقود طويلة بسبب الترهل في الخطاب السياسي لإسرائيل وحليفها الولايات المتحدة وليس من خلال حماس والتعاطف معها.

عندما تفيق إسرائيل من سكرتها بعد وقف الحرب سوف تكتشف حجم الخسائر التي تكبّتها، وإن تمكنت من القضاء على جزء كبير من قدرات حماس القتالية، فالتكاليف في هذه الحرب لا تتوقف على حجم التدمير وأعداد القتلى، بل بما خسرت إسرائيل سياسيا، وهو ناجم عن تدن في مستوى خطاب عام، لم يستطع الكثير من المسؤولين والنخب ضبطه جيدا بما يتماشى مع الفورة الهائلة في مجال التكنولوجيا والدور الحيوي الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في توجيه الرأي العام.

كشف الأداء الإعلامي للمتحدثين العسكريين والمدنيين عن وجوههم في فقا، لا تمكنهم من رؤية بضعة أمتار

أغدقت الإدارة الأميركية بالأسلحة والمعدات على إسرائيل طابقتها بمراعة القانون الدولي الإنساني وحماية المدنيين الذين اعتبرت كل من الولايات المتحدة وإسرائيل أن حماس تستخدمهم دروعا بشرية، وترفض واشنطن التفكير في وقف قريب لإطلاق النار، ومنحت تل أبيب ضوءا أخضر للدفاع عن النفس بلا قيود أو سقف زمني.

اتسع عصر البلاهة السياسية لدى المسؤولين الأميركيين للدرجة التي تمت فيها الموافقة على حل الدولتين وفقا لمبدأ التسوية وإنشاء دولة فلسطينية قبل أن ينوي هؤلاء وقف الحرب أو تدشين هدنة جديدة، وتأكيد رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو المساواة بين حركتي فتح وحماس، أو ما أسماه "فكتساتان" و"حماسستان"، وأن الأولى تريد إبادة إسرائيل تدريجيا، بينما تعمل الثانية على إبادةتها فورا.

وأدلى كبار المسؤولين في الولايات المتحدة وإسرائيل بتصريحات متباينة

ردت حماس بأن عممت رقم هاتف جلعاد وتلقى سيلا من السخرية من فلسطينيين وغيرهم، ومن بين الساخرين إسرائيليون، لأن الطريقة المسرحية التي أظهرها الرجل لا تعبر عن كياسة، بل هي بلاهة أو "استعباط" لجأ إليه جلعاد لجذب الأنظار إليه وحرف المناقشة عن محورها الرئيسي (الدعوان على غزة)، وقد كثر مسرحياته في قاعة مجلس الأمن في مشاريع قرارات تقدمت بها بعض الدول طلبا لهدنة إنسانية. يستطيع المرء سرد الكثير من النماذج التي تعبر عن ارتفاع مستوى الساذجة السياسية في الخطابين الأميركي والإسرائيلي، وتحمل في جوهرها رغبة في إنكار ما ترتكبه قوات الاحتلال في حق المدنيين الفلسطينيين، كأن يطالب وزير الدفاع الإسرائيلي يواف غالاتن حماس بإلقاء أسلحتها وتسليم عناصرها والأسرى مجانا، ما يدل على عدم معرفة بعقيدة عدو يحاربه، بفضل الموت - الاستشهاد على الحياة.

محمد أبو الفضل
كاتب مصري

لم تحل الحرب الإسرائيلية على قطاع غزة وما تتمتع به من جدية كبيرة، دون الكشف عن مقاطع عديدة مما يمكن وصفه بـ"البلاهة السياسية" أو وفقا للمثل المصري بـ"الاستعباط"، وهو أن يأتي شخص بفعل ساذج يعتقد أنه سينطلي على آخرين وقادر على تمريره بسهولة في أوساطهم. استوقفت الطريقة التي حمل فيها مندوب إسرائيل في الأمم المتحدة جلعاد إردان صورة لقائد حركة حماس ومعها رقم هاتفه خلال جلسة عقدت لإصدار قرار بوقف إطلاق النار في غزة، الكثير من المتابعين ليتهمكوا عليه ويسخروا منه، حيث طالب السفير بالاتصال ببجبي السنوار لمطالبته بتسليم نفسه ورفاقه وتنتهي الحرب.



استعباط سياسي.. مكالمة تنهي الحرب

القيود على الدولار ترك حياة العراقيين

أفرزت القيود المفروضة على الدولار، ضمن مساعي السلطات النقدية العراقية لضبط سعر الصرف في السوق السوداء، حالة من الإرباك في تعاملات الناس بعدما عقدت التدابير المشددة استخدام العملات الصعبة وجعلتهم أمام وضع لم يعتادوا عليه.

واقّر رئيس الوزراء محمد شياع السوداني أنه عقب الإجراءات الجديدة تراجمت الكتلة النقدية بالعملة الصعبة المتوفرة في السوق من 200 إلى 300 مليون دولار في اليوم إلى 30 و 40 و 50 مليون دولار.

ويشرح حيدر الشاكري من مركز أبحاث شاتام هاوس أن "أحد الأسباب الرئيسية" أمام تعزيز الطلب على العملة في السوق الموازية هو "تهريب الدولار نحو دول وكبانات خاضعة لعقوبات، لاسيما إيران وسوريا".

وفي سبتمبر الماضي قال السوداني إن التجار الذين يتعاملون مع إيران يصبحون مرغبين على التحول إلى السوق الموازية للحصول على العملة، لأن الجمهورية الإسلامية بلد "عليه عقوبات، وغير مسموح له تسيير تحويلات مالية".

وأكد في الوقت نفسه أن البنكين المركزيين في العراق وإيران يناقشان "آلية" من أجل "تنظيم التجارة"، من شأنها أن تقصم ظهر السوق الموازية، حسب تصريحه.



ويشير الشاكري كذلك إلى وجود "تجارة غير مشروعة" لبعض المنتجات الخاضعة لـ"ضرائب مرتفعة"، مثل السجائر.

وأعلنت الحكومة أواخر نوفمبر الماضي عن تسهيلات لدفع مستوردي السجائر والسيارات والذهب والهواتف المحمولة إلى الحصول على العملة الأجنبية عبر القنوات الرسمية. أما في ما يتعلق بالمبادلات الثنائية فتشجع السلطات البنوك والمستوردين على استخدام عملات أخرى غير الدولار، مثل اليورو أو الدرهم الإماراتي أو اليوان الصيني.

ويدافع صالح عن القيود المصرفية التي تهدف إلى "التحقق من هذه التحويلات"، بهدف طمأنة "الاجتمع المالي الدولي ولدواع أيضا تتعلق بالمجتمع العراقي: هل هذه التحويلات تذهب فعلا إلى تمويل تجارة العراق؟".

ويضيف أن "ما يحدث لا علاقة له بقوة الاقتصاد العراقي، العراق اليوم في أعلى مستويات الاحتياطات الأجنبية في تاريخه المالي"، إنما "حدثت تغيرات هيكلية في مسائل التعاطي مع العملة الأجنبية".

ويذكر مظهر كذلك أنه من أجل حماية البلد، الذي بلغ عدد سكانه 43 مليون نسمة، من التضخم فإنّ للمستوردين إمكانية الوصول إلى الدولار وشرائه بالسعر الرسمي، وهو أكثر إفادة. ولا يتعلق الأمر خصوصا بالمواد الغذائية والأدوية ومواد البناء. ويرى صالح أن ذلك "يخلق جوا من الاستقرار، هذا الأمر مضاد للسوق الموازية".

وعلى صعيد آخر بإمكان العراقيين سحب أموال بالدولار قبل سفرهم، لكن ذلك أنتج إشكالية جديدة، بحسب المتابعين.



تجارة بعيدة عن الرقابة

البصرة (العراق) - انعكست محاولات فرض الانضباط النقدي في أسواق صرف العملات في الآونة الأخيرة على حياة العراقيين، الذين باتوا يتذمرون من التدابير القاسية للتعامل بالدولار.

ويعجز الكثير من المتعاملين، ومن بينهم الحارث حسن الموظف في قطاع النفط بمدينة البصرة في جنوب البلاد، منذ أشهر عن سحب رواتبهم كاملا بالدولار من البنك.

ويقول خبيراء إن الإجراءات التي تم تنفيذها قبل أشهر تعد مفارقة في بلد غني بالنفط وفي رصيده احتياطات هائلة بالدولار تخطت المئة مليار.

لكن ظهور سوق موازية للصرف، واعتماد السلطات العراقية قيودا في إطار تعزيز الرقابة المصرفية امتثالا للقواعد الدولية، التي تفرضها الولايات المتحدة، تسبب في تعقيد الحياة اليومية للسكان.

ويبلغ سعر الصرف الرسمي للدولار 1320 دينار، لكن لدى الصرافين يساوي 1500 دينار وقد يصل إلى 1600 دينار. وباتت مكاتب صرف العملات تتعامل مع الزبائن بحذر شديد بعد القبض على العشرات من الصرافين المتهمين بالتلاعب بالإسعار.

ويقول الحارث حسن البالغ 37 عاما لوكالة فرانس برس "منذ ثلاثة أشهر أو أكثر هناك صعوبة كبيرة في الحصول على الدولار من البنوك".

ويناهز راتب هذا الموظف، المشرف على العمليات اللوجستية في حقل نفطي بجنوب العراق، 2500 دولار شهريا. ويوضح "في الأشهر التي مضت، كنا نذهب إلى المصرف من أجل سحب الراتب، كانوا يقومون بمنحنا مبالغ بسيطة جدا على شكل دفعات بسبب عدم سيولة الدولار".

ويشرح حسن أنه مؤخرا بات التوجه العام لدى البنوك إعطاء الرواتب بالدينار ووفقا لسعر الصرف الرسمي. لكنه يعتبر ذلك "إشكالا، لأن سعر الصرف الرسمي يختلف عن سعر السوق الموازية بنسبة 20 في المئة"، أي أن "الراتب سيكون به تقليل" من قيمته الحقيقية.

وأعلن البنك المركزي العراقي في بيان أنه قرّر اعتبارا من يناير المقبل "حصر كافة التعاملات التجارية وغيرها بالدينار العراقي بدلا من الدولار" داخل البلاد. وفي حين يمكن سحب الدولار نقدا من الودائع الموجودة سابقا بالعملة الصعبة بشكل طبيعي، سيصبح إلزاما اعتبارا من العام 2024 سحب كل حوالة مالية من الخارج بالدينار حصرا ووفق سعر الصرف الرسمي.

ويؤكد مستشار رئيس الوزراء للشؤون المالية مظهر صالح أن "هذه هي القاعدة التي هي جزء من السيادة النقدية، وإنما هناك استثناءات"، تشمل خصوصا السفارات. ويضيف لفرانس برس "نعرّز ما يسمى بالسيادة النقدية، لا يمكن التعامل بعملتين داخل الاقتصاد الوطني".

لكن القيود تثير الجدل وتعزل مصالح العراقيين، فقد باتت الحوالات المباشرة خارج إطار البنوك غير ممكنة بالدولار، وتقتصر على الدينار بالسعر الرسمي. واعتمد القطاع المصرفي منصة إلكترونية، الهدف منها مراقبة استخدامات الدولار، وإحكام السيطرة على اقتصاد غير رسمي أخذ في الازدهار، فيما يجذب التهرب الضريبي بعض المستوردين والتجار.

مصر تنوع الاقتراض وسط غموض في برنامج الطروحات

الحكومة تستعين بالبنك الدولي والهند بهدف إرجاء تعويم الجنيه



من أين جئت بالدولارات؟

واعتبر أن كل هذه الأسباب عرقلت تعافي الاقتصاد والالتزام ببرنامج صندوق النقد، لكنها ستترفع التمويلات من الجهات المانحة.

وتسبب ارتفاع تكاليف الاقتراض في الضغط على المالية العامة، إذ اتسع عجز الموازنة إلى 3.9 في المئة من إجمالي الناتج المحلي في الربع الأول من العام المالي الجاري الذي بدأ في يوليو الماضي من 2.1 في المئة بمقارنة سنوية، مدفوعا بفاوترة الفوائد المتزايدة.

وأكد سيد خضر المحلل الاقتصادي والأكاديمي المصري أن الاقتراض بشكل عام أداة سيئة وتأثيره سلبي على الاقتصاد، لكن البُعد عن الاستدامة بالدولار هو العامل الأبرز في تلك الخطوة الجديدة للحكومة.

ومع أهمية مساهمات الاقتراض في حل أزمة شح العملة على الأجل القصير، لكن ذلك يفاقم أزمة الدين، وهو ما اتضح من خلال فائتورة خدمة الديون والتي بلغت 477.5 مليار جنيه (15.5 مليار دولار) في الربع الأول. وتزيد تلك القيمة عن ضعف فائتورة الديون التي سُددت خلال الفترة ذاتها من 2022 وسجلت 216.9 مليار جنيه (7 مليارات دولار).

شركة لبيع حصص بها مستثمرين من القطاع الخاص في إطار مساعي إنهاء أزمة العملة الأجنبية والوفاء بشروط برنامج الإصلاح مع صندوق النقد الدولي.

وجرى بيع حصص من ثلاث شركات فقط للمستثمرين، وهم الشرقية للدخان، والمصرية للاتصالات، وشركة العز الدخيلة، بنحو مليار دولار، فيما كانت صفقة الشرقية للدخان الوحيدة التي تم تحصيل قيمتها بالعملة الأجنبية.

وتستهدف مصر جمع 5 مليارات دولار من برنامج في الفترة بين أكتوبر الماضي ويونيو المقبل، لكن تصوم الشكوك حول تحقيق ذلك المستهدف ما لم تصل إلى سعر صرف واحد للدولار.

وتسرع الحكومة الخطى للحصول على تمويلات عاجلة بالعملة الأميركية، مع احتدام السوق الموازية، فضلا عن ارتفاع عجز الموازنة خلال الربع الأول من العام المالي الحالي.

وأشار يونس إثن أن سياسة الاقتراض ليست مضمرة، لكن إدارتها هي الأصعب، كما أن الظروف التي تحيط بمصر منذ جائحة كورونا ثم الحرب الروسية - الأوكرانية وأخيرا الحرب الإسرائيلية في غزة.

المحلية سببا مباشرا لهذا التأخير. وتكشفت تصريحات حكومية غير واضحة بشأن بيع شركة وطنية مملوكة للجيش ما عمق الغموض في المسألة، بعدما أعلنت وزيرة التخطيط هالة السعيد أن الصفقة ستأخر إلى العام المقبل من دون الكشف عن الأسباب.

وجاء كلام السعيد بعد أن أعلن مدير الصندوق السيادي أيمن سليمان أن ديسمبر الجاري بداية الإعلان عن البيع الحقيقي لشركات الجيش، ممثلا في وطنية.

وأشارت تصريحات مسؤولين آخرين إلى أن التأجيل جاء نتيجة تأخر فتح غرفة البيانات للشركات التي تعزم على الاستحواذ وعدم تلقي العروض النهائية من الشركات المزمع تنافسها على الشراء، خاصة شركتي إينوك وأدنوك الإماراتيتين، فيما تقدمت شركة طاقة عربية بعرضها. ودخل الإعلان عن صفقة بيع حصة في وطنية العام الثالث بلا تقدم ملحوظ، ولم يتضح حجم الحصة المستهدفة، رغم أن سليمان قال إنه "سيجري بيع مئة في المئة من أسهم الشركة".

وتاجلت صفقات بيع شركات إيلاب وإيثيكو والحفر الوطنية التي تتبع وزارة البترول من دون الكشف عن الأسباب، إذ كان من المتوقع بيع حصص متنوعة فيها لشركة أبوظلي القابضة (أي.دي.كيو) مقابل 800 مليون دولار.

وقال خير الاستثمار سعيد يونس إن "تنوع الاقتراض وسيلة إيجابية لدى الحكومة لتغطية فجوة الدولار، وهي أداة تكلفتها غير مرتفعة كثيرا بشروط التدد مقارنة بقصر التمويل بأدوات الدين التقليدية التي أصبحت غير مناسبة مع ارتفاع الفائدة".

وأضاف يونس، عضو جمعية مستثمري السويس، لـ"العرب" أن "سبب غموض برنامج الطروحات الذي راهنت الحكومة عليه كآداة لحل أزمة نقص الدولار هو عدم وجود سعر صرف من".

وتسعى الحكومة إلى وجود سعر صرف واحد عبر التمويلات الخارجية، لتلبي متطلبات الاستيراد والبضائع المدكسة في الموانئ، بالتالي يتراجع الطلب على الدولار في السوق الموازية.

ومن شأن ذلك منح البنك المركزي فرصة لوجود سعر صرف من ليس عند المستويات الحالية التي تشهدها السوق السوداء.

ويمكن التفاوض على بيع شركات جديدة واستمرار برنامج الطروحات الذي لن يتوقف، لكن خطوة الاقتراض الحالية إرجاء لتحرير جديد للجنيه يصعب حدوثه.

واستأنفت القاهرة البرنامج في وقت سابق من هذا العام، عندما حددت 35

القاهرة - يعكس سعي القاهرة إلى تنويع مصادر الديون الخارجية حجم الضغوط المالية التي تعاني منها الدولة، إذ تواجه محنة حقيقية لتلبية احتياجات المستثمرين من الدولار لوجود أكثر من سعر في الأسواق، فضلا عن ارتفاع حجم الديون المطلوب سدادها الفترة المقبلة.

وقررت السلطات الاستفادة من أشكال أخرى من الديون، أبرزها طرح شهادات الكربون في الأسواق العالمية بالاستعانة بالبنك الدولي لنرويجها، بعد الإعلان عن تدشين السوق الأفريقي الطوعي لتداول شهادات خفض الانبعاثات، والذي يبدأ تداولاته العام المقبل.

ويراهن المسؤولون على الاستفادة من الحوافز التي تتوفر مع وجود سوق كربون إلزامي، وهو مصدر مستدام لجذب الاستثمارات عبر طرح فائض الشهادات للبيع بالأسواق العالمية.

وتخطط وزارة المالية أيضا لطرح "السندات المستدامة" والتي تتنوع بين السندات الخضراء والزرقاء العام المقبل لجمع نحو مليار دولار.

وما يميز هذه الأدوات أنها منخفضة التكاليف من حيث الفائدة، وتتمثل الإعفاء في سداد الأقساط طويلة المدة، وتحصل الحكومة على فرصة للسداد مع عدم وجود مجال للتعت.

ولا تتوقف الاستدانة عند التمويل الأخضر، إذ كشف وزير المالية محمد معيط عن إصدار البلاد لسندات مقومة بالروبية الهندية بقيمة 500 مليون دولار العام المقبل، وهي المرة الأولى التي تصدر فيها مصر سندات بالسوق الهندية.



وتكمن أهمية الخطوة في اعتبارها تنوعا لمصادر التمويل بالرهان على نجاح القاهرة في إصدار السندات المقومة بالعملات الصينية واليابانية التي جمعت نحو 980 مليون دولار يتم سدادها باليوان والين.

ويتوقع أن تتوسع الحكومة في الاقتراض لجمع أكبر حصيلة من الديون بعد غموض برنامج الطروحات وتأجيل بيع أبرز الشركات، التي كان سيتم إدراجها الشهر الجاري، وبعد وجود أكثر من سعر للعملة الأميركية في السوق

إطلاق مركز لتطوير شواحن المركبات الكهربائية في السعودية

ويعد المركز ركيزة أساسية في إطار إستراتيجية الشركة التي تهدف إلى دعم تحقيق مستهدفات رؤية 2030.



وتركّز الشركة على نشر أجهزة الشحن عالية الجودة وضمان توافقها مع مختلف أنواع المركبات الكهربائية، مما يمهد الطريق لنمو منظومة السيارات النظيفة في البلاد وتطورها بشكل مستدام.

وسيكون للمركز دور أساسي في دعم مهام الشركة، التي تهدف إلى تقديم حلول شحن السيارات الكهربائية وفق

ويؤكد المسؤولون التزام شركة إي.في.أي.كيو بالجودة والكفاءة وقيادة التطور في قطاع المركبات الكهربائية في جميع أنحاء البلاد.

واعتبر الرئيس التنفيذي للشركة محمد بكر قرّاز أن إطلاق مركز البحث والتطوير بشكل دلالة على "التزامنا بالجودة والتنمية المستدامة للبنية التحتية للسيارات الكهربائية في المملكة".

ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى قرّاز قوله "سيساعد المركز الرائد فنيا على أن نكون دوما على اطلاع على أحدث الحلول الخاصة بتقنيات الشحن السريع لتوفير أفضل تجربة شحن للمستخدمين".

وأضاف "تريد ضمان تقديم حلول شحن موثوقة وفعالة لسائقي المركبات الكهربائية في السعودية".

الرياض - أطلقت شركة البنية التحتية للسيارات الكهربائية السعودية (إي. في.أي.كيو) الأحد مركزا للبحث وتطوير شواحن هذه الفئة من المركبات في مدينة الرياض، ويعد الأول من نوعه في منطقة الشرق الأوسط.

وتأتي الخطوة في سياق خطط الحكومة لبناء قاعدة لتصنيع السيارات النظيفة وفي الوقت ذاته تحقيق أهدافها للحياد الكربوني خلال العقود الثلاثة المقبلة.

ومن المتوقع أن يتم استخدام المركز لمهام اختبار ودراسة مجموعة من أجهزة الشحن والبرمجيات، لضمان استخدام أفضل المعدات والبرامج في المجال. وتنفذ الشركة خطة تتضمن انتشار 5 آلاف شاحن في ألف موقع إستراتيجي بحلول عام 2030، بما يتماشى مع أهداف الاستدامة التي وضعتها الحكومة.

الخطوط التركية تسعى إلى الهيمنة على سوق الطيران

الشركة تغذي المنافسة في الرحلات الطويلة وتدعم إسطنبول كمركز للطيران بصفقة ضخمة مع أيرباس

أبوظبي تقترب من شراء حصة في ميناء تركي

إسطنبول - كشفت مصادر مطلعة الأحد أن مجموعة موانئ أبوظبي على وشك شراء حصة في ميناء تركي رئيسي، في مؤشر إضافي على التقارب بين الإمارات وتركيا بعد خلافات جيوسياسية مريرة.

وقال مصدران منها لرويترز إن موانئ أبوظبي المملوكة للدولة "ستستثمر بموجب الاتفاق المحتمل في كيان يؤسسه صندوق الثروة التركي لإدارة ميناء إزمير على ساحل بحر إيجه".

ويعد هذا الميناء، الذي تبلغ مساحته 902 ألف متر مربع، سابعة كبرى البوابات التجارية البحرية في تركيا من حيث حجم الحاويات والثالث عشر من حيث حمولة البضائع.

ويعتبر برنامج تحسين في خليج إزمير حتى تتمكن السفن الكبيرة من استخدام الميناء أحد المشاريع المطروحة من أجل جعله أكثر حركة ونشاطا.

ولم يتضح بعد حجم الحصة لكن أحد المصادر، التي طلبت عدم ذكر اسمائها ليطسن ذكر تفاصيل عن الاتفاق الذي لم يبرم بعد، قال إن "قيمة الاتفاق تبلغ نحو 500 مليون دولار".

وبدأت الشركة القابضة (أي.دي.كيو)، وهي أحد صناديق الثروة السيادية لإمارة أبوظبي والمالكة لأغلبية المجموعة، قبل عامين في تنفيذ خطة للتوسع خارجيا عبر شراء أصول وإدارة العديد من الموانئ.

وتأتي الصفقة المحتملة في وقت تسعى فيه الحكومة التركية إلى جذب استثمارات أجنبية لتسريع وتيرة الابتعاد عن سياسات اقتصادية غير تقليدية انتهجتها البلاد لسنوات ورفضت التضخم إلى ارتفاع حاد وهوت بقيمة العملة المحلية.

وتقوم الموانئ بدور أساسي في النحول الاستراتيجي في عمليات التصنيع حول العالم بعد أن كثف وباء كورونا عن نقاط ضعف وتفرقت في سلاسل الإمداد. كما أدت زيادة التوتر الجيوسياسي في العالم إلى حدوث تغييرات إذ أصبحت الشركات تسعى لتقريب مراكز الإنتاج من أسواق البيع.



طائرة إيرباص 350-900 تابعة لخطوط تركية

ما هو أكثر المطارات ازدحاما؟

وتأتي هذه المشتريات في وقت تسعى فيه الحكومة إلى جذب تدفقات من العملات الأجنبية لتضيق العجز الهائل في الحساب الجاري.

وقال رئيس مجلس إدارة الشركة أحمد بولات "نعزز مكانتنا الرائدة في الطيران العالمي، ونسهم في تبوء الدولة الصدارة بصفقتها مركزا للطيران".

وأكد أن "هذا الاستثمار يعد علامة فارقة حاسمة في المزيد من التطور لصناعة الطيران في تركيا"، مضيفا أنه سيسهم في "بروز البلاد كمركز للطيران" و"سيكون له تأثير إيجابي كبير على السياحة" في البلاد.

وتعد السياحة مصدرا مهما للعملة الصعبة، حيث حققت تركيا حوالي 42 مليار دولار من عائدات السياحة في الأشهر التسعة الأولى من هذا العام، وفقا للإحصاءات الرسمية.

وتجته رحلات الشركة إلى معظم دول العالم، وتستخدم مركزها في إسطنبول بمثابة مطار رئيسي لتغيير الرحلات. وقد أعلنت لأشهر رغبتها في تقديم طلبية شراء كبيرة، إذ تهدف إلى مضاعفة حجم أسطولها تقريبا خلال العقد المقبل.

ولدى المسؤولين خطط لإضافة 54 مسارا جديدا بما في ذلك 22 إلى أوروبا، و13 إلى الشرق الأقصى وآسيا وتوسع إلى الأمريكتين. وتقوم المجموعة أيضا بتوسيع النطاق الدولي لناقلاتها منخفضة الكلفة أناضول جت.

200 طائرة، منها 70 طائرة عريضة البدن، حجم الطلبية مع خيار شراء 135 طائرة إضافية

وتعد الخطوط التركية، المملوكة بنسبة 49 في المئة لصندوق الثروة التركي، من بين جواهر التاج في البلاد، وهي تسعى إلى النمو بشكل كبير خلال العقد المقبل.

ويعم الرئيس رجب طيب أردوغان، الذي أعيد انتخابه في مايو الماضي، وجود شركة طيران محلية كبرى لتساعد على وضع تركيا واقتصادها البالغ حجمه 900 مليار دولار على الخريطة العالمية.

الاتفاقية "دليل على أن الإجراءات، التي نتخذها لتحويل رولز رويس إلى شركة تنافسية عالية الأداء ومدعومة بالنمو المريح، تؤدي ثمارها".

ويرى خبراء الصناعة أن الخطوط التركية تعمل على أن تكون المنافس الرئيسي لشركات طيران إقليمية مثل طيران الإمارات، التي تملك أسطولا نشطا حاليا يتجاوز 250 طائرات وتخطط بشدة على السفر لمسافات طويلة.

وبلغ تراكم الطلبات لكل من إيرباص ومنافستها الأميركية بوينغ مستويات قياسية مع مسارعة شركات الطيران حول العالم إلى تقديم طلبات الشراء هذا العام وتأمين فترات التسليم الشحيحة بشكل متزايد.

وتمثل الصفقة دفعة أخرى لشركة رولز رويس البريطانية، التي تعمل محركاتها من طراز ترينت إكس. دبليو.بي على تشغيل طائرات أي 350 المستخدمة في الرحلات الطويلة. كما ستجعل هذه الطلبية الخطوط التركية أكبر مشغل لطائرات أي 350 المستخدمة لرحلات ترينت إكس. دبليو.بي في العالم.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة البريطانية توفان إرجينبلجيتش إن

ما يكون السعر النهائي للطائرات أدنى من قيمتها نظرا لتقديم الشركات الصناعة تخفيضات للطلبات الكبيرة.

ويؤكد الاتفاق، الذي كان قيد المناقشة منذ أسابيع، على الانتعاش القوي في السفر الجوي الدولي. وارتفع الطلب على أكبر الطائرات في الصناعة بعد الركود المطول خلال جائحة كورونا التي أثرت بشدة على السفر لمسافات طويلة.

وأوضحوا أنه لكي تحصل طيران الإمارات على المسافرين من لندن، مثلا، يجب أن ترسل طائرة مسافات طويلة لنقلهم إلى دبي ثم إلى وجهات أخرى أبعد وبالذات أفريقيا وآسيا الوسطى.

في المقابل يمكن للخطوط التركية أن ترسل إيرباص 320 أو 321، وتأتي بهم إلى إسطنبول ليستقلوا طائرة أكبر تطير بهم لمسافات طويلة.

وأشاروا إلى أن الشركة التركية ستنافس بقوة مع دعم الأسطول على أسواق الشرق الأقصى وأستراليا، وبالتالي حيازة أكبر من حركة السفر العالمي.

وأوضح رئيسها التنفيذي بلال أكثي عقب الإعلان أن العدد الإجمالي للطائرات الجديدة قد يصل إلى 355، وهو ما سيجعل من الصفقة واحدة من الأكبر في تاريخ صناعة الطيران، إلا أن الأعداد اختلفت بين الخطوط التركية وإيرباص.

وقالت الخطوط التركية في بيان الجمعة الماضية إنها "قدمت طلبيات لشراء 220 طائرة، بما في ذلك 70 طائرة عريضة البدن من طراز أي 350 للمسافات الطويلة و150 طائرة من طراز أي 321 نيو ذات الممر الواحد".

وحصلت أيضا على حقوق شراء 135 طائرة إيرباص إضافية تشمل شراء 20 طائرة بعيدة المدى من طراز أي 350 - 900 ، فضلا عن 15 طائرة من طراز أي 350 - 1000 الأكبر حجما.

وأفادت إيرباص بأن عدد الطائرات الجديدة هو 220 فقط، وأن الطائرات العشر الأخرى سبق للشركة التركية أن طلبتها في سبتمبر الماضي. وأشارت إلى أن الطلب الجديد يشمل 150 طائرة من طراز أي 321 نيو و60 من طراز أي 350 - 900.

وتبلغ القيمة الدفترية للطائرات المطلوبة نحو 40 مليار دولار. لكن غالبا



أحمد بولات
هذا الاستثمار علامة فارقة في تطور هذه الصناعة بالبلاد

تفاؤل سوداني بزيادة حصاد الحبوب في الموسم المقبل

البالغ عددهم الإجمالي 46 مليون نسمة على المساعدات الإنسانية.

ويمر البلد حاليا بأوضاع صعبة مع تفاقم مشكلة الجفاف وقلة الأمطار وزادت من تعقيدات الأمن الغذائي الحرب التي اندلعت منذ أبريل الماضي والتي جعلت السكان في وضع لا يحسدون عليه.

ويصور نزاع بين الجيش بقيادة عبدالفتاح البرهان ونائبه السابق قائد قوات الدعم السريع محمد حمدان دقلو. وتقول الأمم المتحدة إن الحرب دفعت حوالي 6.8 مليون شخص على الفرار من منازلهم.

صالح الدين طمبل
توقع إنتاج 10 ملايين طن ارتفاعا من 8 ملايين طن

واوضح طمبل أن ملامح خطة الموسم الزراعي 2023 - 2024 بدأت بتكوين لجنة الطوارئ بغرض إنجاح الموسم الذي أتى في ظل الاضطرابات الأمنية الناجمة عن الحرب التي أثرت على عدد من الولايات (المحافظات) خاصة الخرطوم وكردفان ودارفور.

ونسبت وكالة الأنباء السودانية الرسمية إلى طمبل قوله إن الخطة كانت تهدف إلى زراعة 60 مليون فدان في القطاعين المطري والمروي إلا أنها تقلصت إلى 47 مليون فدان وما تم زراعته فعليا

بالصنوع وتغيير النمط الزراعي وفتح أسواق تصديرية ودعم المزارعين".

وتؤدي التغيرات المناخية أيضا إلى تفاقم شح المياه بشكل كبير وزيادة مخاطر الجفاف، مما يؤثر على الإنتاجية الزراعية وسبل كسب العيش في المناطق وخاصة في القرى والأرياف.

ورجعت وزارة الزراعة أن تتضاعف محاصيل الحبوب رغم العديد من المنغصات في مقدمتها التغيرات المناخية والحرب وقلة الدعم للقطاع بسبب الأوضاع المالية السيئة.

واكد صلاح الدين شريف طمبل وكيل الوزارة أن المؤشرات تبشر بإنتاج نحو 10 ملايين طن من الحبوب الغذائية للموسم الصيفي مقارنة بإنتاج 8 ملايين طن في الموسم السابق.

ويملك البلد الذي كان في فترة ما يوصف بـ"سلة المنطقة العربية" مقومات الاستثمار في القطاع مع وفرة الأراضي الصالحة للزراعة بمساحات شاسعة غير مستغلة.

ولكن القطاع أصبح اليوم بفعل تراكم الازمات وسوء إدارة المسؤولين لهذا المجال الحيوي غير قادر على تحقيق الاكتفاء الذاتي من حاجاته للمواد الغذائية الاستهلاكية في ظل نقص الدعم الحكومي والتغير المناخي.

وتشير التقديرات إلى أن حجم الاستهلاك المحلي من الحبوب يبلغ 5 ملايين طن. ويعتمد حوالي ثلث السكان

بواجهه من تحديات كبيرة على المدين المتوسط والطويل.

وكشفت وزارة الزراعة أن الحكومة خصصت نحو 40 مليون دينار (56.9 مليون دولار) كنفقات استثمارية في مزارعها للعلماء المقبل من أجل إيقاظ المكامن المهمة في القطاع.

ولكن هذا المبلغ لن يكون كافيا، بحسب الخبراء، إذ قد تحتاج الحكومة إلى عقد شراكات واتفاقيات مع مستثمرين وجهات مانحة لجعل خطط تطوير هذا المجال أكثر واقعية.

وقال وزير الزراعة خالد الحنيفات إن توجه بلاده نحو الزراعة "بات واضحا من خلال الاهتمام الملكي والمسارات الواضحة، التي تشمل التوسع

بواجهه من تحديات كبيرة على المدين المتوسط والطويل.

وكشفت وزارة الزراعة أن الحكومة خصصت نحو 40 مليون دينار (56.9 مليون دولار) كنفقات استثمارية في مزارعها للعلماء المقبل من أجل إيقاظ المكامن المهمة في القطاع.

ولكن هذا المبلغ لن يكون كافيا، بحسب الخبراء، إذ قد تحتاج الحكومة إلى عقد شراكات واتفاقيات مع مستثمرين وجهات مانحة لجعل خطط تطوير هذا المجال أكثر واقعية.

وقال وزير الزراعة خالد الحنيفات إن توجه بلاده نحو الزراعة "بات واضحا من خلال الاهتمام الملكي والمسارات الواضحة، التي تشمل التوسع

بواجهه من تحديات كبيرة على المدين المتوسط والطويل.

وكشفت وزارة الزراعة أن الحكومة خصصت نحو 40 مليون دينار (56.9 مليون دولار) كنفقات استثمارية في مزارعها للعلماء المقبل من أجل إيقاظ المكامن المهمة في القطاع.

ولكن هذا المبلغ لن يكون كافيا، بحسب الخبراء، إذ قد تحتاج الحكومة إلى عقد شراكات واتفاقيات مع مستثمرين وجهات مانحة لجعل خطط تطوير هذا المجال أكثر واقعية.

وقال وزير الزراعة خالد الحنيفات إن توجه بلاده نحو الزراعة "بات واضحا من خلال الاهتمام الملكي والمسارات الواضحة، التي تشمل التوسع

بواجهه من تحديات كبيرة على المدين المتوسط والطويل.

وكشفت وزارة الزراعة أن الحكومة خصصت نحو 40 مليون دينار (56.9 مليون دولار) كنفقات استثمارية في مزارعها للعلماء المقبل من أجل إيقاظ المكامن المهمة في القطاع.

ولكن هذا المبلغ لن يكون كافيا، بحسب الخبراء، إذ قد تحتاج الحكومة إلى عقد شراكات واتفاقيات مع مستثمرين وجهات مانحة لجعل خطط تطوير هذا المجال أكثر واقعية.

وقال وزير الزراعة خالد الحنيفات إن توجه بلاده نحو الزراعة "بات واضحا من خلال الاهتمام الملكي والمسارات الواضحة، التي تشمل التوسع



كيف يبدو أفق غذائكم؟

العيون على موعد مع مهرجان القصيدة الحسانية

مشيرا إلى أن هذا الحدث يتوخى منح ديناميكية للمشهد الثقافي بهذه الجهة، والترويج للتراث الحساني باعتباره رافعة للتنمية.

وسجل الغلاي أن هذه الدورة تتميز بتكريم بعض القامات الأدبية والشعرية، والقيام بتوثيق سمعي بصري للمنتوج الأدبي، وإصدار كتاب خاص بالمهرجان، إلى جانب القراءة الشعرية التي ستتخلل خلال جلسات تناقسية للشعر الحساني لفائدة الشباب، فضلا عن تخصيص جوائز لفائدة الجمهور.

المهرجان يروم صون وتثمين القصيدة البدوية الحسانية عبر التوثيق الجرد وإحياء تقاليد وأجواء نظم القصيدة الحسانية

ويشارك في هذه النسخة شعراء من مختلف أقاليم جهة العيون – الساقية الحمراء، بالإضافة إلى شعراء من جهتي كلميم – واد نون والداخلـة – وادي الذهب، وفريق موسيقية ترانزية حسانية، وذلك وفق منظور متنوع يعكس الديناميكية الثقافية التي تشهدها الأقاليم الجنوبية للمملكة.

وتميز حفل افتتاح هذه الدورة، الذي حضره وإلى جهة العيون – الساقية الحمراء عامل إقليم العيون عبدالسلام بكرات ورئيس مجلس الجهة سيدي حمدي ولد الرشيد وعدد من المنتخبين وفعاليات محلية، بتكريم شعراء بالأقاليم الجنوبية للمملكة.

جدة للكتاب يسدل الستار على رحلة معرفية متكاملة

وبيعها لصالحهم، وذلك في إطار تمكين الكتاب السعوديين من بيع كتبهم، ودعم المؤلف السعودي لنشر إنتاجه الأدبي والفكري.

ولقي جناح الطفل إقبالا واسعا من الأطفال وأسرهم، الذين أبدوا تفاعلا كبيرا مع الفعاليات والأنشطة التي قُدمت على مدى أيام المعرض، ومزجت التعلم بالاستمتاع عبر ورش المسرح والدمى والأزياء والطهي والموسيقى وورشـة صناعة القصص المصورة وتقنية إيقاف الحركة، إلى جانب منطقة الكتابة واللعب الحسي.

المعرض خصص مبادرة «جدة تقرأ الفرنسية» التي تهدف إلى نشر اللغة الفرنسية والتعريف بها وطرق تعلمها

وسجّلت مبادرة "عام الشعر العربي 2023" حضورها في معرض هذا العام من خلال إقامة مجموعة من الأمسيات الشعرية. كما أقرد المعرض منطقة خاصة للمانجا والأنمي، والتي حفلت بالعديد من الأنشطة الثقافية في ظل وجود عدد من دور النشر المتخصصة في مجال القصص المصورة اليابانية (المانغا)؛ لبيع الكتب والمقتنيات، والتي لقيت تفاعلا واسعا من زوار المعرض ومرتاديه، وجذبت إليها جمهورا واسعا من محبي هذا النوع من الفن.



توسع في إقامة المعارض

● **العيون (المغرب) -** تعيش مدينة العيون منذ الجمعة على إيقاع الدورة الخامسة لمهرجان القصيدة البدوية الحسانية، بمشاركة حوالي خمسين شاعرا من الجهات الجنوبية الثلاث. وتهدف هذه التظاهرة، التي تنظمها وزارة الشباب والثقافة والتواصل – قطاع الثقافة، بإشراف من المديرية الجهوية للثقافة بالعيون – الساقية الحمراء وبشراكة مع ولاية الجهة ووكالة الجنوب والمجالس المنتخبة، إلى إعطاء ديناميكية جديدة للمشهد الثقافي والفني بالجهة، وإبراز وتنميين الثقافة والتراث المحليين.

ويروم هذا المهرجان، المنظم تحت شعار "لفن الحساني: قيم، إشعاع، وانتماء"، صون وتثمين القصيدة البدوية الحسانية عبر التوثيق والجرد وإحياء تقاليد وأجواء نظم القصيدة البدوية الحسانية المغربية، وفسح المجال أمام الجمهور للمشاركة الحية في أجواء فعاليات المهرجان.

وقال المدير الجهوي لقطاع الثقافة، حمودي فالالي، إن هذا الملتقى، الذي أضفى موعدا سنوياً، يندرج في إطار تفعيل مقتضيات الدستور الرامية إلى العناية بالثقافة الحسانية، باعتبارها جزء لا يتجزأ من الهوية الثقافية المغربية الموحدة.

وأضاف أن هذه التظاهرة تندرج أيضا في إطار تنفيذ سياسة وزارة الشباب والثقافة والتواصل الرامية إلى حماية وصيانة التراث الثقافي الشفهي المغربي المتنوع لاسيما المكون الحساني، كما تاتي في سياق المسلسل التنموي الشامل الذي تشهده الأقاليم الجنوبية للمملكة بقيادة العاهل المغربي الملك محمد السادس،

جدة (السعودية) -

أسدلت هيئة الأدب والنشر والترجمة، السبـت، الستار على معرض جدة للكتاب، الذي أقيم تحت شعار "مراقي الثقافة" بمشاركة أكثر من 1000 دار نشر محلية، وعربية، ودولية موزعة على 400 جناح.

ورفع الرئيس التنفيذي لهيئة الأدب والنشر والترجمة الدكتور محمد حسن علوان الشكر للقيادة الحكيمة على ما يحظى به قطاع الثقافة من دعم غير محدود، ممنمًا متابعة وتوجيه الأمير بدر بن عبدالله بن فرحان وزير الثقافة، مبينًا أن معرض جدة للكتاب كان رابع معارض الكتب في المملكة، وآخرها لهذا العام ضمن مبادرة "معارض الكتاب"، إحدى مبادرات الهيئة الإستراتيجية، على أن يكون معرض الشرقية للكتاب أول معارض الكتاب لعام 2024.

وقدّم معرض جدة للكتاب على مدى 10 أيام متواصلة رحلة معرفية شاملة ومتكاملة من خلال برنامج ثقافي مكوّن مما يزيد عن 80 فعالية، اشتملت على ندوات ثقافية، وجلسات حوارية، وأمسيات شعرية ضمت نخبة من الشعراء، وورش عمل مؤثرية في مجال صناعة النشر والقصص المصورة "الكوميكس والمانغا"، إضافة إلى فعالية "حديث كتاب" و5 عروض من مسرحية "الملاذ الأخير"، وه عروضٌ من مسرحية "حكاية شاعر".

واتاحت هيئة الأدب والنشر والترجمة الفرصة للكتّاب السعوديين المستقلين عبر ركن المؤلف السعودي، الذي يُعطي الفرصة لأكثر من 100 عنوان لمؤلفين سعوديين، من ذوي النشر الذاتي، لعرض كتبهم للزوار

المشهد الثقافي جنوب مصر زاخر بالمبدعين في شتى النواحي الأدبية

الحسين الخضيري: الأدب والترجمة يشهدان توسعا رغم تراجع النشر



مترجم يحافظ على هويته ويفتح على العالم

فما يروقني كقارئ فحسب أقوم بترجمته، إضافة إلى ما يمتعني ويفيدني وأشعر أنه سيمتّع القارئ وسيستفيد منه". ويؤكد الخـضيري "أفاد الشاعر فيّ المترجم، وأفدّت كشاعر من المترجم، لأنك حين تقرأ شاعراً وتترجم له، تضفي عليك من شاعريته وضيضي عليك من أساليبيه ومفرداته وصوره التي تفيّد منها، وبالطبع أصوغ ذلك كله بذائقتي الخاصة المتواضعة. كما أنني اطلعت على الشعر العالمي وترجمت لشعراء عالميين وكذلك شعراء نوبل ولي كتاب تحت الطبع بعنوان 'على مهل عند نافذتي يمين' وهو عن شعراء نوبل، وللشعر الأفريقي نصيب كبير لديّ ولي كتاب تحت الطبع بعنوان 'كمجنون بطارد لا شيء' وهو مختارات من الشعر الأفريقي المعاصر. كل ذلك يجعل أفاق الكتابة تتسع والرؤية تختلف وتتطور".

أما عن تأثير البيئة في جنوب الصعيد على تجربته الشعر، خاصة ما تحمله تلك البيئة من مجمل الحضارات المصرية القديمة، فيقول "الإنسان ابن بيئته، ابن الصحراء يبدو أثر بيئته عليه وكذلك الذي ينشا في بيئة بحرية، تتألف رائحة البحر، حين تقرأ له. والنشأة في الجنوب الزاخر بكل تفاصيله ومعاشيته مخزون حضاري يمتد إلى الآلاف من السنين، بالتأكيد له أثر بالغ على تجربتي. أذكر أنني لما لم التحق بقسم اللغة الإنجليزية، في كلية الآداب فرع سوهاج جامعة أسيوط، وذلك لأن الأمر يتطلب حضوراً لم يُتّح لي، فحين خيّر بين الأقسام اخترت قسم التاريخ والدراسات الأفريقية، لعله الانتماء لبقعة حضارية وذائقة نشأت بين ضلوع التاريخ".

ويؤكد أن "الصعيد بوتقة مصر التي تنصهر فيه تقاليدها وعاداتها العربية، فالانتماء لبقعة ثرية وثرّة من بقاع التاريخ يُشعرك دوماً بالأصالة، وبأن ثمة جذورا لك ولبيّتي ذلك كله على وعيك الخاص مسؤوليّة عليك أن تعيها، مما يمنحك القدرة على مزج كل هذا بطموحك والرغبة في تحقيق ذاتك. هنالك أيضاً ملح آخر يصعب على ألا أذكره، فقد كان بيت جدي ملاصقاً لمعبد الأقصر بحكم انتمائي للعائلة الحجاجية التي ينتهي نسبها إلى قطب زمانه العارف بالله سيدي أبي الحجاج الأقصري، وذلك قبل نقل بيوت العائلة من مئة عام تقريباً – حيث كانت تُسمّى بالأقصر القديمة – من حرم الجامع إلى مناطق أبعد، والصبغة الصوفية التي أصطبغت بها العائلة بحكم هذا الانتماء الشريف، والعادات والشعائر التي تاصلت في أبناء العائلة، تركت بصماتها على ثقافتي الخاصة المتواضعة".

ويشرح أن "هذا الإرث من شعائر وممارسات دينية وصوفية، كالمجلس الحجاجي والصلوات ومقارئ القرآن التي تُقام في بيوت العائلة، منها ما هو دائم، ومنها ما يُقام في شهر رمضان خاصة، فقد كان بيت جدي حسن يشهد مقراءة دائمة لم تتوقف سوى في السنوات الأخيرة، وغيرها من زالت ببيت جدي تقام سنوياً ويرتادها

وبدأت تنشر القصص المترجمة، واتجهت إلى الآداب الكلاسيكية العالمية. بالطبع اتسعت مداركي ورؤاي، وزادت حصيلتي اللغوية وذائقتي الشعرية بالتعرف إلى شعراء عالميين وقراءة أعمالهم، وترجمتها إلى العربية، ورحبت مجلة الشعر المصرية التي كانت تصدر عن هيئة الإذاعة والتلفزيون بالملفات التي كنت أترجمها، وكانت تنشرها على نحو دوري، ومعلم هذه الملفات أضحت كتباً قيماً بعد".

ويلفت الشاعر والمترجم المصري إلى أن قراءاته وتجاربه مع الترجمة لم تتوقف عند الشعر والأدب حيث قال "أترجم كل ما يروقني كقارئ، مثلاً، في التاريخ ترجمت كتاب 'إسام أورشليم الأخيرة'، وكتاب 'برابرة ونبلاء' الذي يَغطي فترة من التاريخ الأوروبي الوسيط والذي ينمّاس بطبيعة الحال مع فترة هامة من تاريخنا العربي والإسلامي، الفترة التي شهدت الحروب الصليبية، وأيضاً كتاب 'فتيات صنعن تاريخاً'، وفي الآثار ترجمت كتاب 'مدن فنية' والذي يتحدث عن ثلاث مدن اختفت وتم التنقيب عنها ونشر في سلسلة كتاب الهلال".

فما يروقني كقارئ فحسب أقوم بترجمته، إضافة إلى ما يمتعني ويفيدني وأشعر أنه سيمتّع القارئ وسيستفيد منه". ويؤكد الخـضيري "أفاد الشاعر فيّ المترجم، وأفدّت كشاعر من المترجم، لأنك حين تقرأ شاعراً وتترجم له، تضفي عليك من شاعريته وضيضي عليك من أساليبيه ومفرداته وصوره التي تفيّد منها، وبالطبع أصوغ ذلك كله بذائقتي الخاصة المتواضعة. كما أنني اطلعت على الشعر العالمي وترجمت لشعراء عالميين وكذلك شعراء نوبل ولي كتاب تحت الطبع بعنوان 'على مهل عند نافذتي يمين' وهو عن شعراء نوبل، وللشعر الأفريقي نصيب كبير لديّ ولي كتاب تحت الطبع بعنوان 'كمجنون بطارد لا شيء' وهو مختارات من الشعر الأفريقي المعاصر. كل ذلك يجعل أفاق الكتابة تتسع والرؤية تختلف وتتطور".

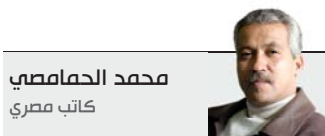
أما عن تأثير البيئة في جنوب الصعيد على تجربته الشعر، خاصة ما تحمله تلك البيئة من مجمل الحضارات المصرية القديمة، فيقول "الإنسان ابن بيئته، ابن الصحراء يبدو أثر بيئته عليه وكذلك الذي ينشا في بيئة بحرية، تتألف رائحة البحر، حين تقرأ له. والنشأة في الجنوب الزاخر بكل تفاصيله ومعاشيته مخزون حضاري يمتد إلى الآلاف من السنين، بالتأكيد له أثر بالغ على تجربتي. أذكر أنني لما لم التحق بقسم اللغة الإنجليزية، في كلية الآداب فرع سوهاج جامعة أسيوط، وذلك لأن الأمر يتطلب حضوراً لم يُتّح لي، فحين خيّر بين الأقسام اخترت قسم التاريخ والدراسات الأفريقية، لعله الانتماء لبقعة حضارية وذائقة نشأت بين ضلوع التاريخ".



اللحظة الراهنة تتطلب من الجميع تكاتف كتّاب وناشرين، بل ومؤسسات تكريس العملية الثقافية لخدمة قضايانا العربية

ويتابع "قمت أيضاً بترجمة كتاب في علم النفس ألا وهو 'دافينشي.. دراسة تحليلية لأفكاريات طفل' لسيفغوند فرويد، وأيضاً كتباً في الفن مثل 'مريم العذراء في الفن'، وكتاب في فلسفة الفن بعنوان 'بين الفن والطبيعة'، وكتاب في الميثولوجيا 'الزيميم الذي أحب الأحاجي'، وكتاب 'أساطير إيطالية'، وفي أدب الرسائل كتاب 'داوم على المراسلة في زمن الحرب'، وكتاب 'لأطفال هو 'أطفال الغابة'، وغيرها من الكتب، لكن هذا التنوع لم يات عن قصد؛

يمك الشاعر والمترجم المصري الحسين الخضيري تجربة مميزة، صقلت بفعل تأثره ببيئته وإطلاعه على الحراك الثقافي العالمي، وكلاسيكيات الأدب والشعر، وهو في هذا الحوار مع "العرب" يطلعنا على مراحل نشأته الفنية وتقييمه لوضع الترجمة والنشر في محافظات الجنوب المصري.



محمد الحمامي كاتب مصري

● تتميز تجربة الشاعر والمترجم المصري الحسين الخضيري بثراء يتجلى في كون رؤاها وأفكارها تتشكل من جماليات واقع الحياة في جنوب مصر، وتحمل روح الحضارات الفرعونية والقبطية والإسلامية، حيث لم تغادر الجنوب دون أن تفقد التواصل العميق مع تجليات الحداثة الشعرية في عديدها العالمي والعربي، فقد ألقت الترجمة بتأثيراتها وانعكاساتها فأثّرت الخيلة وتشكيلاتها.

في هذا الحوار مع الخضيري نضيء البدايات ونتعرف على طبيعة التكوين وأثر البيئة في جنوب مصر على مجمل تجربته.

يقول الخـضيري "بدأت رحلتي مع الشعر، مبكراً، حيث تلقّفت أنشائي ما كانت تردده أُمي دوماً على مسامعي من الشعر، وتحفظه عن ظهر قلب، من أشعار أحمد شوقي وحافظ إبراهيم ومحمد الهراوي وأبي نواس وغيرهم من الشعراء، ومعارضاتهم، فحفظت عنها ورحّت أُرده حين أخلو إليّ. وقد توصلت علاقاتي بالشعر، فيما بعد طالعت دواوين صلاح عبدالصبور وأمل دنقل، ومحمود درويش وغيرهم من الشعراء الذين أثّروا وما زالوا يثرون ذائقتنا الشعرية. ولأن الشاق بدأت منذ الصغر، فالشعر رفيق درب ووليد الم، وواحة بوح، فكان رسولِي إلى مَنْ لا رسول بيني وبينه، فحين يتعذر البوح عليك، تواتيك القصيدة طوق نِجاة إلى ما تريد".

ويضيف "كانت أولى قصائدي رسائل حب عجز لساني عن البوح بها، بدأت بالنشر على صفحات مجلة الشاهد التي كانت تصدر من قبرص، ثم تتابعت القصائد واتسعت رفعة البوح، وشملت مجالات مصرية وعربية أخرى. على أيّ لم أقع بمنابر الصحف والمجلات والدوريات الأدبية، ولعلّني لازدانة المصرية والعربية فقد عرفت قصائدي طريقها إلى إذاعة طنجة المغربية، وإذاعة الشباب والرياضة، وأخيرًا البرنامج العام".

ويضيف لـ"العرب"، "إلى جانب الشعر كتبت القصة القصيرة ورأسلت برامج إذاعية عدة، وأذيعت لي قصة في إذاعة لندن. وفي مرحلة بدايات النضج بدلت أحد الإصدقاء على نادي الأدب بالأقصر، والذي لم أكن أدرك وجوده ولا بالدور الكبير الذي كان وما زال يقوم به، فالتحقت بنخبة رائعة من الشعراء والأدباء كانوا جميعاً عوناً مخلصاً في درب الشعر والأدب الذي لا يكف عن مفاجاته أبداً، منذ عزمت على السير فيه. في هذا النادي فوجئت، وفوجئ الإصدقاء معي، بأن لديّ مجموعة كاملة تصلح للنشر، فكانت ديوان 'أغنية لغد بعيد' ونشرت عام 2009 عن هيئة قصور الثقافة".

ويقول "بدأت مسيرتي الشعرية المتواضعة والمحدودة بالقصيدة العمودية ثم قصيدة التفعيلة ثم قصيدة النثر، والقصيدة العامية أيضاً، بل والأغنية. بعد ديوان 'أغنية لغد بعيد' صدر لي ديوان 'تراتيل المريد' عام 2006، ثم 'مدن الغيم' عام 2009، ثم ديوان 'ليس في انتظاره أحد' عن دائرة الثقافة والإعلام بالشارقة 2019، ثم ديوان 'رجل وحيد وأشياء حميمية' عام 2021، ثم ديوان 'زي الأرملة طالع الشمس' عام 2021".

وحول رحلته مع الترجمة، يشير الخضيري إلى أن عشقه للغة الإنجليزية بدأ مبكراً أيضاً، ويتابع "أول علاقتي بالترجمة الأدبية كانت مع القصص القصيرة التي كنت أطلعها على صفحات صحف من داي والديلي ميرور، ومجلات لايف وومانس ويكلي وغيرها من المجلات الإنجليزية والأميركية، فرحت أترجمها لنفسي ولأصدقائي، ولم يخطر لي ببال

ستار خضير: الممثل العراقي لا يختار أدواره بل يؤدي ما يسند إليه

الفنان يؤدي جميع الأدوار من دون استثناء.

وأوضح قائلا "جسدت الكثير من الشخصيات الفنية المختلفة التي ما زالت راسخة في ذاكرة الجمهور، إلا أن شخصية شبيب في مسلسل بيت البنات كانت تشبهني في الواقع كثيرا". وأردف "دائما أجسد الشخصيات الإيجابية الهادئة المحبوبة في التلفزيون، ويبدو لي أن تقاسيم وجهي وملامحي الجادة قد وضعتني في خانة معينة من الأدوار التي أحبها الجمهور على مدى عقود من الزمن".

دفعت ضريبة نجاحي في فيلم الملك غازي، بالعزلة الفنية لمدة سنتين حيث استبعدت عن الكثير من الأعمال الفنية

واستطرد "هناك أدوار فنية جسدها ولست مقتنعا بها لأسباب كثيرة، وأهم تلك الأسباب هي حاجتي إلى المال، منها مسلسل سبع خوات، إلا أن الغريب في الأمر أن الشخصية التي جسدها قد نالت الشهرة واستحسان الجمهور". وتابع "يشكل عام الممثل العراقي لا يختار أدواره مطلقا، بل يؤدي ما يطلب منه أو ما يسند إليه من أدوار، وله حرية الاختيار في القبول أو الرفض، أما في البلدان العربية فالحال يختلف، فيمكن للممثل العربي أن يختار الدور الذي يناسبه في الأغلب".

وأوضح "بعد التجربة الفنية التي وصلت إلى 46 عاما، ما زلت أنتظر أن أجسد شخصية رئيسة مركبة تحداني في التلفزيون".

وأعتبر الفنان ستار خضير أنه "من الفنانين المحظوظين، لكن في الوقت نفسه تعرض إلى إحصاف فني ما جعله يغيب عن الشاشة في 22 مسلسلا تلفزيونيا عراقيا خلال موسم رمضان في إحدى السنوات".

وقال "لدي عدد من الأعمال العربية المهمة بمشاركة نجوم الفن العربي منها مسلسل 'نبض' ومسلسل 'يوسا ما'، فضلا عن تجسيد شخصيات مختلفة باللهجة العراقية التي كانت محبوبة ومستساغة لدى الجمهور العربي".

وأكد أن أعماله العربية تمثل انعطافة مهمة في مسيرته الفنية التي أنصفته كفنان عراقي له اسمه وشأنه، خلافا لأعماله المحلية التي ظلت حبيسة الدائرة المحلية المقيتة.

وعن دوره في مسلسل "بنات صالح"، قال خضير "دوري في المسلسل جسدت فيه شخصية جمال وهي من الشخصيات المهمة في العمل، عرفتني على جيل الشباب من الذين لم يعرفوا ستار خضير ولم يشاهدوا أعماله الفنية، لذلك كنت سعيدا بإدائي الشخصية كونها قربتني منهم".

وأضف أنه "في طور التحضير والعمل لمسلسل 'وطن' في جزئه الثاني، وأنهت قبل فترة من تصوير مسلسل اسمه 'حين تموت الأمنيات' الذي سيرى في الأيام المقبلة".

من ناحية أخرى، يرى الممثل العراقي أن "الفن لا يورث مطلقا، بدليل أن الكثير من أبناء الفنانين دخلوا مجال الفن لكنهم فشلوا ولم يحققوا نجاحا لافتا، وهناك من استطاع أن ينجح، لكن بصفة عامة الفن لا يورث، بل هو موهبة فطرية داخل الإنسان".



«بنات صالح» عرف الشباب بالفنان

بغداد - انطلقت موهبة الممثل العراقي ستار خضير الفنية منذ كان في مرحلة الدراسة الابتدائية إذ اختير للمشاركة في عمل مسرحي، يعتبره الشرارة الأولى التي أضاعت طريقه الفني الصعب الذي منحه فرصا كبيرة وحرمة أخرى.

وقال الفنان "الشرارة الأولى لموهبتي كانت في الصف الخامس الابتدائي، حيث كنت أأقلد بالصوت والحركات الأشخاص الذين يأتون إلى بيت جدي، وعلى إثرها تعرضت لصفعة لأول مرة في حياتي من والدي حين علم بانني أأقلد أحد الضيوف قبل أن يرحل من البيت".

وأضاف "حين علم معلم اللغة العربية بانني أملك موهبة الأداء اختارني لأمثل في عمل مسرحي اسمه 'التلميذ الشاطر'. كانت لحظة صعبة بالنسبة لي، كوني أقف لأول مرة على مسرح وأمام جمهور في مدرسة الموكب الواقعة في محافظة بابل. كان والدي جالسا مع الجمهور يشاهد أدائي، من هنا كانت البوابة الرئيسية التي قادتني نحو الفن الذي لم أختره بل هو اختارني دون تخطيط مسبق لأكون فنانا".

وتابع "كان شريط حياتي متوزعا ما بين الديوانية حيث مسقط رأسي وبابل وذي قار ومن ثم بغداد، كون والدي كان عسكريا وكنا نذهب معه حينما يذهب، لذلك هذا التنقل عبر المحافظات زادني معرفة وثقافة عن خصوصية كل محافظة من محافظات العراق".

وأضاف "أنا الابن الوحيد لأسرتي، لذلك كانت طفولتي جميلة ورائعة مع وجود الضوابط والمتابعة من قبل الأسرة، فلم أكن مدللا بالمطلق بل كانت هناك حدود لكل شيء".

أما عن تجربته في الدراما التلفزيونية فقال "أول مرة أقف أمام الكاميرا في عمل تلفزيوني كان من خلال اشتراكي في مسلسل 'البحث عن حاتم'، حينها كنت في المرحلة الثانية في كلية الفنون الجميلة، إذ رشحتني المخرج المصري حسين حامد للعمل الذي جاء مع الفنانة فوزية الشندي لمشاهدة مسرحيتي فاختراني للمشاركة في المسلسل، ومن ثم اشتركت في مسلسل 'الإضراب' من تأليف الفنان الراحل طه سالم، ورشحتني للدور الفنان الكبير خليل شوقي، الذي عاملني كاتبة في إرشادي نحو الطريق الصحيح".

أعمال خضير العربية انعطافة مهمة في مسيرته الفنية التي أنصفت، خلافا لأعماله المحلية التي ظلت حبيسة الدائرة المحلية

وبين أن "تجسيده لشخصية الملك 'غازي' في فيلم سينمائي عام 1995 كان من الأعمال الخالدة والراسخة في ذاكرة الجمهور حتى الآن، وتجسيده لهذه الشخصية قد وفق اسمه الفني في خارطة الفن العراقي السينمائي". لكن خضير يرى أنه دفع ضريبة باهظة من هذا النجاح، إذ يقول "دفعت ضريبة نجاحي في فيلم الملك غازي بعد عرضه، بالعزلة الفنية لمدة سنتين، حيث استبعدت عن الكثير من الأعمال الفنية، فلما من صانعي تلك الأعمال بانني لن أشارك بعمل أقل أهمية وتأثيرا بعد أدائي لشخصية الملك غازي"، مستدركا بالقول إن "هذا اعتقاد خاطئ جدا، كون

الدراما المصرية تستكشف أسواقا جديدة عبر دبلجتها إلى الهندية تحديد معايير مرتفعة عائق كبير أمام انتشار الدراما المصرية



أي نوع من المسلسلات ستختار القاهرة عرضه للجمهور الهندي؟

مشتركا لدول العالم الثالث، وأن أزمات الفقر والبطالة والمرض وكل الهموم الإنسانية تحظى بنسب متباينة مرتفعة. وتكمن أهمية الخصوصية في أن الدراما التي تقدمها الدول التي حققت مسلسلاتها نجاحات عالمية كانت لها صفات متميزة عن بعضها البعض وإن توافقت في الاستفادة من تطورات تقنيات الإنتاج العالمي، فالدراما الكورية تميل للأفراط في التعبير وإن كانت موضوعاتها عادية لكن تنفيذها يبدو مختلفا وتدفع الأحداث إلى أقصى حدود المواجهة، كما أن الدراما الهندية شديدة المبالغة ما يجعل البعض يضحك عليها، ومع ذلك استطاعت أن تصل إلى العالمية بهذا الأداء، فيما تنقسم المسلسلات اليابانية بالغوص في تفاصيل إنسانية تجذب قطاعات واسعة من الجمهور.

وأوضح الناقد الفني مصطفى الكيلاني أن اتفاق المتحدة مع الشركة الهندية "جريبسي" فمع عرض المسلسلات المصرية لا بد من انتظار ردة الفعل ومعرفة إذا كانت المسلسلات حققت الجماهيرية المرجوة منها أم لا، وهل هناك تعديلات يمكن إدخالها على الدراما في ظل تعدد الثقافات والأعراق في الهند.

ولفت في تصريح لـ "العرب" إلى أن خطوة الشركة المتحدة إيجابية وكان من المفترض اتخاذها من جانب التلفزيون المصري وشركات الإنتاج منذ فترة طويلة، لأن الاعتماد فقط على السوق الخليج والارتكان إلى تحقيق المسلسلات كمكاسب إنتاجية وإنغال التطوير والنظر إلى أسواق أخرى من أبرز العوامل السلبية، وقد تسبب تراجع توزيع الأقسام المصرية خارجيا في سببنيات القرن الماضي في انحصار الفن بوجه عام.

ونكر الكيلاني أن الشركة المتحدة لديها خطة مماثلة للتواجد في السوق الكوري عبر توقيع اتفاقيات مع شركات إنتاج هنالك، ما يدفع نحو انفتاح أكبر على ثقافات عدة، ويساعد على خلق قدر من التوازن مع الانتشار الكبير للمسلسلات الكورية والهندية في المنطقة العربية، خاصة أن الأجواء الساحرة في الشرق الأوسط ومصر قادرة على جذب جمهور من دول عديدة، وكان من المفترض أن توظف الدراما المصرية الحظر الروسي للأعمال الأميركية وتساعد المشكلات السياسية مع الصين في إيجاد منافذ مع هذه الدول، فالصين تحوي الآلاف من دور العرض وتشكل سوقا واسعا.

وطالب البعض من النقاد أن تتحمل جهات الإنتاج المصرية قيمة دبلجة الأعمال وعرضها، فالدراما التركية باعت الحلقة الواحدة مقابل مئة دولار قبل أن يتضاعف الرقم بشكل كبير مع الانتشار الذي حققته، وعدم النظر إلى قيمة ما يتم إنفاقه من أموال حاليا، لأن عوائده سوف تكون مضاعفة مستقبلا، شريطة توافر عوامل الجودة.

تكون المشكلة في تعدد اللهجات الهندية التي تتطلب ترجمات حسب لهجة كل ولاية، وهناك ولايات بها ما يقرب من 500 مليون مواطن ينطقون الهندية قد يجذبون لمسلسلات مصرية وما تناقشه من موضوعات تبدو قريبة وجدانيا مما يتم عرضه هناك من أعمال.



وأوضح في تصريح لـ "العرب" أن الاتفاق مع شركة "سوبركلاستر بروكشن" يتضمن دبلجة أعمال هندية إلى العربية، وهذا النوع من التبادل حدث من قبل مع جهات إنتاج روسية وصينية ويابانية في إطار ضيق ولم يكتب لها النجاح، وتظل المشكلة الأساسية تتمثل في مستوى الأعمال المصرية، ولذلك فالخطوة جيدة كبدية لكن معيار النجاح يتحقق من مدى قدرة المسلسلات المصرية على جذب قطاع واسع من الجمهور الهندي، لتبدأ شركات الإنتاج الخاصة هناك الطلب على الدراما المصرية.

ويتفق البعض من النقاد على أن النجاحات السابقة التي حققتها الدراما الكورية والمكسيكية والتركية والهندية سببها وجود مسلسلات حققت نجاحات شعبية قوية وفتحت المجال أمام تقديم المزيد، وفي هذه الحالة لن تكون الدراما المصرية بحاجة لتعرض نفسها، فالسوق هو من يطلبها، في حين أن المسلسلات الصينية والروسية مثلا لم تحقق النجاح المرجو ولم تحقق انتشارا دوليا.

يعتبر الناقد عصام زكريا في حديثه لـ "العرب" أن توفر الدراما المصرية بلغات مختلفة لمخاطبة الثقافات الأجنبية يحتاج إلى جهود عديدة، في مقدمتها تغيير المفهوم المصري السائد عن الفن والدراما والتخلص من الأفكار المحلية ومخاطبة الجمهور الإقليمي فقط، فالقدرة على منافسة الآلاف من الأعمال الدرامية العالمية تتطلب خصائص محددة.

ولفت إلى أن الاستفادة من التكنيك الحديث وأدوات التصوير المتطورة والمونتاج والمؤثرات الخاصة لا تكفي لتحقيق عناصر تشكل خصوصية الدراما المصرية ولا بد أن تكون هذه الخصائص متوفرة على مستوى الموضوعات التي تعالجها وليست هناك موانع أن تعبر الدراما عن الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة التي تشكل عنصرا

تتجه الدراما المصرية نحو أسواق جديدة، باحثه عن الانفتاح وتعزيز حضورها ضمن الدراما العالمية، حيث من المنتظر أن تبدأ في تفعيل شراكة مع الهند، تدعم توزيع وعرض مسلسلات مصرية مدبلجة، وهو ما ينتظر نقاد أن يعزز سوق الشغل ويضاعف التحديات أمام المنتجين لتطوير مستوى الأعمال عليها تكون قادرة على إقناع ثقافات جديدة.

الفنسي إن التعاون مع الشركة الهندية يستهدف توسيع الأسواق في دول شرق وجنوب آسيا، وإن الفترة المقبلة شاهدة على فتح أسواق في أميركا الجنوبية، والاتفاق يؤسس لعرض أعمال مصرية في دول عديدة لأول مرة.

ويتفق نقاد على أن التحرك المصري جاء متأخرا، لكنه يؤكد أن هناك مساعي لتطوير الدراما ما يجعلها أكثر قبولا لدى ثقافات متباينة، ما يشجع شركات الإنتاج على تقديم أفكار أكثر جرأة، ويقوض فكرة الاعتماد على أسواق بعينها في ظل استمرار نمطية بعض الأعمال المصرية التي جعلتها أمام منافسة قوية مع الدراما اللبانية والسورية والخليجية، ومعها التركية.

ولم تعلن الشركة المتحدة عن تفاصيل الاتفاق الذي أعلن عنه أخيرا مع الشركة الهندية، وليست معروفة نوعية الأعمال التي سوف يتم تقديمها وما هي التكلفة التي تنفقها على دبلجة الأعمال، وماذا عن مقابل عملية الدبلجة، وهل يدفع ذلك نحو دبلجة المزيد من الأعمال الهندية إلى اللغة العربية بعد أن حققت نجاحات مهمة وحصد نجومها شهرة واسعة وساهمت في تعريف الجمهور بالثقافات الهندية.

وتعول جهات إنتاجية مصرية على إمكانية الوصول إلى أكثر من 600 مليون شخص يتحدثون الهندية حول العالم، وترتكز إلى الميولودراما الأكثر قربا إلى عقل المشاهد المصري خاصة ممن لديهم ثقافات سطحية، وهو ما يتكرر بالنسبة للجمهور الهندي، ما يوجد قناعة بالتحارب بين المزاج الشعبي في كل من الهند ومصر.

قال الناقد الفني عصام زكريا إن الثقافة في بعض الولايات الهندية قريبة في بعض جوانبها من الثقافة العربية والإسلامية والأفريقية، وقد



دبلجة الدراما الهندية تجربة لم تنجح في السابق



أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - دفعت المنافسة العربية القوية في مجال الدراما منتجين للمسلسلات المصرية نحو التفكير في الخروج عن إطار الأسواق التقليدية التي تجذب الجمهور إلى الأعمال المصرية واستكشاف أسواق جديدة تشكل مساحة جيدة للتحرك وتدعم غزارة الإنتاج الدرامي مع انتشار المنصات الرقمية، وسط مخاوف من عدم القدرة على اختراق ثقافات تتعرض لآلوان عالمية مختلفة من الفنون، ما يجعل المنافسة أكثر صعوبة.

التحرك المصري جاء متأخرا، لكنه يؤكد أن هناك مساعي لتطوير الدراما ما يجعلها أكثر قبولا لدى ثقافات متباينة

وقعت الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية في مصر اتفاقا هو الأول من نوعه مع شركة "سوبركلاستر بروكشن" الهندية لتوزيع وعرض ألف حلقة تلفزيونية باللغة الهندية في جميع أنحاء العالم، وحظيت الخطوة بترحيب واسع من قطاعات فنية وجدت في الاتفاق فرصة للانتشار واستعادة حضور فني سابق، حيث غزت السينما المصرية دور عرض العديد من الدول في حقبتَي الخمسينات والستينات من القرن الماضي.

قال الرئيس التنفيذي للشركة المتحدة للخدمات الإعلامية عمرو

كنان أدناوي مسيرة عازف سوري يطرق باب العالمية

تجربة ثرية تنقل العود من الشرق إلى الموسيقى الغربية



العود سيد الحفل

في الطقوس الدينية القديمة، وفي عصور متأخرة ارتبطت بحالة الغناء وصارت ملازمة له. وغدت الآلة الأساسية في الغناء العربي. وعبر مسيرتها الطويلة تطورت وأخذت مسارات عديدة في ذلك. وكان لها في الأندلس مكانة هامة خاصة على يدي زرياب الذي أضاف لها وترا خاصاً.

ويوضح "في عصرنا الحالي اهتم بالآلة العود العديد من العازفين لما لمسه فيها من إمكانيات كبرى، بعيداً عن الحالة التقليدية التي تشتهر بها وهي مرافقة المغني. وأنه يمكن أن تكون قائدة في الموسيقى الآلية. وهذا ما حقق لها عند الجمهور العربي مزيداً من الحضور القوي".

ويتابع عن أجواء حفله "حاولت في الحفل تقديم مزاج موسيقي مختلف يذهب إلى الموسيقى الغربية أكثر، في مقاربة بين الموسيقى العربية والغربية. كنا نهدف إلى تقديم الكثير من المقطوعات الموسيقية التي تمكن من ظهور المشروع بشكل أقوى، لكن الزمن المخصص للحفل لم يمكناً من ذلك واكتفينا بما تم تقديمه على أمل أن نقدم ذلك لاحقاً".

تعتمد السرعة وولوج أفاق جديدة متخلية، وتملك من خلال ذلك فهماً مختلفاً لما يمكن أن يقدم من موسيقى شرقية عربية تمتلك أدوات علمية غربية في التعبير عنها. يرى أدناوي في ذلك أن "آلة العود التي تعتبر الآلة الأساسية في الموسيقى العربية تمتلك من الإمكانيات ما تستطيع به تقديم حوار موسيقي بلغة موسيقية عالمية، خاصة مع وجود عدد من العازفين العرب الذين امتلكوا ناصية العزف بشكل احترافي".

والعلاقة الإبداعية بين أدناوي والعود متكاملة، وهي تشكل بالنسبة إليه المنطلق الذي يقدم من خلاله مفهومه عن بيئته وثقافته. ويرى الموسيقار السوري أن الجمهور العربي متعلق بهذه الآلة كونها متجذرة في تراثه، حيث يقول إن "آلة العود قديمة في تراثنا فهي وجدت منذ 2500 عام قبل الميلاد وانطلقت إلى العديد من الجهات في العالم، وعرف الناس ما يمكن أن تحمله من روح وفن، فكانت ملازمة للفنانين والحكماء وكان لها ارتباط وثيق باللاسفة، الذين وجدوا تماهيا بينها وبين بعض أفكارهم. كما حضرت

شحادة تقاسيم شرقية شبيهة بالتقاسيم الموسيقية التقليدية العربية، ومنها عزف أغنية الموسيقار محمد عبد الوهاب الشهيرة "كل ده كان ليه" بشكل مختلف وبعيد نسبياً عن الأصل الغنائي. وشكلت هذه الفقرة من الحفل عودة لأسلوب أدناوي التقليدي، فهو يقدم في حفلاته مقطوعات معروفة من المخزون الموسيقي العربي في قالب موسيقي متنوعة كالسماعي واللونغا والبشرى أو الأغاني الشعبية. لكنه في الحفل الحالي، كسر هذه القاعدة وقدم موسيقى غربية الملامح ولم يعزف أي شكل عربي، وكانت الوحيدة التي قاربت البرنامج المعتاد الذي كثيراً ما قدمه.

مشروع عالمي

يملك كنان أدناوي مشروعاً موسيقياً يقدم فيه خلاصة ما تعلمه في سوريا والولايات المتحدة. فقد درس الموسيقى في سوريا على يدي شقيقه الأكبر، ثم في المعهد العالي للموسيقى في دمشق، بعدها سافر إلى الولايات المتحدة وتعلم أساليب العزف العالمية الجديدة القائمة على تقنيات حديثة

هادئة حيناً وصاخبة حيناً آخر، سرعياً حيناً وبطيئاً أحياناً، ليصور من خلال ذلك الأمزجة المتعددة التي يكون عليها البحر وبالتالي الأمزجة المختلفة التي يمكن أن يولدها موسيقياً. في المقطوعة مساحات صعبة العزف وتحتاج درجة عالية من التركيز بين العازف المنفرد والفرقة، وهذا ما كان الحال عليه بين الفرقة وأدناوي، فمقطع العاصفة كان عزف أدناوي فيه في أعلى سرعته وصخبه، بينما هيئت الفرقة خلفه مزيجاً هادراً من الموسيقى السريعة والإيقاعية التي قدمها البيانو والإيقاع، الأمر الذي انتفض الجمهور له فلم ينتظر انتهاء المقطوعة ليباغت الفرقة والعازف بعاصفة من التصفيق الحار وسط صيحات الفناء.

قدم أدناوي بعد ذلك مقطوعة موسيقية مكررة في العديد من حفلاته السابقة في سوريا وخارجها وهي "جو"، مؤلفة خصيصاً لآلة الناي، وتحمل معاني وجدانية عميقة تقترب من الحالة الصوفية. عزفها برفقة كمي مرشد بشكل تجلت فيه الأجواء التي أراد الوصول إليها. كما قدم في عزف منفرد بمشاركة عازف الإيقاع محمد

يكسر المبدعون دائماً حدود الجغرافيا والجنسيات ليقدموا فناً إنسانياً خالصاً يحاكي تطلعاتهم وأمالهم لما فيه خير البشرية. والموسيقى التي تسمى لغة العالم هي أقدر فن على تحقيق هذه الغاية، وما يقدمه الفنان السوري كنان أدناوي عازف العود الشهير يتسق مع ما يرومه هؤلاء. وفي أحدث ظهور له في أوبرا دمشق حقق أدناوي خطوات جديدة في مشروعه الموسيقي الذي يحلق به نحو العالمية.

نضال قوشحة

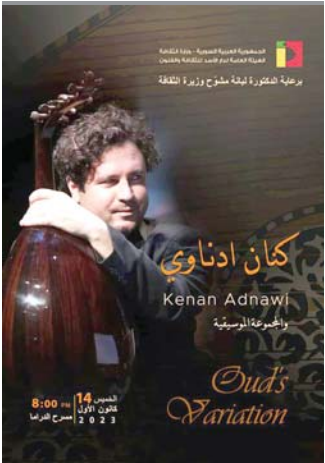
كاتب سوري

دمشق - يقدم العازف السوري كنان أدناوي مشروعه الموسيقي في المشهد الفني العربي بشكل يزداد ثباتاً ووضوحاً يوماً بعد آخر. أدناوي عازف بارع على آلة العود، يصير على تقديم مشروع موسيقي أوسع من كونه عازفاً بارعاً على آلة العود، بل يتعلق بشكل الظهور الموسيقي الآلي عموماً وإمكانية خلق حالة من الحوار الثقافي العربي - العالمي من خلال الموسيقى.

في حفله الذي نظم في دار الأسد للثقافة والفنون "أوبرا دمشق" مساء يوم الرابع عشر من ديسمبر الجاري قدم برنامجاً موسيقياً كشف بوضوح تميز خطوات مشروعه الموسيقي عن أعماله السابقة وبشكل الحفل تحقيق خطوات متقدمة في هذا المشروع.

العود في الصدارة

قسم الحفل إلى قسمين، في الأول منهضاً ظهرت الموسيقى الآلية البحتة التي ألقاها أدناوي آلات موسيقية



العلاقة بين أدناوي والعود متكاملة، وهي تشكل بالنسبة إليه المنطلق الذي يقدم من خلاله مفهومه عن بيئته وثقافته

مهرجان نواة في تونس يرفع شعار «المقاومة وتعبيراتها»

السياسي فوزي الدغاس والناشطة المستقلة نورس البوزي الزغبى في هذا النقاش الذي أداره الصحافي محمد ياسين الصلاص.

وطيلة أيام المهرجان، وفر ركن الواقع الافتراضي لرائيه فرصة لمتابعة الحياة اليومية للعاملات في القطاع الفلاحي والجزقيين والصيادين وغيرهم. وتعتمد هذه السلسلة التي أعدها كل من سليم الحربي ومحمد العربي صوالحي على الواقع الافتراضي كأداة تسمح بنقل استثنائي لما يحدث في أوساط مهنية مُغيّبة.

وتحضر الموسيقى البديلة في برنامج المهرجان، من خلال عرضين يجمعان أصنافاً مختلفة من الموسيقى، و"يكشفان الزخم الموسيقي في الساحة الفنية التونسية"، كما تعرض أفلام عبر تقنية 360 درجة "تمكّن المتابعين والانتهاج من رحلة من قلب القرية الأمازيغية زوارة، الواقعة في الجنوب التونسي"، حسب البيان.

وتضمّن البرنامج أيضاً عرضاً كورغرافياً لفاتح الخباري وحسام بوعروشة بعنوان "صباح الخير"، وعرضاً للفيلم التجريبي القصير "نكريات الإسمنت" لياسر الجريدي، وعروضاً للموسيقين جهاد الخميري ويوسف سلطان وخليل الهنتاني ووداد مجمع، وورشته تدريبية حول فنون الشارع.

وبغیرها من المواضيع التي تمّ التطرّق إليها ضمن مقاربة صحفية خلاقة تدفع إلى التساؤل حول مصادر مواردنا وكيفية استغلالها.

لهذا الغرض، عرض مهرجان نواة ثلاثة أنشطة وثائقية في إطار الدورة الأولى لمهرجانها، وهي على التوالي "قرقنبوليس" و"الواحة" و"بلاستيكراسي".

فعاليات موسيقية

وسينمائية، وعروض رقص ومعرض صور، ونقاشات تجمع بين البعد الجمالي والطابع النضالي

وتضمّن اليوم الثاني من المهرجان نقاشاً بطرح إشكالية تتعلق بـ"نظام 25 جويلية (يوليو): قطعة أم استمرار؟" وهي فرصة للتساؤل ما إذا كان الغرض من التدابير الاستثنائية - التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد في 25 يوليو 2021 - القطع مع الفساد والزبونية والتهميش، أم هي ظاهرة عابرة تنضوي ضمن الممارسة السياسية السلطوية المتجذرة في تونس. ويحضر كل من المحامي والقاضي السابق أحمد صواب والناشط

وشملت الدورة الثالثة حلقات نقاشية تناقش موضوع النساء والمقاومة ضد أشكال العنف المسلط عليهن، إضافة إلى عروض موسيقية وسينمائية وكورغرافية ومعرض صور، وورشته تدريبية في فنون الشارع. كما تضمّن البرنامج عرض أفلام ضمن "سينما المقاومة" حيث جرى اختيار أفلام فلسطينية وعربية تناولت الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي منذ سبعينيات القرن الماضي وحتى اليوم لمخرجين مثل ميشيل خليفي وقاسم حول ورشيد مشهراوي وأمين نايفة. كما تم تنظيم معرض فوتوغرافي للمصور التونسي شاهين ضحاك، بعنوان "تشرّد"، يضيء فيه على الحركات الاجتماعية في تونس "بطريقة تجمع بين البعد الجمالي والطابع النضالي، وتجعل من الفضاء العام مساحة للثورة والتعبير الحر"، وفق بيان المنظمين.

واهتم المهرجان هذا العام أيضاً بموضوع البيئة وتغير المناخ. وأوضح بيان المنظمين أنه "من عمق بحار بنزرت إلى واحة جمنة مروراً بأرخبيل قرقنة، تعرض برمجة وثائقيات الشاشة الخضراء أبرز الإشكاليات البيئية التي تعرفها تونس، بين التلوث البحري إلى الانجراف والمخاطر التنموية القائم على الصناعات الاستخراجية واستخدام البلاستيك بكثافة في حياتنا اليومية،

ومنهما جدار الفصل العنصري، قبل أن تفضّص الدورة الثانية، التي أقيمت العام الماضي، لثيمة "كسر الحدود". "المقاومة وتعبيراتها" هو موضوع الدورة الثالثة التي انطلقت فعاليات الجمعة واختتمت الأحد، وحضرت عبر فعاليات موسيقية وسينمائية، وعروض رقص ومعرض صور، تجمع بين البعد الجمالي والطابع النضالي بطريقة تجعل من الفضاء العام مساحة للثورة والتعبير الحر.

هذا المهرجان تنظمه منصة نواة لصحافة المواطن والصحافة البديلة، والتي أطلقت نسخته التأسيسية عام 2021، وتهدف من خلاله إلى تسليط الضوء على قضايا مسكوت عنها، تخصّ الفئات المهمّشة في المجتمع التونسي والعالم.

وتناولت الدورة الأولى من المهرجان مواضيع الإعلام، والفصل العنصري، والحدود، والهجرة، كما خصّصت فعاليات لجرائم الاحتلال الإسرائيلي

تونس - يواصل "مهرجان نواة" الذي ينعقد في تونس، نهجه في الاهتمام بالقضايا المحلية والعربية والدولية، في ظل أوضاع أمنية حرجية يمر بها قطاع غزة، حيث خصص دورته الثالثة هذا العام لموضوع "المقاومة وتعبيراتها"، حيث فتحت المنصة فضاءها لكل متابعي ومتابعات الحدث الثقافي البديل والمتنوع، بفضل وجود مبدعين ومبدعات يتقاسمون مع نواة قيم العدالة والحرية.



جمهور يتابع نواة ويدعم توجهها

هل تنصف تعديلات مدونة الأسرة الأمهات العازبات وأبناءهن في المغرب؟

مطالب بتنقيح التشريعات التي تعتبر الأطفال المولودين خارج إطار الزواج «أبناء زنا»



لم تنصفهن التشريعات ولا أسرهن

وأخبرني بأنه زارنا خطاب بطلبون دي منه، وأقنعني أبي في الهاتف بأن الزواج وتكوين أسرة أفضل لي من التشرذ في البيوت كعامة".

"اقتنعت بكلام أبي، وعدت إلى البيت"، تقول الشابة، "وعند وصولي دخلت ابنة الجيران وقالت لي إن أمها تريدني عندها فذهبت إليها، وإذا بي أفتاجاً بشخصين يسكان بي وتعرضت للاغتصاب رغماً عني... لم أستوعب ما حدث ومن هول الصدمة أخذت أمتعتي وقلت لوالدي إنني لا أريد الزواج وعدت للعمل كمساعدة في الدار البيضاء ولم أتحرا على اللجوء إلى الشرطة".

وتتابع "بعد فترة اكتشفت حملي فاتصلت بالشخص الذي اغتصبتني وأخبرته بالأمر، فأنكر جريمته ورفض الاعتراف بالجنين، وتعرضت منه وأسرته للتهديد بالقتل، وبعد مدة عدت إلى منزل والدي ووعدني المغتصب بالزواج والاعتراف بطفله الذي يبلغ اليوم 10 أشهر، لكنني اكتشفت أنه كان يستهزئ بي". ويقول باحثون في علم الاجتماع إن وضعية الأم العزباء داخل المجتمع مزرية.

واعتبرت جمعية إنصاف أن "الأمهات العازبات يتشرذن في العديد من الحالات، إلا في حال لجوئهن إلى جمعيات تتكفل بهن وبأطفالهن، وأن العنف الذي يتعرضن له قد يكون من طرف أسرة تستغل الأم العزباء للعمل لديها، أو من مافيات في حال ظلت مشردة، كما يتعرضن للسب والقذف أثناء توجيههن إلى المستشفى للعلاج أو للولادة وتتم مساهلتهم ومحاسبتهم من أطر المفروض فيها توفير العلاج والسهر على صحة المريض".

وفي شهادتها قالت إحدى الفتيات التي أصبحت أما خارج إطار الزواج إنها صارت أما لطفل يبلغ اليوم 10 أشهر، بعد تعرضها للاغتصاب من ابن الجيران، ولم تغادر الواقعة ذهنها.

وقالت الفتاة التي لم تفصح عن اسمها، في شهادتها أمام الحاضرين في الندوة التي نظمها جمعية إنصاف لمناقشة "إنشكالية الأمهات العازبات"، "كنت أعمل في الدار البيضاء كمساعدة في المنازل لأن أسرتي فقيرة، وأشتغل لمساعدة والدي على شراء دواء مرضه المزمن، وذات مرة اتصل بي والدي

لحقوق الإنسان، وهو ما يجب أن يتبلور على مستوى ميداني تشريعيا وإجرائيا، فجمعية التحدي للمساواة والمواطنة تقول إن ملف الأمهات العازبات لم يعد من الملفات المسكوت عنها في المغرب، وبالرغم من هذا التعاطف للاحظ وجود مجموعة من الممارسات التمييزية والتحقيرية والعنصرية داخل المجتمع.

وأكدت الكاتبة العامة لجمعية إنصاف أمينة خالـد أن "الأم العزباء فتاة أرغمت على الأمومة وأصبحت أما لها مسؤولية بدون استشارتها ، في غياب لأي سند أسري أو من طرف المحيط"، وأنه منذ ثلاثة عقود اهتم المجتمع المدني بقضية الأمهات العازبات وتعد أغليبتين ضحايا كن سابقا ينتمين إلى البوادي. وكشفت أمينة خالـد أنه في سنوات العقد الأخير تبين أن "عدد الأمهات العازبات تجاوز 1600 أم في سنة 2020 أغلبهن ينتمين إلى المدينة أي إلى المحيط الحضري، وأغلبهن لهن مستوى دراسي يتراوح بين الإعدادي والثانوي وقليل منهن لهن تعليم جامعي، كما زنا"، لأن المغرب قطع أشواطاً طويلة في المصادقة والالتزام بالمواثيق الدولية السيدات المهاجرات بالمغرب".

تزايد عدد الأمهات العازبات في المغرب بشكل ملفت خلال السنوات الأخيرة وزادت معاناتهن نتيجة ما يتعرضن له من ضغوط أسرية ومجتمعية، كما يعاني أطفالهن من عدم القدرة على اللوج إلى المدارس والمستشفيات العامة والعمل في المؤسسات الحكومية، لذلك طالب حقوقيون في البلاد بضرورة إعادة النظر في التشريعات التي تعتبر أطفال الأمهات العازبات "أبناء زنا" وتوفير الحماية اللازمة لهم.



الرباط - يعول الحقوقيون في المغرب على تعديلات مدونة الأسرة من أجل إنصاف الأمهات العازبات وأطفالهن، وتؤكد المادة 148 من مدونة الأسرة أنه "لا يترتب على البتوة غير الشرعية بالنسبة إلى الأب أي أثر من آثار البتوة الشرعية".

واعتبر المحامي والحقوقي وعضو جمعية إنصاف محمد المـو المادة 240 من مدونة الأسرة "مجحفة في حق الأبناء المولودين خارج إطار الزواج"، مشيراً إلى أن "مقتضيات مدونة الأسرة يجب أن يشملها تعديل بما يتناسب مع أحكام الدستور التي تلزم الدولة بتوفير الحماية القانونية والاعتبار الاجتماعي والأخلاقي لجميع الأطفال بطريقة متساوية، دون اعتبار لحالتهم العائلية".

المدونة يجب أن تعدل بما يتناسب مع أحكام الدستور التي تلزم الدولة بتوفير الحماية لجميع الأطفال بطريقة متساوية

ويرى المـو أن الحل لهذا التمييز في حق الأم العزباء والأطفال المولودين خارج إطار الزواج "هو إعادة النظر في مقتضيات مدونة الأسرة بتعديل النصوص القانونية ذات الصلة، وجعل المرجع في إثبات النسب هو المرجع الجيني، لأنه الحاسم في تحديد البتوة، مع تمتع هؤلاء الأطفال بجميع الحقوق مثلهم مثل الأطفال الذين ولدوا داخل مؤسسة الزواج".

وشدد على ضرورة التنصيص على تحمل الأب البيولوجي لمصاريف الحمل

موضة

اللون الفضي لإطلالة متألئة في الحفلات

برلين - أفادت مجلة "جولي" بأن اللون الفضي يمنح المرأة إطلالة مثالية في الحفلات، وذلك بفضل مظهره البراق، الذي يجعل المرأة نجمة متألئة في سماء الحفل.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن من ترغب في إطلالة أكثر هدوءا يمكنها تنسيق قطعة ملابس تتألا باللون الفضي مع قطعة ملابس تكتسي باللون الأسود الفخم.

أما من ترغب في إطلالة أكثر جاذبية فيمكنها اللجوء إلى إطلالة الفضي الكاملة، حيث يمكن على سبيل المثال تنسيق فستان يزهو باللون الفضي مع بوت يتلألأ باللون الفضي أيضا.

وأشارت "جولي" إلى أن الموديلات المرصعة بالترتر تضيفي على المظهر طابعا أكثر فخامة وأبهة.

ويرى الخبراء أن هناك بعض الأساليب واتجاهات الألوان في الموضة تتكرر كل عام، مثل اللون الفضي والفضال المعدنية الأخرى التي تنتشر كثيراً بعد حفلات رأس السنة الجديدة.

وفي ربيع عام 2023 تم عكس هذه الفكرة، حيث كان اللون الفضي اللامع هو الموضوع



الذي سيطر على مجموعات الربيع، بما في ذلك "فوتنشي" و"فرسانجي" و"شانيل". ويقول الخبراء "إنه بلا شك أحد أكثر اتجاهات الألوان تميزًا في هذا الموسم وهو جديد جدا بعد مواسم الألوان الزاهية والفضال المشبعة".

ويمكن اختيار الفضي في الملابس الأساسية وربما تكون هذه هي أسهل طريقة لإضافة لمسة من الفضة إلى هذا العام، مع ثوب لامع للمعجزة، ومتناغم مع الأساسيات الأخرى أو قطع بسيطة، وستبدو التنورة الفضية الصغيرة مثالية مع سترة باللون الكحلي وجوارب سوداء غير شفافة.

وقد أعاد العديد من المصممين ابتكار الفساتين الفضية كشيء لا تحتاج المرأة إلى توفيره للحفلات، ومن المؤكد أن الفستان ذا الثغبات من الفضي سيظهر في مرة أخرى على الأقل هذا العام أو سيكون زيا لحفل زفاف رائع. أما بخصوص المجوهرات فقد هيمن الذهب لسنوات عديدة، لكننا بدانا نرى عودة إلى الفضة، سواء كان ذلك من خلال مجوهرات تيدروس أدحانوم غيبريسوس، المدير

جليف - أصبحت حماية الأطفال من مخاطر السجائر الإلكترونية ضرورة ملحة، كما أن هناك حاجة إلى اتخاذ إجراءات عاجلة لمراقبة السجائر الإلكترونية لحماية الأشخاص غير المدخنين والتقليل إلى الحد الأدنى من أضرارها الصحية.

وأكدت منظلة الصحة العالمية أن السجائر الإلكترونية، بوصفها منتجات استهلاكية، لم تثبت فعاليتها في الإقلاع عن التبغ عند متعاطيه. وبدلاً من ذلك، ظهرت أدلة مقلقة على تسببها في آثار صحية سلبية.

السجائر الإلكترونية سمح بتداولها في الأسواق المفتوحة وسوقت بضراوة للشباب، وهناك حاليا 34 دولة تحظر بيعها

وجاء في بيان للمنظمة أن السجائر الإلكترونية سمح بتداولها في الأسواق المفتوحة وشوّقت بضراوة للشباب. وهناك حاليا 34 دولة تحظر بيع السجائر الإلكترونية، و88 دولة لا تفرض حدا أدنى لسن شراء السجائر الإلكترونية و74 دولة ليست لديها لوائح تنظم هذه المنتجات الضارة. وقال تيدروس أدحانوم غيبريسوس، المدير

نصائح

التطعيم ضد فايروس «إر إس في» ضروري للحامل

برلين - أوصت الرابطة الألمانية لأطباء أمراض النساء والتوليد المرأة الحامل بتلقي التطعيم ضد الفايروس المخولي التنفسي المعروف اختصارا بـ"إر إس في" بدءا من الأسبوع الثاني والثلاثين من الحمل، وذلك لحماية طفلها بعد الولادة من مخاطر هذا الفايروس.

وأوضحت الرابطة أن جسم الأم ينتج أجساما مضادة، والتي تنتقل إلى الجنين، مما يوفر له حماية فورية في الأسابيع والأشهر الأولى الحرجة من حياته.

وإذا لم تتمكن الأم من تلقي التطعيم خلال الحمل فيمكن حينئذ حقن الطفل حديث الولادة بأجسام مضادة، والتي تحول دون أن يتخذ الفايروس مسارا شديدا، علما بأن مفعول هذا التطعيم يمتد إلى خمسة أشهر.

جدير بالذكر أن الفايروس التنفسي المخولي ينتشر عبر الرذاذ خلال فصل الشتاء، وعادة ما يصيب الأطفال خلال أول عامين من عمرهم، وهو يشكل خطرا داهما على الأطفال الرضع خلال السنة أشهر الأولى من عمرهم بشكل عام، وكذلك الأطفال الجسرين والأطفال الذين يعانون من عيوب خلقية في القلب أو من التثلث الصبغي 21 (متلازمة داون) بشكل خاص.

وتتمثل أعراض الإصابة بالفايروس التنفسي المخولي في عدم القدرة على التنفس الجيد من الأنف والتعرق والاضطراب والحمى (أعلى من 38,5 درجة)، بالإضافة إلى السعال الشديد والتنفس السريع المصحوب بصوت صغير أو خشخشة، فضلا عن جفاف الجلد وتغير لون الجلد والشفاة إلى اللون الأزرق، وهو ما يحدث بسبب نقص الأكسجين في الدم.

وعند ملاحظة هذه الأعراض ينبغي عرض الطفل على الطبيب بسرعة من أجل الخضوع للعلاج في الوقت المناسب. ويتم العلاج بواسطة مضادات الفايروسات والأدوية الخافضة للحرارة والأدوية الموسعة للشعب الهوائية وقطرات الأنف لمواجهة انسداد الأنف، فضلا عن اتخاذ مواقف أكثر قربا لتعاطي كاف لمواجهة الجفاف.

ويسبب الفايروس المخولي التنفسي التهابات في الرئتين والمجرى التنفسي. وهو شائع للغاية إلى حد أن معظم الأطفال يكونون قد أصيبوا به قبل بلوغهم العامين.

دعوات ملحة لحماية الأطفال من مخاطر السجائر الإلكترونية

أوساط الأطفال والشباب، إذ تتجاوز حتى معدلات تعاطيها في أوساط البالغين في العديد من البلدان".

ويمكن أن يرتبط التعرض لمحتوى يتناول السجائر الإلكترونية على وسائل التواصل الاجتماعي، وإن لفترة وجيزة، بزيادة اعتراف استخدام هذه المنتجات، فضلا عن اتخاذ مواقف أكثر إيجابية إزاء السجائر الإلكترونية.

الأطفال المتراوحة أعمارهم بين 13 و15 عاما يتعاطون السجائر الإلكترونية بنسب أعلى من البالغين في جميع أقاليم المنظمة. ففي كندا مثلا، تضاعف ابتاع نهج شامل لمكافحة التبغ، على نحو يراعي الظروف الوطنية.



آثار صحية سلبية للسجائر الإلكترونية

أرقام قياسية تمنح الهلال السعودي لقب الشتاء

الآن سان - ماكسيمان الذي صنع ثلاثة أهداف من أصل أربعة هزت شبك الفيحاء المضيف الذي تلقى أربعة أهداف للمباراة الثالثة تواليًا.

ويحاول نادي القلعة، الذي واكمه جمهور غير إلى مدينة المجمعة في العاصمة الرياض، البقاء في أجواء المنافسة رغم ابتعاده 14 نقطة عن المتصدر، ويؤكد سان - ماكسيمان أنه وزملاءه "مستمرون في الكفاح من أجل التواجد دائما في المراكز المتقدمة، وهذا هو الأهم في الدوري هذا الموسم".

ويضيف لاعب نيوكاسل يونايتد السابق "جميع مباريات الدوري صعبة، ونعمل دائما في التدريبات على إيجاد الحلول، خاصة ضد الفرق التي تدافع بشكل كبير". من ناحيته يعزو مدرب الهلال الألماني ماتياس يابسله تألق فريقه إلى الضغط الكبير الذي مارسه لاعبه على الفيحاء ما تسبب في تسجيل الأهداف الأربعة، "علمنا جيد في الفترة الماضية، وبالطبع أفرح كثيرا بكل هدف نسجله في المباريات"، مشيدا بالموامة الجماهيرية التي تمنح الفريق طاقة جبارة على حد تعبيره.

وفي تصريح لأست نقلته صحيفة "ماركا" الإسبانية قال مدير رابطة الدوري السعودي للمحترفين النيجيري مايكل إيمينالو إن "المحادثة مفتوحة مع نجم باريس سان جرمان كيليان مبابي، لكننا لا نعرف ما يريد أن يفعله. موقفنا واضح للغاية: اللاعبون من هذه الفئة يعرفون جيدا أين نحن".

وأضاف إيمينالو "إذا كان هناك أي احتمال أو اهتمام بأن يكون مبابي جزءا مما نبنيه، الآن أو في المستقبل، فلا يمكننا رفض هذا الاحتمال. إنه لاعب أحبه". وأكد إيمينالو الذي كان مسؤولا عن تعاقد نادي تشيلسي الإنجليزي مع النجم المصري محمد صلاح عندما كان مدبرا رياضيا في "البون"، أنه "من الطبيعي أن يحتفظ الدوري الإنجليزي بلاعب بهذا المستوى والموهبة"، موضحا أن "ابواب المملكة ستبقى مفتوحة دائما لمبابي وصالح".

الرياض - لم يفوت الهلال السعودي فرصة غياب النصر عن المرحلة السابعة عشرة، لانشغال خصمه الاتحاد بمونديال الأندية، فوسع الفارق مع "العالمي" إلى 10 نقاط، بعدما ضم الوحدة إلى قائمة ضحاياه رافعا عدد انتصاراته إلى 15، منها 10 تواليًا، ليتوج بطلا للشتاء بفارق مريح عن منافسيه.

ويتحقق الفوز الثامن عشر تواليًا في جميع البطولات عادل مدرب الهلال البرتغالي جورجي جيزوس الرقم القياسي في عدد الانتصارات المتتالية لمدربي الأندية في السعودية عبر التاريخ، والمسجل باسم الأوروغوياني دانيال كارينيو حين كان مدربا للنصر. وظل الرقم القياسي صامدا لمدرب الحزم الحالي منذ موسم 2013 - 2014، وقد بنجج جيزوس في كوبا ليبرتادوريس.

حال تحقيق الفوز على أبها في الجولة المقبلة، الأولى إيابا، ليتبوأ صدارة المدربين في الانتصارات المتتالية. جيزوس الذي خرج من الملعب رافعا إشارة النصر، وصف مواجهة أمام فرسان مكة بالصعبة لأن "الوحدة منظم دفاعيا، وتوقعنا صعوبتها"، أملا أن تستمر الانتصارات ليواصل الفريق السير في الطريق الصحيح. وأشاد جيزوس، الذي استبعد سلمان الفرج لسبب إداري، بتجاسس لاعبي فريقه الذين "يدافعون ويهاجمون سويا، ويفتقون التعليمات التكتيكية بامتياز".

وسجلا هدفه 15 في 15 مباراة خاضها مع الزعيم، فك الصربي الكسندر ميتروفيتش ارتباطه بملاحقه نجم ضمك الكاميروني جورج كيفين نكودو (14)، مقلدا الفارق مع البرتغالي كريستيانو رونالدو، متصدرا الترتيب بـ16 هدفا، مع عدد من المباريات أقل لهداف النصر.

وبلغ "الزعيم" بعد مرور 17 مرحلة الحصيلة الأكبر من الانتصارات منذ انطلاق دوري المحترفين، متجاوزا ما حققه موسم 2009 - 2010 عندما حسم 14 مباراة وتعتبر في ثلاث. وبحسب صحيفة "الرياضية" المحلية سجل الهلال آنذاك 48 هدفا، بينما وصل حاليا إلى 50 هدفا، وهي الحصيلة الأكبر من الأهداف في 17 أول مباراة. وبدوره واصل الأهلي ضغطه على ثنائي الصدارة، مستثمرا تألق محترفه الفرنسي

هل ينجح الأهلي المصري في فك العقدة البرازيلية بمونديال الأندية

مواجهة قوية بين الأهلي وفلومينينسي من أجل تحقيق حلم النهائي



في ثوب الأبطال

المجد حين وقع له "لكن الحلم كان بعيدا بعض الشيء. في البداية كانت لدينا بطولة كاريوكا، وبعد فترة وجيزة كنا سنبدا مشوارنا في كوبا ليبرتادوريس. كان الوقت لا يزال مبكرا جدا. لقد كان لدينا حلم عندما وصلت -أو حتى قبل ذلك- بالفوز بكوبا ليبرتادوريس. لكن المنافسة في كأس العالم للأندية، لكن في البداية، بصراحة، فكرنا في الأمر لكنه كان حلما بعيدا".

وعن تجربة الفوز بمونديال الأندية أربع مرات مع ريال مدريد قال "كان ذلك رائعا. كل لقب من كأس العالم للأندية فزت به مع ريال مدريد كان له طعم مختلف. لقد أتاحت لي فرصة المشاركة في أربع نسخ والفوز بها جميعا.

والآن سيكون للفوز طعم خاص لأنني أشارك في كأس العالم للأندية مع فريق طفولتي". لكنه حذر بقوله "نعلم أن هناك فرقا أخرى ترغب في الفوز. لا أستطيع أن أخبركم ما إذا كنا سنفوز أم لا لأننا لم نبدا مشوارنا في كأس العالم للأندية بعد، لكن لدينا كل نقاط القوة، والكثير من الإيمان".

وتحدث مارسيلو عن الخصم الأكبر مانشستر سيتي الإنجليزي بطل أوروبا الذي سيبدأ مسواره أيضا من نصف النهائي الثلاثاء ضد أوراوا ريد دايموندز الياباني بطل آسيا، قائلا "إنه في الوقت الحالي أحد أفضل الفرق في العالم. لديه العديد من اللاعبين المميزين، ومدرب رائع. ليس هذا العام فقط، بل لعدة سنوات كانوا يقدمون أداء جيدا حقا في الدوري ودوري أبطال أوروبا. سيكونون دائما الأوفر حظا (للفوز باللقب). الفريق الذي فاز بدوري أبطال أوروبا سيكون دائما هو المرشح الأوفر حظا".

النيوزيلندي إيميليانو تادي، كان حسين الشحات الجمعة على موعد مع إنجاز جديد بتسجيله الهدف الثاني للأهلي في مرمرى الاتحاد، إذ عادل الرقم القياسي المسجل باسم مواطنه محمد أبو تريكة والسعودي سالم الدوسري كأفضل هدافين عرب في البطولة برقمه رصيده إلى أربعة أهداف.

وحول هذا الإنجاز والفوز على الاتحاد، نقل موقع الاتحاد الدولي عن شحات قوله "هذا هو النادي الأهلي ولاعبوه في المواعيد الكبرى، نادي الاتحاد كبير ونحن نحترمه. فزنا عليهم لأننا استعدنا بشكل جيد، أود أن أبارك للجماهير التي أرتنا اليوم (الجمعة)، ومجلس إدارة النادي واللاعبين، ولعائلتي وزوجتي أيضا".

خبرة لافتة

إذا كان فلومينينسي يخوض غمار البطولة لأول مرة فإنه يضم في صفوفه لاعبا خبيرا فيها بشخص الظهير المخضرم مارسيلو الذي توج باللقب أربع مرات أعوام 2014 و2016 و2017 و2018 مع فريقه السابق ريال مدريد الإسباني. وعاد ابن الـ35 عاما في فريارس الماضي إلى نادي بداياته الكروية بعد تجربة فاشلة في أولمبياكوس اليوناني، ونجح في قيادته إلى إحراز لقب كوبا ليبرتادوريس لأول مرة في تاريخه، ليضيفه الدولي السابق إلى خزانته الممتلئة بالكؤوس، أبرزها دوري أبطال أوروبا خمس مرات مع ريال مدريد.

وفي مقابلة له مع موقع الاتحاد الدولي كشف مارسيلو أنه كان يتوقع المساهمة في قيادة فريق طفولته إلى

ومن جانبه تحدث السويسري مارسيل كولر المدير الفني للأهلي بلهجة أكثر حذرا، مشددا على ضرورة التركيز والاستعداد بكل جدية لمباراة فلومينينسي البرازيلي وأن اللاعبين عليهم عدم الإفراط في التفكير في المباراة النهائية.

وأكد كولر أن مواجهة فلومينينسي ستكون أصعب من مباراة اتحاد جدة في ظل تميز الفريق البرازيلي بعامل القوة البدنية والمهارة وشدة الالتحامات. وأقر المدير الفني للأهلي بأن فريقه يعاني من أزمة فنية واضحة وهي إهدار الفرص السهلة أمام مرمرى المنافسين، موضعا لاعبيه بضرورة التركيز والشراسة أمام المرمرى وليس الاكتفاء بتسديد الكرة فقط، وذلك لاستغلال كل فرصة متاحة.

ففي 2006 خلال مشاركته الثانية في البطولة، خرج الأهلي على يد إترناسيونال بالسسارة 1 - 2 بعدما تخلى أوكلاند سيتي النيوزيلندي في ربع النهائي، ثم انتهى مشواره في الدور ذاته عام 2012 على يد كورنثيانز 0 - 1، وصولا إلى عام 2021 حين خسر أمام بالميراس 0 - 2. ويعني العلقا الإفريقي النفس بالاستفادة من المعنويات المرتفعة جدا للاعبين الذين حققوا نتيجة جيدة في الدور الثاني بالفوز على الاتحاد السعودي المضيف 3 - 1 بعدما كانوا متقدمين بثلاثية نظيفة، كي يتخطى فلومينينسي، المشارك في البطولة لأول مرة بعد تتويجه التاريخي بلقب كوبا ليبرتادوريس.

وبعد أفراده مجددا بالرقم القياسي لعدد المباريات في البطولة (13) الذي تشاكره لثلاثة أيام فقط مع المهاجم الأرجنتيني في صفوف أوكلاند سيتي

تتجدد المواجهات بين الأندية العربية ونظيرتها البرازيلية بمباراة قوية بين الأهلي المصري وفلومينينسي البرازيلي مساء اليوم الاثنين في الدور نصف النهائي من مونديال الأندية لكرة القدم. وتقام المباراة على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في مدينة جدة.

جدة (السعودية) - يتطلع الأهلي المصري، بطل أفريقيا، إلى التخلص من العقدة البرازيلية حين يلتقي فلومينينسي اليوم الاثنين على ملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية في جدة، وذلك في الدور نصف النهائي من مونديال الأندية لكرة القدم. ومن أصل مشاركاته العشر السابقة، في البطولة التي تجمع سنويا أبطال القارات إضافة إلى ممثل عن البلد المضيف والتي ستعبر صيغتها اعتبارا من النسخة المقبلة عام 2025 بمشاركة 32 فريقا، انتهى مشوار الأهلي في نصف النهائي ثلاث مرات على أيدي أندية برازيلية.

ويتسلح فريق الأهلي بعامل الخبرة حيث يشارك الفريق المصري في كأس العالم للأندية للمرة التاسعة وسبق له الفوز بالمدالية البرونزية ثلاث مرات في 2006 و2020 و2021 وحصد المركز الرابع مرتين في 2012 و2022. ويسعى الفريق المصري نحو تحقيق إنجاز تاريخي بالوصول إلى نهائي كأس العالم للأندية لأول مرة في تاريخه وتحقيق حلم التتويج باللقب أو العودة إلى القاهرة بالمدالية الفضية.

إذا كان فلوميننسي يخوض غمار البطولة لأول مرة، فإنه يضم في صفوفه لاعبا خبيرا فيها بشخص الظهير المخضرم مارسيلو

وأكد محمد الشناوي حارس مرمرى الأهلي وقائد الفريق أن الفريق طوى صفحة الفوز على اتحاد جدة السعودي، مشيرا إلى أن تركيز الفريق حاليا ينصب على الوصول إلى المباراة النهائية وإهداء جماهير الفريق إنجازا تاريخيا.

حذر شديد

شدد التونسي علي معلول ظهير أيسر الأهلي واحد عناصر الخبرة في الفريق بعد الفوز على اتحاد جدة أن الفريق نجح في فرض شخصيته لأن الأهلي عادة ما يظهر في المناسبات الكبيرة.

نهائيات مبكرة لعمالقة أوروبا تلوح في الأفق عبر قرعة دوري الأبطال

في نهائي المسابقة موسم 1986 - 1987، حينما فجر الفريق البرتغالي مفاجأة مدوية، بقيادة نجمه آنذاك الجزائري رابح ماجر، بالتتويج باللقب عقب الفوز 2 - 1 على الفريق الألماني، ليفوز بلقب البطولة للمرة الأولى في تاريخه، قبل أن يناله مجددا موسم 2003 - 2004.

وقد نضع القرعة بايرن في مواجهة إنتر في إعادة لمباراتهم بنهاية موسم 2009 - 2010 في البطولة، التي شهدت فوز الفريق الإيطالي 2 - 0 بملعب "سانتياغو برنابيو" في العاصمة الإسبانية مدريد، ليحصل الفريق الملقب بـ"الأقاعي" على كأس البطولة للمرة الثالثة، علما بأنه لم يفز بها منذ ذلك الحين. ومن الممكن أن يشهد دور الـ16 مواجهات نارية أخرى كان يلتقي سان جرمان أو إنتر مع مانشستر سيتي أو الريال أو برشلونة.

ومن المقرر أن تنطلق جولة الذهاب بدور الـ16 في 13 فبراير 2024 على أن تنتهي في الـ21 من الشهر ذاته، بينما تبدأ جولة الإياب في 5 مارس المقبل، وتختتم بعدها بثمانية أيام.

يذكر أن مباريات الذهاب سوف تقام على ملاعب الأندية صاحبة التصنيف الثاني، فيما تجرى لقاءات الإياب بملاعب الفرق التي تواجدت في التصنيف الأول.

القرعة ألا يلتقي فريقان من الدولة نفسها، كما لا يمكن أيضا أن يتواجه فريقان صعدا من المجموعة ذاتها.

ربما تشهد قرعة دوري الأبطال مواجهة مبكرة بين مانشستر سيتي وإنتر، في تكرار لنهائي النسخة الماضية من المسابقة

وربما تشهد القرعة مواجهة مبكرة بين مانشستر سيتي وإنتر، في تكرار لنهائي النسخة الماضية من المسابقة التي انتهت بفوز الفريق الإنجليزي 1 - 0 على ملعب "أتاتورك الأولمبي" في مدينة إسطنبول التركية. كما يمكن أن تسفر القرعة عن مواجهة مبكرة أيضا بين بايرن ميونخ وباريس سان جرمان، ليعيدا إلى الأذهان مواجهتهما في نهائي البطولة موسم 2019 - 2020، التي جرت بملعب "النور" في العاصمة البرتغالية لشبونة.

ومن المحتمل كذلك أن يلعب بورنو مع بايرن لستعدا ذكرى مواجهتهما التاريخية بالعاصمة النمساوية فيينا

كما انتقل إلى اللعب في الدوري الأوروبي أيضا كل من قلعة سراي التركي ولانس الفرنسي وسبورتنج براغا البرتغالي وفينورد روتردام الهولندي ويانج بوير الأوكراني وشاختر دونيتسك الأوكراني. بعدما جاءت في المركز الثالث بمجموعاتها.

في المقابل يعود برشلونة الإسباني، الذي توج باللقب 5 مرات، للظهور مجددا في الدور الإقصائية، بعدما فشل في اجتياز دور المجموعات خلال النسختين الماضيتين. وتم تقسيم الفرق الـ16

التي تأهلت للدور الإقصائية في دوري الأبطال إلى مستويين، حيث يتواجد في التصنيف الأول متصدرو المجموعات الثمانية في دور المجموعات، في حين يضم التصنيف الثاني أصحاب الوصافة. ويضم الوعاء الأول في القرعة أندية ريال مدريد وبرشلونة وأتلتيكو مدريد وريال سوسيسيداد من إسبانيا، وأرسنال ومانشستر سيتي الإنجليزيين، وبايرن ميونخ وبوروسيا دورتموند الألمانيين. أما الوعاء الثاني فيضم إنتر ميلان ونابولي ولاتسيو من إيطاليا، وباريس سان جرمان الفرنسي، وأيندهوفن الهولندي، وبورتو البرتغالي، ولابيرج الألماني، وكوبنهاغن الدنماركي. وتشترط

وحدت معظم الفرق الكبرى مقاعدها في مرحلة خروج المغلوب بالبطولة، فيما تمثلت أبرز المفاجآت في الوداع المبكر لفريقي مانشستر يونايتد الإنجليزي، الذي يمتلك 3 القاب في المسابقة، وميلان الإيطالي، صاحب المركز الثاني بقائمة أكثر الأندية فوزا بالبطولة برصيد 7 القاب.

كما ودع أشبيلية الإسباني، حامل لقب بطولة الدوري الأوروبي الموسم الماضي، دوري الأبطال هذا الموسم،

وحجزت معظم الفرق الكبرى مقاعدها في مرحلة خروج المغلوب بالبطولة، فيما تمثلت أبرز المفاجآت في الوداع المبكر لفريقي مانشستر يونايتد الإنجليزي، الذي يمتلك 3 القاب في المسابقة، وميلان الإيطالي، صاحب المركز الثاني بقائمة أكثر الأندية فوزا بالبطولة برصيد 7 القاب.

كما ودع أشبيلية الإسباني، حامل لقب بطولة الدوري الأوروبي الموسم الماضي، دوري الأبطال هذا الموسم،

نيون (سويسرا) - يترقب محبو السحرة المستديرة في العالم بصفة عامة وكرة القدم الأوروبية على وجه الخصوص قرعة دور الـ16 لبطولة دوري أبطال أوروبا، اليوم الاثنين، وتستضيف مدينة نيون السويسرية، مقر الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا)، فعاليات القرعة، وذلك بعدما أسدل الستار على مرحلة المجموعات في البطولة الأهم والأقوى على مستوى الأندية في القارة العجوز.



هل من منافس



صباح العرب



كرم نعمة

أبحث عن تونس في تونس!

كان بائع الغلال في نهج ابن خلدون وسط العاصمة تونس يتبادل الود والمزاح قبل أن يبيع زبائنه فاكهته من الكرموس والعنب وثمرة تين الشوك الهندي والإجاص... ومع أنه في عقده السبعيني لكنه كان يضيف نكهة إلى طعم بضاعته في هذا الود في تسعينات القرن الماضي. بينما اليوم يقف بائع الكرموس في الطريق ما بين تونس والحمامات أشبه بشريط يحرس بضاعته بوجه متجهم يرفض أن يكون الود واسطة بينه وبين الزبائن الذين يوقفون مركباتهم جواره للتبضع.

قلت له مازحا "لو اشتريت منك كل ما في هذه السلة، هل ستبتسم؟" لم يجد ما يبعث على الابتسام في كلامي؛ فناولي الكيس من دون أن يغير قسما وجهه؛

ثمة معادل لا موضوعي ما بين ذاك البائع العجوز في تسعينات القرن الماضي وبائع اليوم، يمكن أن نقبس فيه الطمانينة المفقدة في تونس، وهذا لا يقتصر عليهما فحسب، يمكن أن يكون الحال نفسه مع سائق التاكسي الناقم على كل ما يحيط به في الشارع، وموظف البنك ونادل المقهى وحتى بائع الفل والياسمين في شارع الحرية.

كنت أرى في تونس إبان عقد التسعينات نافذة شاسعة مفتوحة نحو العالم، وعشت لسنوات فيها مطمئنا آنذاك، لكنني أفتقد كل ذلك اليوم وأبحث عنه في مقاهيها الزاوية وفنادقها التي افتقدت نجومها الخمس، في الحسرة؛ قال لي نادل مقهى الفندق في ياسمين الحمامات وهو يتهجج بي مثل أي تونسي عند لقاء عراقي "الأمور تغيرت ولم تعد كما كانت".

ذلك ما كنت أبحث عنه وأنا أقف قبالة مقهى باريس وسط تونس التي أرخت لحقبات سياسية وثقافية، بحثا عما علق في نفسي من طمانينة. كانت المقهى تضيح لي كل صيف من تسعينات القرن الماضي بجدل أوزيان السعدي ومصطفى الفارسي والحبيب وبوعمامة ومحمد الخالدي وأدم فتحي ومحمد الصغير أولاد أحمد... بينما تبدو المقهى نفسها اليوم زاوية وكان مقاعها هزمت ولم تجد من يبت فيها الحيوية.

حدث في صيف عام 1996 أن التقت مجموعة من العراقيين في تونس قادمين إليها من شتّى بقاع العالم، وكانت المفاجأة أن يلتقوا معا تحت أشجار شارع الحبيب بورقيبة وكان تغريد العصافير فوقها شاهد على ذلك اللقاء النادر بين المخرج المسرحي سعدي يونس بحري والمخرج حسن الجنبابي والروائيين فؤاد التكرلي

وعبدالرحمن مجيد الربيعي والفنان الدكتور فاضل عواد والفنان جواد الشكري والمخرج مقداد مسلم والموسيقيار نصير شمة وعازف البيانو سلطان الخطيب والفنانين التشكيليين حسن عبدعلوان وسعدي الكعي وسميرة عبد الوهاب وعلى رضا والصحافي آياد البكري وأسناد الإعلام كريم الفراجي وصانع الأعواد يعرب محمد فاضل، فاي دائرة عراقية ستكون عندما يقفون وسط طريق يعشقها كل التونسيين في مساء صيفي على ضفاف المتوسط. كان مثيرا أن نلق جميعا أمام فندق أفريقيا الشهيق بشكل لافت أثار رجال الأمن بملابسهم المدنية؛ فكيف اجتمع كل هؤلاء العراقيين ذلك المساء. حتى رجل الأمن كان ذكيا وهو يدخل بيننا لتفريق هذا التجمع التلقائي في أهم مركز وسط المدينة. نعم كان رجال الأمن يراقبون كل ما يحدث آنذاك، لكنهم لا يشبهون رجال الأمن اليوم مثملا لا يشبهه بائع غلال الأمس البائع اليوم.

فرجل الأمن اليوم أوقف سيارة الأجرة في منتصف الطريق طالبا منى الهبوط بذريعة لمادا اجلس في المقعد الخلفي وليس جوار السائق في محاولة لابتزازي؛

ما زلت أدور في تونس بحثا عما افتقدت بين الأسس واليوم، ولأنها جزء من تاريخي الشخصي أقيم بها، فقد تركزت في أمسيات مقاهيها ومطاعمها ومفردات أهلها وأغانيتها ما بلذع القلب بنكهة لا يمكن أن تتلاشى، تماما مثل أغاني الهادي الجويني المتناغمة

يمنيّات يواجهن صخب الحرب بالموسيقى



رسالة إيجابية

والموسيقيّ، والفرقة تسعى لأن تصنع لها اسما في عالم الموسيقى اليمني، وأن تسعد الجماهير التي سئمت من الألم والحرب".

وتوجه فرح رسالتها إلى اليمنيين قائلة "أتمنى أن نتعلم أهمية الوعي الجيد وصناعة الحب والتعايش، لأن الوعي يجعلنا نستطيع التمييز بين الأمور الصحيحة التي ينبغي علينا كمجتمع أن نقوم بها، والتطلع إلى التقدم المعرفي والفكري، لأننا من خلالها نصبح مجتمعا أرقى وله مكان في عالم اليوم".

ومن رحم الوجد قد يأتي الحب، ومن الواقع القاسي قد يخلق الشغف بالفن والسلام، خصوصا لدى العنصر النسائي الذي يميل عادة إلى الهدوء والفن والجمال.

عن الدعم". وشدّدت على أهمية الفن في صنع المحبة والسلام والوئام، خصوصا في البلدان التي تشهد حروبا وصراعات مثل اليمن.

وتضيف أنه "لطالما كان الفن حاضن الجمال والحب، بل إن لغة السلام هي الفن كما هو معروف، والعلاقة بينهما وطيدة، ونستطيع أن نخلق تفاعلا جيدا من خلال الفن الذي عبره يخلق الإنسان إلى فضاءات الهدوء النفسي ويصبح أكثر قابلية للحب ونشر السلام".

وحول طموحها الفني المستقبلي تقول فرح "أنا طموحي الوصول إلى العالمية.. أحلم أن أكون عازفة ومغنية عالمية حتى أخبر العالم أن اليمن بلد فيه أشياء جميلة".

وتابعت "أتوق إلى نشر الثقافة الإيجابية مثل الألحان والفن

المستمرة في دعم المرأة اليمنية وتعزيز وجودها في البلاد عبر عدة مشاريع، برزت هذه الفرقة كنوع من الاهتمام الدولي بالقطاع النسوي في اليمن.

وتقول المغنية والعازفة فرح قائد، وهي إحدى أعضاء هذه الفرقة النسائية، إن من دوافع إنشاء الفرقة تعزيز وجود المرأة في مجال الموسيقى، خصوصا العزف، لكونها مغيبة تماما عن هذا الجانب. وأضافت فرح أن "الفرقة لاقت

انتشارا واسعا وصدى كبيرا في أرجاء اليمن". وأشارت إلى أنه في البداية انقسم المجتمع بين مؤيد ومعارض لإنشاء الفرقة الفنية النسائية. وأوضحت أن الفرقة ما تزال حاليا في طور التعلم والتكوين.

وتابعت "فرقتنا الفنية حاليا تحاول الظهور للجماهير بصورة جميلة وتبحث

من بين أصوات الرصاص ودوي القذائف برزت في اليمن، مؤخرا، أول فرقة فنية نسائية تواجه أوجاع الحرب بالموسيقى والغناء واللحن الشجي.

عدن (اليمن) -

بعد شهر من التدريب على أيدي متخصصين في الموسيقى أبصرت النور أول فرقة موسيقية نسائية في مدينة عدن بجنوب اليمن لتفتّح أبواب الأمل أمام انتعاش حركة الفن واستعادة دور المرأة اليمنية بشكل عام. وانطلقت هذه الفرقة النسائية في عدن جنوبي اليمن، وهي المدينة التي يغلب عليها طابع المدنية والفن والجمال منذ عقود.

وتأسس هذه الفرقة بشكل سابقة أولى من نوعها، ليس على مستوى مدينة عدن فحسب، بل في اليمن كاملا، حيث يتم التدريب على العزف والغناء واستخدام الآلات الموسيقية بشكل فني بديع، في سبيل إخراج البلاد من صخب الحرب والوجد إلى فسحة الفن والموسيقى.

وتم تأسيس الفرقة من قبل مشروع "الفن مهنتي" في عدن، وحظي المشروع الفني بإعجاب واهتمام الكثير من اليمنيين، ويعمل على تدريب الفتيات في مجال الفنون الموسيقية والإدارة الثقافية.

ويقول شعيب العفيف مدير مشروع "الفن مهنتي" إن الفرقة الموسيقية النسائية لديها حب وشغف لهذا المجال، وتعمل بكل حب من أجل الاستمرارية والصمود في ظل الأوضاع الصعبة التي تمر بها البلاد".

وأضاف العفيف أن "الشعب اليمني مل من الحرب والعنف والدمار، وخصوصا النساء.. فاليمنيون لا ناقة لهم ولا جمل في هذا الصراع المستمر منذ سنوات".

وشدد على أنه "بهذه الفرقة نستطيع إيجاد جو ملائم للنساء لخوض مشوارهن الفني". وطالب الجهات المعنية بتنمية المواهب الفنية لدى النساء والفتيات، من أجل تعزيز الساحة

هاواي (الولايات المتحدة) -

الملياردير الأمريكي مارك زوكربيرغ، مؤسس شركة "ميتا" المالكة لعملاقة التواصل الاجتماعي، حاليا على بناء وتأسيس حصن منيع لاتخاذها بمثابة مخبأ سري له في ولاية هاواي الأمريكية، لحماية نفسه وعائلته في حال اندلعت حرب عالمية ثالثة.

يأتي ذلك مع تصاعد الحديث هذه الأيام عن إمكانية اندلاع حرب عالمية ثالثة،

القاهرة -

أعلنت منظمة "سيبتيوموس الدولية" لدعم المواهب الفنية في العالم عن حصول الفنانة المصرية دينا الشربيني على جائزة أفضل ممثلة في أفريقيا، وأعلنت المنظمة عن حصول دينا على الجائزة في الحفل

بنديقية صدام حسين تُعرض في متحف ببريطانيا

ولفت إلى أن ضباطا في الجمارك البريطانية اكتشفوا البنديقية في مطار هيثرو عام 2003، إلى جانب قاذفة صاروخية و6 حراب وبنديقية قنص، موضوعة في حاويات تحمل بيانات تشير إلى أنها تضم أجهزة كمبيوتر.

وتركز فكرة معرض الأسلحة في لندن على فكرة التقاطع بين الأسلحة والفن، وهو يفتتح بالتزامن تقريبا مع الذكرى العشرين لاعتقال صدام الذي تم في 13 ديسمبر عام 2003، عندما أعلن رئيس بعرض التحالف الأميركي آنذاك بول بريمر خلال مؤتمر صحفي بعد 8 أشهر على بداية الغزو "سدياتي وسادتي، لقد قبضنا عليه".

وأعدم صدام حسين بعد ثلاث سنوات، في ديسمبر 2006.

لندن - تعرض بنديقية الية من طراز "إيه كي - 47" مطلية بالذهب، يعتقد أنها كانت مملوكة للرئيس العراقي الراحل صدام حسين، للمرة الأولى أمام الجمهور في متحف متخصص ببريطانيا.

ولفت تقرير نشرته شبكة "سي بي اس نيوز" الأميركية إلى أن مثل هذه البنديقية كان صدام حسين أو أولاده يمتحنونها لشخصيات بهدف التأثير عليهم.

وتابع التقرير أن "متحف الأسلحة الملكية" في لندن، بشمال إنجلترا، بدأ بعرض البنديقية أمام الناس كجزء من معرض جديد اعتبارا من 16 ديسمبر الجاري.

وبحسب المتحف البريطاني فإن هذه البنديقية مصدرها أحد القصور الرئاسية في العراق.

مارك زوكربيرغ يبني مخبأ سريا وسط المحيط

الغذاء. وسيصاحب زوكربيرغ حاشية من العمال الذين سيساعدون في الصيانة وحصاد الزرع والإعتناء بالماشية.

ومن المرجح أن يكون الحصن قادرا على الصمود لعشرات السنين بالطعام والشراب، حتى يتمكن الموجودون بداخله من العيش لأطول فترة ممكنة. وعندما تنتهي الحرب أو ينتهي الخطر بإمكانهم الخروج والبدء بحياة جديدة على الأرض. وقد أنفق الملياردير زوكربيرغ 170 مليون دولار لشراء الأرض لبناء مزرعته المحصنة، التي يعتبرها صاحبة زوجته وأطفاله منزلا للعائلة، حسبما قال المتحدث باسم زوكربيرغ.

مركزيين سيتم ربطهما بواسطة نفق يؤدي إلى ماوى تحت الأرض مساحته 5000 قدم مربع، مع فتحة هروب يمكن الوصول إليها عبر سلم، وذلك بحسب ما تم نقله عن خطط البناء.

وسيعزم الحصن ما لا يقل عن 30 غرفة نوم و30 حماما، وسيحتوي أيضا على نقاط من بيوت الضيافة ومجموعة من 11 بيتا شجرياً "على شكل قرص" متصلة ببعضها البعض بواسطة جسور حبال، وفقا للخطط التي استعرضها المنفذ.

وستكون المزرعة المحصنة مزودة بما يكفيها ذاتيا من المياه، كما ستحتوي على ماشية وأماكن لزراعة النباتات لإنتاج

نظرا إلى تعدد النزاعات المسلحة حول العالم.

والحصن سيكون وسط المحيط بجزيرة هاواي وأقرب بابسة كبيرة ستكون على بعد 4000 كيلومتر، وذلك لضمان ألا يتأثر المنزل المحصن بأي انفجارات نووية.

وحتى النوبة الرئيسية للمزرعة المحصنة، المسماة "مزرعة كولاو" (Koolau Ranch)، فستكون مضادة للانفجارات وذلك في حال اندلاع حرب عالمية كبيرة. وبحسب ما أورثته "نيويورك بوست" فإن المجمع المحصن يتكون من أكثر من 10 مبان مع قصرين

دينا الشربيني أفضل ممثلة في أفريقيا لعام 2023

ليحصل ردود أفعال إيجابي. ويتكون مسلسل "كامل العدد 2" من 15 حلقة وتطور أحداثه في إطار اجتماعي لايت كوميدي، بطولة دينا الشربيني، شريف سلامة، آية سماحة، أحمد كمال، أحمد جمال سعيد، جيهان الشماشجي، عمرو جمال، والفنانة القديرة إسعاد يونس، المسلسل من تأليف يسر طاهر، رنا أبو الريش ومن إخراج خالد الحلفاوي.

من ناحية أخرى، تستعد دينا الشربيني لتصوير الجزء الثاني من مسلسل "كامل العدد" المقرر عرضه بالسباق الرمضاني المقبل 2024، وذلك بعد نجاح الجزء الأول من العمل، الذي عُرض في موسم دراما رمضان الماضي، وحقق نجاحا كبيرا طوال فترة عرضه، وتربع على تريند منصة شاهد رقم 1 من بداية حلقلته الأولى حتى حلقلته الأخيرة،

الذي أقيم السبت لتوزيع الجوائز. وتعد جوائز سيبتيموس داعما قويا للمواهب والأفكار الجيدة، وما يجعلها فريدة من نوعها وتقدم الجوائز في ثلاث فئات، أفضل ممثلة وأفضل ممثل وأفضل فيلم، إلى جانب تقسيم هذه الفئات الثلاث حسب القارة، ويضم أيضا حفل توزيع الجوائز على الفائزين بجائزة إيمي وبافتا وأوسكار.

